

5

مزاعم «الكيماوي».. والحرب النفسية على سورية

الإنذار الأخير لمرسي:



14

3 «المستقبل» أمام مشهدي عقاب صقر
ونهاية الشباب في تلخ

12 ملف خاص
بعد 21 شهراً على الحرب
سورية ما زالت ثابتة ومتماسكة

الافتتاحية

إنهم ينفذون عقيدة «يوشع»

هدد أحد قادة «الحرية والعدالة» بإعلان الجهاد إذا استمرت المعارضة المصرية بالضغط على الرئيس المؤمن محمد مرسي للتراجع عن قراراته، وبالمناصفة، فالرئيس المصري الأسبق أنور السادات حينما انقلب على نهج عبد الناصر بالتحالف مع «الإخوان»، أطلق على نفسه لقب «الرئيس المؤمن».

إذاً، بهذا التهديد الذي بدأ «الإخوان» و«السلفيون» الاستعداد له، يكون قد «اكتمل النقل بالزعرور»، بتطبيق مشروع التلمود، وأكدوا أنهم مع مشروع يوشع بن نون، فنلاحظ مسيرة الدماء الهمجية في بلدان يعرب بن قحطان.

قبل أشهر قليلة أطلق شيخ مصري متطرف فتواه بإعدام الفراعنة، وأوضح فتواه بضرورة هدم أبو الهول والأهرامات التي تمتد إلى أكثر من سبعة آلاف سنة، ومن شدة «فقه وعلم» هذا الشيخ، لم يدر أن عمرو بن العاص حينما افتتح مصر سأل الفاروق عمر بن الخطاب عنها، فرد أمير المؤمنين: إذا كانت هذه الأبواب تعبد فتهدم، وإذا كانت لا تعبد... يحافظ عليها.

«الإخواني» المصري إذا يدعو للجهاد دفاعاً عن الرئيس المؤمن حتى وإن كان على خطأ.

لاحظوا جيداً ماذا حل ببلاد ما بين النهرين، من خراب وحرقت ودمار وقتل، وكيف سرقت أو حطمت آثارها ومكنوزاتها الإنسانية على يد الأميركيين، والبعض يؤكد أنهم صهاينة تلموديون بلباس اليبانكي.

العراق صاحب الحضارات العريقة التي تمتد إلى أكثر من ستة آلاف سنة قبل الميلاد، ولا تنتهي أبداً بالحضارة العربية العباسية، دمر واستنزف... وما زال.

ماذا يفعلون الآن في سورية؟ يدمرون ويخربون ويقتلون ويسرقون، فيما لصوم الهيكل يتحركون في كل مكان يكون المخربون فيه بحثاً عن مكنوزات التاريخ في «الأرض التي باركنا حولها»، فدمشق هي أول عاصمة في التاريخ، ومن ناسها خرج قادة حكوما بلاد الرومان، من دون أن ننسى بالطبع الحضارة العربية الأموية.

لاحظوا وتابعوا ما يجري في اليمن.. تخريب وتدمير وسرقة وقتل، وجوع في كل ناحية، اليمن مملكة سبأ وحمير.. وأرض بلقيس، وفيها أول حضارة إنسانية في التاريخ، وأول سد إقامة الإنسان على وجه المعمورة (سد مأرب)، لعلهم يريدون الانتقام من حديث رسول الله عليه الصلاة والسلام: «اللهم بارك لنا في شامنا.. اللهم بارك لنا في يمننا»، والشام هي كل المنطقة التي تمتد من تخوم شمال بلاد نجد والحجاز، حتى آخر نقطة حدود في العراق، وما بينها فلسطين وسورية.. ويمننا هي كل المنطقة التي تمتد من يمين نجد والحجاز حتى حدود الحبشة.

ماذا يفعل أعراب الكاز والغاز والمستعربون و«المتأسلمون».. ربما كانوا في صلب عقيدة يوشع بن نون.

أحمد زين الدين

حرب «الحريرية السياسية» على حكومة ميقاتي تضع «الوسطية» و8 آذار في خندق واحد



نائب الأمين العام لحزب الله مستقبلاً وفد الحزب التقدمي الاشتراكي

ليست مطالبة «الحريرية السياسية» وقوى 14 آذار باستقالة حكومة نجيب ميقاتي، وإصرارها على اقتلاعها من سدة الحكم، تحت طائلة دفع لبنان إلى منزلقات خطيرة، سوى نموذج عن العقلية المتحكمة بهذه القوى، لأن منطق الإلغاء كان وما يزال يحركها في سعيها الدائم إلى إحياء مشاريع الاستئثار في حكم لبنان، والتي لا تفارق أحلام يقظتها.

لا يقتصر الأمر على مجرد «حساسية» هذه القوى من حكومة ميقاتي، باعتبارها البديل الذي تولى الحكم إثر «إقالة» سعد الحريري من رئاسة الحكومة، بل إن الأمر يتخطى ذلك ليتصل برؤية هذه القوى لدورها في لبنان، إن على صعيد نظام الحكم فيه، أو على صعيد الدور الإقليمي الذي يلعبه.

كذلك، ليست جديدة حرب «المستقبل» الرامية إلى إحالة ميقاتي إلى «البطالة السياسية»، بل هي نمط عمل هذه الجهة منذ أن أوجدها المال الخليجي والنفوذ الإقليمي في لبنان من لا شيء، فهذه القوى عملت منذ أن وجدت على قاعدة «من ليس معنا فهو عدو لنا... هكذا عملت «الحريرية السياسية» مع كل من رفض الانضواء تحت جناحها، فشطبته سياسياً، وأقفلت بذلك كثيراً من بيوت السياسة، وهكذا عمل حليفها سمير جعجع مع أخصامه الذين ناووه؛ «صفاهم» جسدياً بكل بساطة، لإلغاء أي ذكر أو فعل لهم.

والظاهر للعيان أن قوى 14 آذار، ممثلة بـ«المستقبل» أساساً، و«القوات اللبنانية» تالياً، تستشعر أنها في معركتها المعلنة ضد حكومة الرئيس ميقاتي إنما تخوض معركة وجود، وهي تناور عندما تتمسك بـ«قانون الستين» حيناً، وتطالب بإزالة السلاح حيناً آخر، في محاولة لإجراء مفاوضات لعلها تعيدها إلى كراسي الحكم، في حين أن حكومة ميقاتي تبدو وكأنها هي التي ستشرف على الانتخابات النيابية المقبلة بعد بضعة أشهر، أياً كان قانون الانتخاب، ووجود ميقاتي رئيساً للحكومة ومرشحاً في طرابلس ضد «المستقبل» ومتحالفاً مع آل كرامي وغيرهم ممن حاول «المستقبل» إلغاء

وجودهم السياسي في الشمال، يشكّل خطراً على محاولته الحصول على أكثرية نيابية مجدداً، وبالتالي على مساعي «استعادة» السلطة، ويكون ذا تأثير لا يقل ضرراً بالتمثيل النيابي لـ«المستقبل» عن الضرر الذي يحدثه إقرار إجراء الانتخابات وفق صيغة النسبية.

ولو نظرنا إلى الخلف قليلاً، لتأكدنا أن «تيار المستقبل الحريري» يمارس دور محاكم التفتيش، ويرمي الحرم السياسي حيناً، والمذهبي حيناً آخر، على كل من يخالفه الرأي، أو يمارس دوراً سياسياً من خارج عباةته السعودية، هذه العباة التي تقول في هذه الأيام «إما الحريري أو لا أحد»، علماً أن زبدة المشروع السعودي في لبنان هو تحويل مواظنيه إلى مجرد رعايا، وتحويلهم إلى أدوات للسياسة الأميركية في المنطقة، يتورطون في عمق المشكلات المشتعلة فيها، على غرار «جهاد» مجموعة «تل كلخ» التي أضاعت بوصلة فلسطين، أو على شاكلة «نضالات» عقاب صقر في تركيا.

الأمر الآخر الذي يقض مضاجع الحريريين وحلفائهم، أن ما قيل خلال

فترة حكومة فؤاد السنيورة، من أن تبلور الحل للصراع بين 8 و14 آذار إنما يكون بتشكيل قوة وسطية تكون طرفاً ثالثاً، هذا الأمر، بغض النظر عن رأينا فيه، يبدو أنه يحقق نجاحات، إذ إنه يضم الرؤساء الثلاثة (ميشال سليمان ونبيه بري ونجيب ميقاتي) والنائب وليد جنبلاط، وتصريحات رئيس حزب الكتائب أمين الجميل الأخيرة، تبين اتجاهها لديه للدخول في مثل هذا التجمع، أقله نكاهة بحليفه «حزب المستقبل»، الذي يدعم «حليفه اللدود» الآخر سمير جعجع على حسابه، وهذا المشروع المسمى «وسطياً» أو مشروع «النأي بالنفس» إذا نجح في تكريس دور له وموقع، سيكون «قوة ثالثة» غير 8 آذار، لكن على حساب مشاريع «الحريرية السياسية» الإلغائية والاستثنائية، لأنه سيقطع الطريق إلى أجل غير معروف على عودة سعد الحريري أو فؤاد السنيورة إلى رئاسة الحكومة، وسيضع حداً لمشروع لم ير اللبنانيون منه سوى الجشع والتسلط والفتوية وحب الاستئثار..

عدنان الساحلي

همسات

قرب انتهاء الصلاحيات

تقوم مجموعة من أطباء ومهندسين ومحامين ومعلمين ونواب ووزراء سابقين باجتماعات واتصالات مكثفة مع شخصيات في المجتمع المدني، وبتوجيه من تيار سياسي لبناني معارض، في محاولة للضغط على المجلس الإسلامي الشرعي الأعلى، وعلى مرجعية روحية اقترب وقت انتهاء صلاحياتها. وعلم أن جهات متابعه تقوم بالاستقصاء والتحرري عن يد عمه هؤلاء، والهدف من تحركاتهم المشبوهة، لاسيما في هذه الظروف الصعبة التي تمر بها البلاد.

فتنوي بنمر رسمية

تعجبت جهات فاعلة على مستوى صياغة القرار الرسمي، من أمر مرجعية لبنانية بمنح هدية لمعم فتنوي في مدينة صيدا، قوامها لوحتا سيارة بثلاثة أرقام فقط، واحدة باسمه، وأخرى باسم نجله الذي تناول على الدرك وتسبب بإشكال معروف. وتوقعت الجهة أن يكون طرف من خارج لبنان هو الذي طالب بذلك، ليطمئن الفتنوي بأنه ما يزال تحت الغطاء السياسي.

«المستقبل»... والأسير

يسعى «تيار المستقبل» لتأمين الغطاء السياسي للشيخ أحمد الأسير ومجموعته المسلحة، عبر رفضه المطلق للملاحقة القضائية الجارية بحقهم بعد الأحداث الأمنية التي اقترفوها في صيدا، على الرغم من أن شريط الفيديو أظهر مباشرة الأسير وجماعته بإطلاق النار، ومع أن هذا الشريط كان واضحاً، إلا أن «المستقبل» لم يلتقط أنفاسه لكي يراه جيداً.

www.athabat.net

الثبات

الناشر: شركة القلم للإعلام والإعلان ش.م.م.

رئيس التحرير: عبدالله جبري

المدير المسؤول: عدنان الساحلي

يشارك في التحرير:

أحمد زين الدين - سعيد عيتاني

المقالات الواردة في الجريدة تعبر عن آراء كتابها

يقال

مؤيد لـ «التيار».. ومختلس

تكتّم إعلام «تيار» سياسي لبناني معارض، على فضيحة الاختلاسات التي قام بها أحد مناصريه المعيّنين أميناً للصندوق في مصلحة تسجيل السيارات والآليات في الأوزاعي، والذي تمكن من أن يختلس أكثر من 437 مليون ليرة، والفرار بها إلى جهة مجهولة.

واللافت للنظر أن وزارة المالية انتظرت أكثر من أسبوعين على غياب الموظف «ز.م.ق.» عن مكان عمله، لكي تتحرك وتدعي عليه أمام فصيلة الأوزاعي، علماً أن الأصول كانت تقتضي أن تبلغ وزارة المالية النيابة العامة التمييزية بهذا الاختلاس، لكي تعطي الموضوع أهمية أكبر، وسرعة أكثر في التحقيق.

موظف «حريص»

لوحظ أن موظفاً في الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي يترك عمله عند حصول أي تحرك أمام مقر حزبه المواجه لمركز الضمان الرئيسي، أو عند حدوث أي اجتماع بداخله.

اكتشافات نائب آذاري

يتعمّد رئيس لجنة نيابية موال لتيار فاعل في 14 آذار، الإدلاء بتصريح عند كل ملف يُعنى بالصحة جرى إرساله في وقت سابق إلى النيابة العامة التمييزية، للظهور بمظهر المكتشف والحريص، بينما يكون القضاء قد تعاطى مع الأمر بسريرة؛ كما تفترض القوانين لإنجاح التحقيق، ومعروف عن هذا النائب قلة الكلام.

علم مسبق بالاعتصام

قال تقرير لـ «فرع المعلومات»، إن الضرع المذكور كان على علم مسبق بنية آل المقداد الاعتصام على أوتوستراد السيد هادي نصر الله للمطالبة بإطلاق سراح موقوفين من أبنائهم في سجن رومية، وإن آل المقداد تداولوا بهذا الأمر عبر رسائل نصية على الهواتف الخليوية قبل يوم واحد، فلماذا لم يُصّر إلى استباق الأمر بتعزيز القوى الأمنية هناك للحؤول دون حصول الاعتصام وقطع الطريق لأكثر من خمس ساعات؟

تمرير معاملات

انتظر ضابط يرأس إحدى الشعب في جهاز أمني رسمي، تقاعّد ضابط أعلى منه رتبة بكثير، لتمرير معاملات تحتاج إلى توقيع الأخير، باعتبار أن البديل الذي حل بشكل مؤقت لا يدقق كثيراً مثل المتقاعد.

«المستقبل» أمام مشهدي عقاب صقر ونهاية الشباب في تلخ



النائب عقاب صقر



الرئيس سعد الدين الحريري

حدود مصر إلى حدود تركيا وما بينها اسمها بلاد الشام، وفيها القدس التي «بورك ما حولها»، وأنه لن يكون بديل جمهورية بشار الأسد أبداً جمهورية أفلاطون، ولا حتى أهل المدينة الفاضل. إذا ماتت سورية (لا قدر الله) أيها الأغبياء، تموت فلسطين، ويموت لبنان.. لا بل تموت المنطقة.. وأثار الموت ستمتد إلى بلدان الغاز والكانز.. وما بعدها..

حيدا لو أن «المستقبل» وحلفاءه في 14 آذار يشجعون الديمقراطية في بلاد نجد والحجاز والبحرين.. باختصار، «المستقبل» أمام مشهدين: مشهد عقاب صقر يدعم ويمول القتل والإرهاب في سورية، ومشهد الشباب المقتولين في تلخ، وما بينهما ذلك المهرجان الذي لم يجمع أكثر من 2000 شخص في معرض رشيد كرامي، نحو نصفهم من السوريين «الضالين» و«المضلّين».

فماذا بعد هذه المقامرة في التورط في الدم السوري، وفي التفريط بميراث رفيق الحريري، بعد أن بات سعد الحريري إحدى الأدوات التنفيذية المتورطة في الدم والسلاح والتفجيرات، بواسطة مندوبه عقاب صقر، الذي أخذ كل زملائه يتبرؤون من فعلته؟

أحمد شحادة

الحريري إلى أي درك يقوده الوريث وابن عمته، الذي استطيب في مهرجان طرابلس تقليد الحجاج بن يوسف الثقفي، فاستعمل بدلا من «رؤوسا قد أينعت، كلمات «السحل» و«السحق»، من دون أن ننسى التعبيرات الحضارية لقائد حملة شاي مرجعون، وأبو العبد ومن احتل يوما مركز نقيب المحامين، وفوقهم كلهم ذلك المستشار المتقلب بين أبو عمار وجوني عبده ورفيق الحريري..

واضح تماماً أن صراعاً داخل مؤسسات «المستقبل» على النفوذ والمال والمواقع، ولهذا تأتي التعبيرات الخطابية متطرفة، بشكل جعل كثير من الجماعات «المستقبلية» في الأطراف اللبنانية يتقربون أو ينسبون أو حتى ينخرطون مع الجماعات الوهابية والسلفية المتطرفة، خصوصاً بعد أن أخل الحريريون بوعودهم بمساعدة المناطق الفقيرة والفقراء، وكان أبرز تجلياتها في هؤلاء الشباب الأبرياء الذين تتراوح أعمارهم بين 17 و22 سنة ممن سقطوا في تلخ، والتي ذهبوا إليها من دون علم أهلهم وذويهم.

ربما لا يعلم سعد الحريري، ولا حتى أنطوان زهرا المتضامن مع غزة، كذلك ربما لا يعلم عقاب صقر، ومعهم أحمد الحريري، أن هذه البلاد من

قوتكم التي جعلت لكم مكاناً في هذا الزمن المتوحش..!

قد تكون هذه الوقائع ضرورية في زمن سعد الدين الحريري وعقاب صقر، وزيارة أنطوان زهرا وجمال الجراح إلى غزة.

فجأة يصير مندوب الحريري إلى تركيا وسورية قائداً ميدانياً، أو ممولاً، أو حتى مشرفاً، وبعد أن كان نائب الأمة عن مدينة زحلة، وقبله قائده وزملاؤه قد نفضوا تورطهم الميداني في أزمة سورية، فإذا التسيجات تدبته من فمه، فأعلن فخره واعتزازه بما صنعت يده من مقاصل ومنصات موت في سورية، من دون أن ننسى الخمسين ألف دولار شهريا التي كان يقدمها للمدعو «أبو إبراهيم»: الخاطف أو الواجبة لحجز حرية الزوار اللبنانيين، ترى لماذا لا يساوي صقر هنا بال المقداد، على الأقل الذين وُجّهت إليهم من ضمن ما وُجّه تهمة خطف وأسر حرية مواطن تركي؟ ثمة حقيقة واضحة بعد الفيلم الممل لعقاب صقر وقائده، وهي أن «تيار المستقبل» متورط في حلقات متواصلة باللعب بالدم السوري، وفي اهتزاز الأوضاع الأمنية والسياسية والاقتصادية في لبنان.

هل ينتبه بعض من ظل على كتفيه رأس في تيار الرئيس الراحل رفيق

مذهلة تلك الحقيقة التي تحدت بها سفير غربي قديم أمام رهط من السياسيين اللبنانيين، حين وصفهم معلقاً على ظاهرة عقاب صقر بأنهم «مجرد ظاهرة كوميدية في الشرق الأوسط».

لم يعجب هذا الاستنتاج هؤلاء المتحلقين حول السفير الغربي المخضرم، الذي فاجأهم بالقول أيضاً: «كثير من سياسي هذا البلد لا يرون البراكين حولهم، يعتقدون أنهم يتشاطرون على الجميع، فتراهم ينتشون طرباً، رغم اهتزاز المنطقة، فيتشظون مع الهستيريا أو النفاق الطائفي والمذهبي، ويفرون جلودهم أسرع مما تغيره الأفاعي».

يتابع: «ربما البعض يظن وأهماً أن مظلة عربية أو دولية ستغطيه أو تحميه، رغم أن الأولى سيأتيها الدور بالتأكيد، وستدفع أغلى الأثمان، أما المظلة الدولية فتأكدوا أنها أبداً لا تفكر فيكم، وأن لكم أن تخرجوا من تلك القنطرة.. أو الأوهام».

وهنا يستدرك أحد السياسيين المخضرمين ممن يعرفون الكثير من تفاصيل تاريخ السياسة اللبنانية، مؤكداً كلام الضيف الغربي، من أن «معركة الاستقلال عام 1943 لم تحمل معها تغييراً نوعياً وجذرياً في بيئة الإدارة اللبنانية، بل مجرد نقل للصلاحيات من الفرنسيين إلى لبنانيين كانوا يعملون سابقاً تحت إمرة فرنسيين وموالين لنمطهم الإداري حتى النخاع الشوكي».

يتابع: «كان من أبرز مساوئ الإدارة الاستقلالية الأولى، أنها تماشت مع الأنماط التقليدية والعشائرية السائدة في هذه الإدارة؛ منذ العهد التركي، مروراً بعهد الانتداب، وانتهاء بكل عهود الاستقلال، فالحاشية وأهل البيت والأقرباء لهم حصة الأسد من الغنائم». وهنا يؤكد الدبلوماسي الغربي: «أما أن لكم كلبنايين أن تكفوا عن المناورات والتشاطر والضحك على ذقون مواطنيكم، والتطلع إلى مكامن

الاستمرار في «اللطشات»

أصدر وزير سابق قراراً باستمرار الهجوم، عبر صحيفة يملكها، على النائب وليد جنبلاط، من خلال «لطشات» تمرّر ضمن «أسرارها» على أنها معلومات، ما جعل متلقي التعليمات يجهدون بحثاً عن زلات جنبلاط، لئيبوا عليها المقتضى المطلوب من الوزير الذي يمضي غالبية أوقاته متوارياً في الخارج.

تمييز قضائي

لم تعرف الغاية من تأخر القضاء اللبناني في تلبية طلبات وكلاء الدفاع عن المتهمين الأربعة الذين ينسب القرار الاتهامي إليهم - زورا - اغتيال الرئيس رفيق الحريري، بينما لم يتلأق القضاء في عهد القاضي المتقاعد سعيد ميرزا عن تنفيذ كل طلبات جهة الادعاء؛ من دانيال بيلمار وصولاً إلى نورمان فاريل.

مستشارون من دون استشارات

لاحظت جهات رقابية تخمة غير مسبوقة في عدد المستشارين لدى مرجعية رسمية، بحيث علّق زميل للمستشارين الجدد قائلاً: المطلوب الآن مستشار لشؤون ألوان الاحذية، بعد استكمال كل الشؤون في أحياء المنطقة التي ينتمي إليها المرجع، سيما أن أياً من المستشارين لا يقدم أي استشارة.. لكنه يتسلم أتعاباً «محرزة»!

شكاوى المنسقيات

يُبدى أكثرية مسؤولي المواقع الوسطية في منسقيات «المستقبل» البقاعية تذمراً من زيادة طواقم المراقبة والبدخ من قبل الصف الأول، لا سيما الأمين العام، في الوقت الذي لم يتسلموا مرتباتهم منذ ثلاثة أشهر.

نتائج استطلاع «الثبات»

أجرى موقع «الثبات» الإلكتروني استطلاعاً للرأي طارحاً السؤال الآتي: هل تنتصر مصر للأقصى بعد انتخاب د. محمد مرسي رئيساً؟

فأجاب 89.6%، من أصل 673 صوتاً، بـ«لا» (603 أصوات)، و10.4% بـ«نعم» (70 صوتاً).

أحداث الأسبوع

هل ينهض حلفاء سورية لبدء الهجوم المضاد؟

ثمة تسليم من الأقربين والأبعدين أن الدولة الوطنية السورية تتعرض لحرب عالمية يشارك فيها الحلف الأطلسي، وعلى رأسه بالطبع الولايات المتحدة ومعظم الأنظمة العربية، بالإضافة إلى الكيان الصهيوني، مع إفرازات هذا الحلف الجهنمي من «القاعدة»، والأصوليات المتنوعة.

وعلى مدى أقل من عامين من الحرب العالمية القذرة على سورية، والتي حشدت لها عشرات مليارات الدولارات وعشرات آلاف المرتزقة من مختلف أنحاء العالم، بمن فيهم المسجونون الخطرون الذين كانوا يقبعون في سجون السعودية والمغرب وليبيا والسودان وأوروبا الغربية، والذين أدخلوا من الحدود التركية بالتنسيق والتعاون والإشراف الكامل من السلطات التركية، ومن الحدود اللبنانية بالتعاون التام مع «المستقبل» وتيارات متطرفة.. ما تزال الدولة الوطنية السورية صامدة ومواجهة، بحيث يؤكد مسار العمليات العسكرية نجاح القوات المسلحة السورية في الإمساك بزمام المبادرة، وتضييق الخناق على الزمر الإرهابية المسلحة، وتشير آخر المعطيات الميدانية إلى أن مساحة انتشار المسلحين في مدينة حلب وريفها تقلصت بشكل واسع، وأضحت جيوباً صغيرة يتعامل معها الجيش بما يتناسب من قوة. أما في حمص، فالحياة تكاد تكون شبه طبيعية، فيما لا تزال بعض الجيوب وأعمال التسلل في الريف التي يتعامل معها الجيش بما يتناسب من النيران، موقفاً بها خسائر فادحة، وكان آخرها ما جرى في منطقة تللكلخ، حيث تم القضاء



عناصر من الجيش السوري يلاحقون فلول المسلحين في ريف حلب

على عشرات المسلحين المتسللين من لبنان، والتي تردد أن القتلى ليسوا كلهم لبنانيين، فبينهم فلسطينيون وجنسيات عربية أخرى، في وقت باتت محافظة دير الزور بأكملها تقريباً تحت سيطرة القوات المسلحة السورية.

أما في دمشق وريفها، فإن القوات المسلحة السورية بدأت هجومها واسعاً لتصفية البؤر التي يستوطن فيها المسلحون، واستئصال الخلايا النائمة التي تم إدخالها منذ سنوات بذرائع وأسباب مختلفة، أبرزها فلسطينية بمسميات «حركات مقاومة».

ووفقاً لمعلومات مؤكدة، فإن الجسم القتالي للمجموعات المسلحة في سورية يتكون من تنظيم «القاعدة» وتنظيماتها المتنوعة، والتنظيم العسكري لـ«الإخوان»، بالإضافة إلى جماعات مختلفة داخلية

بالقرب من الحدود تشرف على الأعمال العسكرية والتخريبية في سورية، يقودها ضباط من المخابرات الأميركية والتركية والسعودية والقطرية، وفيها لبنانيون وليبيون، وعناصر من مؤسسة «بلاك ووتر» الأميركية الإرهابية، التي تضم مرتزقة مدربين تدريباً رفيعاً من مختلف أنحاء العالم، تزود المجموعات المسلحة في سورية بمختلف أنواع الأسلحة والمتفجرات، كما تزودها بالمعلومات ومخططات عمليات القتل والإجرام والتفجير.

وحسب وصف خبراء أترك، فإن سورية تواجه تنوعاً غريباً وعجيباً في مواجهتها لعشرات آلاف المسلحين، إذ كيف يمكن التوفيق بين الأميركيين و«القاعدة» ومختلف مجموعات التكفير، وبالتالي، فإن المؤامرة الواسعة على سورية تسقط كل مزاعم العداة والكره الأميركي والغربي لـ«القاعدة»، وأضرارها التي ينادي بها الأميركيون منذ 11 أيلول 2001، خصوصاً حينما يتبين أن الكثير من قياداتها السياسية والعسكرية على تنسيق تام وكامل مع دوائر الاستخبارات الأميركية والغربية، حتى يذهب البعض إلى أن التصفيات التي تطال بعض رؤوس القاعدة بين الفينة والأخرى، هدفها صناعة قيادات جديدة، والانتهاة من العناصر القيادية التي أصبحت بحكم «المحرقة» تماماً.

وبرأي خبراء استراتيجيين لبنانيين، فإن تاريخ أقل من سنتين من المواجهات والحرب على سورية أكد على سلسلة من الحقائق: أولها: أنه حينما يكون هناك تقدم

للمسلحين، تصمت الولايات المتحدة وأتباعها صمت أهل الكهف. ثانيها: أنه حينما يكون هناك نصر تحققه القوات المسلحة السورية، تطل واشنطن عبر وزارة الخارجية أو البنتاغون أو حتى البيت الأبيض منددة ومحدرة من استعمال هذا السلاح أو ذلك.

ثالثها: أن الإعلام العربي - الخليجي جاهز دائماً لمزيد من الكذب والفبركات لاستهداف سورية.

رابعها: أن واشنطن وحلفاءها وأتباعها من أترك وخليجين ومعارضات سورية أصبحوا في مرحلة من الحرج الكبير، بعد أن أكثروا من الوعود عن قرب سقوط الدولة الوطنية، ولهذا هناك نوع من العمل لإدخال الحلف الأطلسي في أتون الأزمة السورية، من خلال إلحاح الأترك بنصب صواريخ باتريوت على الحدود السورية - التركية، وربما ما سمعه أردوغان من بوتين بأنه مقابل «باتريوت» الأطلسي سيكون في سورية صواريخ SS300 فيه رد كبير.

أمام كل هذه التطورات، حسب رأي الخبراء الاستراتيجيين، فإن الأزمة في سورية تأتي من الخارج إلى داخل سورية، ما يوجب على حلفاء دمشق أن ينتقلوا إلى تجميع مصادر هذا التدخل عبر مختلف الوسائل، إذ لم يعد يكفي فضح وكشف فصول المؤامرات على بلاد الشام، فهذا يفترض أن يكون من باب تحصيل حاصل، بل الانتقال إلى الهجوم، خصوصاً أن شركاء سفك الدم السوري باسروا في هجومهم الاستباقي، على نحو التصرفات التركية المخالفة للقوانين والشرائع الدولية، باعتراض الطائرات المدنية القادمة إلى سورية، وتحركات «المستقبل» وحلفائه في لبنان، والتجيش المذهبي الخطير على نحو ما يقوم به أسير صيدا، ومتطرفو الشمال، من دون أن يغفل المحاولات المشبوهة لإثارة النعرات المذهبية في اليمن، ومن دون أن يغفل تطورات مصر ومحاولات «الإخوان» فيها.

إن مهاماً ملحة مطلوبة من كل حلفاء سورية، وأهمها استنهاض كل قوى التحرر ومناهضة العولة في العالم، للنزول إلى شوارع العواصم العالمية لفضح تحالفات الحلف الأطلسي وعواصم الحرب مع «القاعدة» ومفترعاتها، واستنهاض الشارع العربي بجناحيه القومي والإسلامي التنويري لمواجهة الهجمة الاستعمارية الصهيونية - الرجعية الظلامية التي تريد أن تنهي أي شكل من أشكال المقاومة، كما تريد توسيع الصراعات العنصرية والمذهبية التي إن بدأت، لا سمح الله، ستفتك بالأمة ويوحده الشعوب؛ كالسرطان.

فهلا يتجاوب كل هؤلاء مع دعوة معروف الرضاوي التي أطلقها قبل أكثر من سبعين عاماً:

تنبهوا واستيقظوا أيها العرب
فقد طمى الخطب حتى غاصت الركب

أحمد زين الدين

عبد الله ناصر

“
بوتين لأردوغان: مقابل
«باتريوت» صواريخ
SS300 إلى سورية

“

مكونة من اللصوص والمهربين وقطاع الطرق والمجرمين والمطلوبين بأحكام جنائية خطيرة، والفارين من السجون. ووفقاً للمعلومات، فإن هناك غرف عمليات تقوم داخل الأراضي التركية

صقر يخسر مقعده النيابي قبل حصانته والصراع الداخلي «المستقبلي» يتفاعل

لم تقدم التسجيلات التي بُثت للنائب «المستقبلي» عقاب صقر، ولا الاعترافات التي تلتها على لسانه، جديداً يذكر في حقيقة الدور الذي يلعبه هذا النائب الذي تصدر المشهد السوري منذ اندلاع الأزمة عام 2011، فهي أتت لتؤكد المؤكد منذ فترة طويلة لدى أوساط المعارف بخفايا المؤامرة على سورية، والتي كان صقر جزءاً منها منذ اختياره ليكون نائباً وعضواً فاعلاً في حركة الحريري السورية.

بنى صقر علاقاته مع العديد من المعارضين السوريين في الخارج والداخل، لكن هذه الصداقات لم تكن مع الشخصيات السياسية المعارضة، بل مع أصحاب «الرؤوس الحامية»، أمثال محمد رحال، الذي كان يجاهر منذ بداية الأزمة بضرورة القتال المسلح ضد النظام، وأمثال لؤي المقداد، الذي بات أشهر من أن يُعرف في الأونة الأخيرة. في بداية حركته، قاد صقر عمليات فاشلة، وسقط في أفخاخ العديد نصبها له «السماسرة»، أمثال رحال في بلجيكا، الذي قبض أموالاً طائلة منه لتحويلها إلى «الثورة»، لكن هذه الأموال كانت تذهب إلى غير أماكنها، فـ«رحال» وزع 10 آلاف دولار على «الثوار»، وأبقى كل ما ناله في حسابه الخاص، ثم انتقل بعدها إلى المعارض أشرف المقداد، الذي انقلب عليه لاحقاً لأسباب مالية، وبدا يشهر به في كل مكان، متحدثاً عن الجالسين في دهات فندق «الشيراتون» قرب مطار اسطنبول، حيث أقام صقر مركز عملياته، وفيه كان يستقبل المعارضين السوريين لقبض «حصصهم»، وأخيراً لؤي المقداد في مركز عمليات آخر أقيم في أنطاكية جنوب تركيا.

في المقلب الآخر، كان عقاب يبني شبكة علاقات سعودية - قطرية، حيث استطاع أن يحوز ثقة القطريين، رغم الارتياح السعودي - القطري المتبادل، فأصبح وسيطاً بين الطرفين، من دون أن يتخلى عن دوره المميز لدى السعوديين، الذين كانوا

يتواصلون عبره مع المعارضة السورية المسلحة، ويقدمون لها الدعم عبره بأموال تدفع للحريري، ومنه إلى صقر.

لكن الجديد الذي قدمته التسجيلات الأخيرة لصقر، هو صورته في الشارع اللبناني، الذي سمع الكثير عن «بطولات» صقر قبل أن يسمعه بصوته، والجديد فيها أيضاً هي «الخضة» التي أصابت نواب كتلة «المستقبل» ورئيسها فؤاد السنيورة، التي تقول المعلومات إنه من أكثر المستأجرين من فضيحة صقر - الحريري. خرج هؤلاء ليبتروا فوراً من صقر بكلمات لطيفة في العلن، لكنهم شنوا عليه الهجمات الكبيرة في أروقتهم، ما أغاظ صقر الذي وجد نفسه بين ليلة وضحاها قد تحول من «صقر» أو «أبو الصقر» إلى «بقرة» قد وقعت وكثر سلاخوها، كما ألح هو نفسه في مقابله التي تلت التسجيلات.

أما رد فعل صقر الذي قال بعض من التقى به إنه أحس بالخديعة، وإنه سيدفع الثمن وحيداً إذا ما سارت الأمور بشكل سيئ، فقد كانت التهديد بأنه يرفض السقوط وحيداً.. ملوحاً بأن لديه الكثير ليقوله عن خصومه وحلفائه.

ويبدو أن الأزمة «المستقبلية» قد فاز صقر بجولتها الأولى، بعد أن ضغط الحريري والسعوديون على السنيورة وأجبروه على إصدار بيان تأييد لصقر، لم يدخل في المضمون لكنه بقي في العموميات.

أما الثابت، فهو أن علاقة صقر مع لبنان لم تعد كما كانت، هو سيعزف عن الترشح للانتخابات، ويبدو أنه لن يرى لبنان لفترة طويلة، كما أسر إلى المقربين منه.

مزاعم «الكيماوي».. والحرب النفسية على سورية

في سيناريو متكرر دولياً، يشبه إلى حد بعيد ما حصل في العراق، يحاول الغرب اليوم تكرار المشهد؛ في مسرحية ضعيفة الإخراج الدرامي، بالحديث عن خوف من أسلحة دمار فتاكة قد يستعملها النظام السوري ضد معارضيه، ما يدفع بحلف شمالي الأطلسي إلى الموافقة على نشر صواريخ «بترتوت» في سورية.

وكما اتهم كولين باول سابقاً النظام العراقي بامتلاك أسلحة دمار شامل، وعرض وثائق مزورة في مجلس الأمن لتبرير حرب وقائية ضده، قام مسؤول أميركي باتهام الحكومة السورية بتجميع المكونات الكيميائية الضرورية لتجهيز الأسلحة الكيميائية، فانطلقت التحذيرات

الغربية و«الإسرائيلية» لسورية، وهدد الأمين العام لحلف شمال الأطلسي من أن أي استخدام من الحكومة السورية للأسلحة الكيماوية سيؤدي إلى رد دولي فوري.

المختلف عن السيناريو العراقي، أن الغرب لا يتحدث عن خشية على «إسرائيل» أو على نفسه وحلفائه، كما كان خلال المسرحية العراقية، بل يظهر للعالم اهتماماً بالمدنيين وأرواحهم، واهتماماً بتطبيق معايير القانون الدولي الإنساني، باعتبار أن استعمال الأسلحة الكيميائية ضد المدنيين، يعد جريمة حرب أكدت عليها المحكمة الجنائية الدولية في نظامها الأساسي (المادة 8/ بند 18).

لكن تذرّع الغرب بحقوق المدنيين لا يبدو مقنعاً، بعد أن نشرت منظمات عالمية كبرى مثل «هيومن رايتس واتش» والعهو الدولية وغيرها من المنظمات الإنسانية الدولية، تقارير تؤكد حدوث انتهاكات هائلة لحقوق الإنسان من قبل مسلحي المعارضة السورية، المدعومين من قبل الدول الغربية نفسها التي تغض النظر عن تلك الانتهاكات، وتزودهم بالأسلحة والعتاد، وكان آخر ما كشفته «هيومن رايتس واتش» تقرير حول إثباتات تدين المعارضة السورية المسلحة بتهمة تجنيد الأطفال.

أما قول إن انتهاكات المعارضة لحقوق الإنسان لا يمكن موازاتها بانتهاكات

النظام، فهو قول غير منطقي في ميزان القانون الدولي الإنساني، فانتهاك موصوف للقانون الدولي أو جريمة حرب من أي جهة، لا يمكن تبريرها بجريمة حرب من قبل الطرف الآخر، فقد صنف القانون الدولي الإنساني تجنيد الأطفال القصر بأنها جريمة حرب أيضاً، وقد أكد على ذلك نظام المحكمة الجنائية الدولية في نفس الفقرة (8/ البند 26).

كما كان البروتوكول الإضافي الثاني لاتفاقيات جنيف - وهو ينطبق على النزاعات المسلحة غير الدولية كالحالة السورية - قد نصّ على أن الأطفال دون الخامسة عشرة الذين يشاركون في الأعمال العدائية بصورة مباشرة، يظلون يتمتعون بالحماية الخاصة التي يكفلها القانون الدولي الإنساني، وإن تنفيذ أحكام القانون الدولي الإنساني التي توفر حماية خاصة للأطفال، هو بمنزلة مسؤولية جماعية معنوية، تقع على عاتق الدول الأطراف في اتفاقيات جنيف، التي يتعين عليها احترام قواعد القانون الدولي الإنساني وكفالة احترامها، ما يعني أن على الدول الغربية الرعاية لهذه المجموعات أن تكفل احترام حقوق الإنسان بشكل عام وحقوق الأطفال بشكل خاص.

واللافت أن الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون كان قد التزم الصمت حيال التقارير التي تشير إلى تجنيد أطفال في القتال في سورية، علماً أنه كان قد رحّب بالحكم - الوحيد - الصادر لغاية الآن من المحكمة الجنائية

الدولية، الذي دخل نظامها الأساسي حين التنفيذ عام 2002، وهو الحكم الصادر بحق توماس لوبانغا، الذي أدين بتهمة تجنيد أطفال دون سن الخامسة عشرة في القتال في جمهورية الكونغو الديمقراطية، وقد اعتبر الأمين العام حينها هذا القرار خطوة مهمة إلى الأمام في تحقيق التزام المجتمع الدولي، لضمان تقديم مرتكبي الجرائم ضد الأطفال في حالات النزاع المسلح إلى العدالة.

في كل الأحوال، إن ازدواجية المعايير المعتمدة من قبل الأمم المتحدة ودول الغرب باتت أمراً طبيعياً مرتبطاً بالمصالح والقوة والنفوذ، ومن هذا المنطلق بالذات، فإن الادعاء بوجود أسلحة كيماوية في سورية، والتلويح بالتدخل العسكري شبيه بالتدخل الذي حصل في العراق، لا يعدو كونه مجرد تهويل وجزءاً من الحرب النفسية التي تشن على السوريين، ومحاولة استعادة الهيبة ورفع المعنويات التركية، خصوصاً بعد أن سبب إحجام الأطلسي عن السير وراء سياسات أردوغان الهجومية مصدر إحراج كبير لتركي ودورها في المنطقة. فعلياً، لقد انتهت مفاعيل التهديد بالتدخل العسكري في سورية منذ زمن، ولا حل للغرب بعد الانتكاسات المتعددة التي مُني بها إلا بالجلوس إلى الطاولة لتقاسم النفوذ مع الروس ومن معهم في المحور المقاوم، لترتيب الأوضاع في المنطقة ككل، وليس في سورية فحسب.

ليلى نقولا الرحباني



رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان وأمين عام حلف شمال الأطلسي أندرس فوغ راسموسن

من هنا وهناك

«بين الستين».. و«النسبية»

تفاجأ بعض السياسيين اللبنانيين من موقف الكاردينال بشارة الراعي، الذي أعلن إصراره على إجراء الانتخابات النيابية المقبلة بأي قانون كان، حتى ولو باعتماد قانون الستين، علماً أن الراعي كان قد أعلن قبل ذهابه إلى الفاتيكان رفضه قانون الستين، وأنه مع «النسبية».. كما تفاجأ السياسيون أيضاً من موقف الفاتيكان، التي رفضت قانون الستين سابقاً، وشكلت لجنة من بعض الشخصيات المسيحية للتوصل إلى اتفاق يرضي الجميع.. المتابعون للصفحة الانتخابية اللبنانية المقبلة رأوا أن ضغوطاً دولية مورست على الكنيسة المارونية، هي التي تسببت بتعدد مواقفها بشأن القانون.

تصفية حسابات

أقدم مرافقو رئيس حزب في قوى الرابع عشر من آذار على إطلاق عبارات نارية في الهواء عند مدخل بلدة القليعات الكسروانية وهم يستقلون ثلاث سيارات رباعية الدفع، ليتبين صباحاً أنه سبق أن تشاجر أحد المرافقين مع شابين من البلدة المذكورة على طريق ساحل كسروان، ما أدى إلى ضرب مرافق رئيس الحزب، الذي لم يكن في السيارة وقتها، ليعودوا ليلاً إلى بلدة الشابين ويطلقوا النار وسط البلدة، ولولا تدخل القوى الأمنية لتمّ الدخول إلى منزل الشابين لاعتقالهما وضربهما.

الحربية، والتوصل إلى وقف لإطلاق النار بأسرع وقت ممكن، والابتعاد عن الوقوع في مصيدة الأعمال البرية التي لن تتمكن «إسرائيل» من الخروج منها بالسرعة المطلوبة، وبالشكل الآمن.

هل يزوران الضفة؟

ذكر دبلوماسي مهم أن دولة عربية بحثت في أن توجه نصيحة إلى الرئيسين سعد الحريري وفضال السنيورة للقيام بزيارة الضفة الغربية، لتهدئة أبو مازن على عضوية المراقبة لفلسطين، وبذلك يتم ضرب عصفورين بحجر واحد، أولهما التوازن مع زيارة 14 آذار لغزة، والثانية تمرير أن لا مشكلة مع «إسرائيل»، سيما أن الاثنين حاصلان على جوازات سفر غير لبنانية تخولهما المرور على المعابر «الإسرائيلية» بشكل طبيعي.

العدو واحد

يدور خلاف قوي بين الفصائل الفلسطينية في لبنان، أدى إلى انقسام حاد في التحالفات، على خلفية أحقية تمثيل الشعب الفلسطيني في لبنان، بعد أن كانت هناك عدة خلافات مع السفارة الفلسطينية في بيروت، كونها تمثل فريقاً سياسياً واحداً هو «فتح». وقد قامت القوى والأحزاب الوطنية والإسلامية اللبنانية بعدة محاولات لتهدئة الأجواء، إلا أن جميعها باتت بالفشل، وعلم أن حزب الله يقوم بمبادرة لجمع الفصائل من جديد تحت شعار «العدو واحد».. وبالتسسيق نواجه العدو ونتغلب عليه..

ضبط المعابر غير الشرعية

يستمر إدخال جرحى ما يسمى «الجيش السوري الحر»، إلى منطقة وادي خالد الشمالية عبر معابر غير شرعية، والغريب أن القوى الأمنية، وتحديداً «شعبة المعلومات»، تعرف بهذا الأمر، ولا تضبط هذه المعابر.

جنبلاط.. والمعابر

لاحظ مراقبون أن النائب وليد جنبلاط أتى على مسألة المخالفات التي تتم عبر المرفأ والمطار، لكنه تغاضى عن ذكر المعابر غير الشرعية التي يستعملها تيار نافذ في قوى 14 آذار مع عناصر سورية في منطقة وادي خالد، لتأمين تمرير السلاح إلى العصابات المسلحة هناك، ونقل الجرحى إلى المستشفيات في الشمال.

معلومات استخباراتية أوقفت الحرب البرية

مصادر مطلعة كشفت لموقع «المنار المقدسية» أن الولايات المتحدة نقلت لـ«إسرائيل» خلال العدوان على غزة معلومات استخباراتية خطيرة، كان لها دور كبير في التردد الصهيوني في الانزلاق بعملية برية عسكرية واسعة على القطاع، وهي معلومات أضيفت إلى القدرة التسليحية للمقاومة. وأوضحت المصادر أن هذه المعلومات نقلت عبر القنوات الخاصة بين البلدين، وشددت على أهمية إنهاء العمليات

لبنانيات

متى تبدأ قوى 8 آذار بالتنسيق المشترك لمواجهة المخاطر في الشمال؟

الطرابلسيين وبعض أبناء المدن السورية، خصوصاً بعد فشل تنظيم «القاعدة» من التقدم نحو دمشق، وانكفائه في حلب وحمص وسوها. وفي هذا الصدد تطرح جملة من الأسئلة:

- هل أبناء جبل محسن هم من غرروا «بمجموعة تلكلخ» ودفعوه للقتال في بلد مجاور، أو هم من أعطوا الأوامر بقتل أفرادها؟
- لماذا لم يُفتح تحقيق قضائي لتحديد الجهة المحرصة؟

وعن إمكان تسليم جثث «كمين تلكلخ»، أكد مصدر سوري أن لم يصدر عن القيادة السورية أي قرار في شأن تسليم الجثث، مرجحاً تسليمهم إلى ذويهم، سائلاً: ما حاجة الجيش السوري بهم؟ وهنا يطرح سؤالاً بديهي: لماذا استباق قرار القيادة السورية في شأن «التسليم» وتسويق الإعلام «الأقلاوي» لمعلومات عن احتفاظ الجيش السوري بالجثث، في ضوء مساعي وزارة الخارجية اللبنانية لاسترجاعهم؟ ألا يهدف ذلك إلى زعزعة الأمن في طرابلس، وإلى المزيد من تمزيق نسيجها الاجتماعي ومحاولة ضرب ثقة المواطنين بالحكومة؟

حسان الحسن



أحد المسلحين عند حاجز للجيش اللبناني

على خليفة انتمائهم المذهبي إلى الطائفة العلوية، إضافة إلى خيارهم السياسي. واليوم جاءت حادثة تلكلخ «غيب الطلب» لمسلحي الأقلية في طرابلس، فوجدوا فيها خير ذريعة لتفجير الوضع الأمني بين «باب التبانة» و«الجبل» عليهم يحققوا هدفين:

- محاولة الدخول إلى «الجبل» وإحكام السيطرة عليه، وبالتالي إلغاء التنوع السياسي والمذهبي في طرابلس، كخطوة أساسية لفرض «المنطقة الآمنة».

- محاولة تسعير الفتنة المذهبية في سورية، نظراً إلى التشابك الاجتماعي بين

الرد على الاعتداءات التي قد تطاولها، وترك معالجة الأمور للأمنية للجيش اللبناني والأجهزة المختصة، فخلت الساحة لمسلحي «المستقبل» و«الوهابيين» الذين استغلوا الخلافات المذهبية في لبنان والمنطقة، وحرص الجيش على حماية العيش المشترك و«وسطية» رئيس الحكومة نجيب ميقاتي، لتأمين الغطاء السياسي اللازم لتحركاتهم.

ولم يبقَ راهناً في عاصمة الشمال إلا منطقة «جبل محسن»، ذات الغالبية المؤيدة لسورية، عصية في وجه الأقلية، التي تحاول استغلال وقوع أي حادث في لبنان أو سورية للانتقام من أبناء «الجبل»،

يبدو أن حادثة «كمين تلكلخ» جاءت مطابقة لأهداف بعض القوى المحلية الرامية إلى إقحام طرابلس وعمار في الأزمة السورية، عبر تفجير الوضع الأمني فيها، وبالتالي استهداف كل من يختلف معها بالرأي، لفرض «منطقة آمنة» تحت سلطة الأمر الواقع، وبعيداً عن أنظار الأفرقاء المؤيدة لتهج المقامة.

ويمكن القول إن القوى المذكورة نجحت في تحقيق الجزء الأول من أهدافها، بعد قيامها بسلسلة اعتداءات طاولت مكاتب «التيار الوطني الحر» و«حركة التوحيد الإسلامي» في الميناء وأبي سمراء، حيث اغتال مسلحو «تيار المستقبل» الشيخ عبد الرزاق الأسمر، إضافة إلى تهديدهم بالهجوم على مقر منفيذة طرابلس للحزب السوري القومي الاجتماعي، وما كانت الأهداف المذكورة تحققت لو كان لدى قوى الثامن من آذار خطة تنسيق مشتركة لمواجهة المخاطر التي تهددهم في هذه الظروف الصعبة الراهنة، وما كان لأي مكون من فريق الأقلية أن يجراً عليهم بالمفرق، كما حدث في طرابلس أخيراً.

ولتجنب طرابلس نار الفتن، آثرت قوى الثامن من آذار عدم

إبر وعبّر دعوة للعيش بكرامة حقيقة.. إنما لمن يريد

تثبت الأيام مع كل دقيقة تمر، أن الفرز التاريخي إلى تعمق أكثر. بين محورين، ولا سيما في البلاد العربية، محور المقاومة والتحرر الوطني، ومحور التبعية والعمالة، بدءاً من العمالة لـ«إسرائيل»، وليس انتهاء بالتبعية العمياء للمشروع الأميركي، بغض النظر عن الحاكم للإدارة الأميركية؛ من أصحاب وأحباب «القوة الناعمة» أو «القوة الخسنة».

لقد كانت زيارة وفد قوى 14 آذار إلى مدينة غزة المناضلة، من حيث الشكل، مزايمة ممجوجة، وأحد الوجوه المسخة لأنصار التبعية للأجنبي.

تقول جهات لديها باع طويل في سبر غور الأشخاص الذين جرى تركيب «الوفد المقاوم» منهم، إن البعض معروف بعمالته للاستخبارات الأميركية (طبعاً، ليس المقصود هنا النواب الأشاوس الثلاثة، فمرربط كل واحد من الثلاثة معروف، وكذلك المعلق)، وبعض من البعض المنوه عنه يشتهر بكتابة التقارير النافقة، وتم توظيفه أصلاً في شركة ناشئة - قديمة بعد خضوعه لدورات متخصصة في فن الكتابة الاستقصائية، وفنون تشويه الحقائق، وصولاً إلى تزويرها كاملة بضمير يغط في سبات عميق.

أية أهداف كانت لزيارة عابري القارات من أجل تحرير فلسطين من النهر إلى البحر؟ تلك الزيارة التي لا يمكن لـ«حماس» الحالية أن ترفضها، كما ليس بإمكانها أن ترفض أي خطوة على شاكلتها، ولو بأهداف أخطر من بعض الذين سفكت أيديهم دمًا فلسطينياً بالجملة والمفرق، وحتى لو كانت الزيارة تبطن نوايا خبيثة تكشفت بلا خجل، إنما كان بإمكان «حماس» ألا «تنفط» وتجعل من المنبر الفلسطيني منصة غير مشرفة لمهاجمة سورية التي ما بخلت يوماً كرمي فلسطين.

هذا بيت القصيد من الزيارة، ولا يعتقدن أحد أن «حماس» بهذا الغباء كي تمر عليها مثل هذه الألاعيب.. وهنا أيضاً مكمّن الخطورة، ولذلك نطرح السؤال على «حماس»: هل تابع أحد فيها أو منها ما كتبه «بعض» أعضاء الوفد المستقبل بالعناق والقبل؟ فأحدهم اعتبر أن عمل المقاومة مجرد حب للحرب.. حرب للحرب، وليس الهدف الدفاع عن الشعب والتحرير من رجس الاحتلال، لأن «إسرائيل لا تعتدي على أحد»! كما يردد الكاتب إياه.

السؤال الآخر: هل يمكن لأحد من «حماس» أو غيرها أن يجيب كيف يمكن أن يكون أحد المستقبلين مؤيداً للمقاومة ضد «إسرائيل» في مكان، ومعادياً لها في مكان آخر؟ وكيف يمكن أن يكون «صديقاً وفيًا» لأميركا التي استكثرت على فلسطين مجرد عضو مراقب، ويعمل بتعليماتها، وفي الوقت نفسه يدعي أنه مع مقاومة الشعب الفلسطيني..؟! إنها خديعة، ولكن مكشوفة.. إنما لمن يريد.

يونس

محاضرة طبية للجنة النسائية في حركة الأمة



الرئيس لزيارة العيادات النسائية، ومعرفة الأسباب والعوامل المساعدة على ظهور هذه الأمراض، تمكن من تشخيصها وعلاجها بشكل فعال، والوقاية من عوارضها وآثارها السلبية في المستقبل.

كما تم إجراء فحوصات طبية ومعاينة مجانية من قبل اختصاصيين بإشراف القابلة القانونية سعاد الشعبي. وبعد الندوة دُعيت الحاضرات إلى مأدبة الفطور على شرف الدكتورة إنعام خالد والقابلة سعاد الشعبي.

نظمت اللجنة النسائية في حركة الأمة، بالتعاون مع مركز المساعدات الشعبية للإغاثة والتنمية، محاضرة طبية تحت عنوان: «الالتهابات النسائية.. الأسباب وطرق الوقاية منها».

بدأت الندوة بكلمة ترحيبية باسم الحركة بالدكتورة إنعام خالد والقابلة سعاد الشعبي والحضور. من جهتها، أوضحت الدكتورة إنعام خالد أن التهابات المسالك البولية والتناسلية عند المرأة هي السبب

مواقف

غير جائز من الناحية الشرعية، داعياً القضاء اللبناني لاتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة لملاحقة كل من الرئيس سعد الحريري والنائب عقاب صقر، وتنفيذ ما ينص عليه القانون بحقهما، لاسيما بعد سماع التسجيلات التي تؤكد تورطهما في ما يخالف الدستور اللبناني واتفاق الطائف.

• الشيخ د. عبد الناصر جبري؛ الأمين العام لحركة الأمة، انتقد الهجوم المبرمج على المقاومة وسلاحها، ومحاولة زجها في أتون الصراعات الداخلية، لافتاً إلى أن الاستراتيجية الوحيدة التي تحمي لبنان وتضمن تحرير باقي أراضيه المحتلة من قبل الصهاينة هي معادلة «الجيش والشعب والمقاومة».

• تجمع العلماء المسلمين أكد أن قيام الرئيس سعد الحريري والنائب عقاب صقر، بإرسال السلاح والمقاتلين إلى سورية، يجعلنا أمام موقف خطير سيؤثر على الداخل اللبناني، لأنه يعطي للقوى الأمنية السورية حق الرد بالدفاع عن النفس، ما قد يكون سبباً في نقل الحرب إليه، وهذا ما لا مصلحة للبنان فيه. وحمل التجمع مسؤولية مقتل الشباب اللبنانيين في سورية لمن أرسلهم إلى المكان الخطأ، لأن «عدونا وعدو لبنان وعدو الإسلام هو الكيان الصهيوني، ولو أنهم استشهدوا في مواجهته لكان سبباً لافتخارنا جميعاً بهذه الشهادة، أما الآن فإننا نأسف لما حصل معهم، ونتمنى على الشباب، خصوصاً في الشمال، ألا يستمعوا للأصوات التي تدعوهم للمشاركة في القتال في سورية، فهو

عذراً أيتها «الأمم» فلسطين دولة قبل إنشاء جمعيتك العامة

فلسطين دولة عربية عاصمتها القدس، رضي من رضي وأبى من أبى.. بتصويت أو اعتراض أو تمنع، فلسطين دولة وعاصمتها القدس الشريف، رغم التخاذل الدولي والعربي. فلسطين دولة وعاصمتها القدس بفضل المقاومة التي أرست معادلات جديدة، من النكبة إلى الانتفاضات والحروب.. إلى حرب غزة 2012.

فلسطين لا تحتاج إلى مجلس أمن، أو جمعية عامة للأمم المتحدة، وجامعة دول عربية، ومنظمة المؤتمر الإسلامي، ومجلس التعاون الخليجي، لإعلانها دولة، فلسطين دولة بفضل الإجماع الشعبي للمقاومة، والتي هي حصن دفاعها الأول، وليس بيانات واستنكارات وإجماع الدول.

عجبا من بعض الذين اعتبروا أن «الكرنفال» الذي حصل في الجمعية العامة للأمم المتحدة انتصاراً كبيراً على الصهاينة، واعتبر انتصار المقاومة في حرب غزة هزيمة! هم لا يعرفون التاريخ ولا الجغرافيا، فلسطين ليست بحاجة إلى كرسي طبعته كلمة فلسطين عليها ليعتبروها دولة، فلسطين مطبوعة بقلب كل عربي مناضل مقاوم اعتبر أن قضية الأمة فلسطين.

عجبا من بعض الذين يعرفون التاريخ، ولكن يتناسوه، فمنظمة الأمم المتحدة أسست عام 1945، وفلسطين والقدس موجودة قبل تأسيسها، وحتى قبل وجود الدول التي أسستها.. هي مذكرة في التوراة والإنجيل والقرآن الكريم.

فلسطين بكل مدنها تتعرض للتهويد من قبل الصهاينة، وشعبها المظلوم الذي يقتل ويعتقل ويهان كل يوم، بحاجة إلى دعم وليس إلى قرارات واعترافات من هنا وهناك.

العاقل يدرك أن «الكرنفال» الذي حصل مهزلة، لأن الجمعية العامة للأمم المتحدة ومجلس الأمن منذ إنشائهما وإلى الآن، لم يصدرا قراراً واحداً ينصف المظلوم؛ ينصف فلسطين وشعبها، بل على العكس، قراراتهم كانت تقف في وجه كل من يقف بوجه الصهاينة ودولتهم المزعومة. وبالرغم من كل هذا، يريدون أن تعيش الشعوب العربية والإسلامية المظلومة بأوهام!

عجبا لأولئك الذين فرحوا، ونسوا أن فلسطين دولة محتلة، وقرارات صادرة من الجمعية نفسها التي اعترفت بها، وشعبها شرد في أقطار الدول، ولا من ناصر له إلا الله. فلسطين دولة، رضي من رضي وأبى من أبى، فلسطين عاصمتها القدس الشريف، وهي دولة قبل إعلان دولكم أيها المستكبرون في الأرض.

سعيد عيتاني

الخنساء تتقدم بإخبار ضد صقر وكل من يظهره التحقيق بتهمة الإرهاب المسلح

تقدمت المحامية مي الخنساء بكتاب إخبار إلى النيابة العامة التمييزية، ضد كل من النائب عقاب صقر، الذي يعمل حالياً كما جاء في الكتاب «بصفة رئيس عصابة إرهابية كمرتزق مقيم في تركيا»، والمدعو لؤي المقداد، وكل من يظهره التحقيق فاعلاً أو متدخلاً أو شريكاً، بتهمة ارتكاب جرائم الإرهاب المسلح؛ الإرهاب السياسي، والإرهاب الاقتصادي، والإرهاب الفكري، والإرهاب المجتمعي، والإرهاب النفسي، والخطف، وقتل وبث النعرات الطائفية والاعتداء على دولة شقيقة من خلال العمل كمرتزق يعمل بأجر لارتكاب جرائم ضد الإنسانية.

لماذا تطالب «14 آذار» بإحالة اغتيال الحسن على المحكمة الدولية؟



مكان الانفجار الذي استهدف اللواء وسام الحسن

وفي القرار الثاني، أقرّ الشاهد فادي ابراهيم بأن «عبد الرحمن عوض قد قال أمامه إن جماعته قامت باغتيال النائب وليد عيدو، وتفجير سنتر تجاري في الأشرفية، وإن عملية اللواء فرانسوا الحاج قد تورط بها نعيم عباس، الذي ينتمي إلى توفيق طه، الذي يُعتبر من أتباع «القاعدة»، وإن عبد الرحمن عوض وشاكر العبسي هما صناعة مخبرانية عربية».

وأمام هذه الوقائع المثبتة قضائياً، لا غنى عن التذكير بأن «مجموعة الـ 13» اعترفت عبر أحد أبرز أفرادها السعودي فيصل أكبر خلال التحقيق لدى «فرع المعلومات» أنهم هم من قتلوا الرئيس رفيق الحريري، قبل أن يعمد رئيس الفرع الضابط وسام الحسن على إجباره على تغيير إفادته.

وإزاء هذا المشهد، تأتي الأسئلة الجوهرية، وهي على الشكل التالي: لماذا أغفلت حكومة السنيورة، ومن ثم حكومة سعد الحريري، الطلب من مجلس الأمن إحالة جرائم عيدو والحاج وعيد علي المحكمة الخاصة بلبنان، خصوصاً أن القرائن والأدلة متحققة باعترافات صريحة وواضحة، وهي تتلازم مع جريمة اغتيال رفيق الحريري، حيث يكون الضاعل واحداً، وهو تنظيم «القاعدة»، من خلال شبكات وخلايات متفرعة هنا وهناك على الأراضي اللبنانية؟

ولماذا لم تقم حكومتا السنيورة والحريري بعملهما لجهة ملاحقة هذه القضايا دولياً، أم أن المطلوب هو عدم الاقتراب من «القاعدة»، أو إثارتها، أو المسّ به، حتى ولو كان مقترباً لجملة جرائم؟

وهل هناك تلازم سياسي خفي بين «اعتدال» «تيار المستقبل»، وتطرّف «القاعدة»، طرّزته المملكة العربية السعودية، وأوصى بإبعاد شبح المحاكمة في هذه القضايا عن «القاعدة» لحسابات سياسية وبغية الاستثمار السياسي على الساحة اللبنانية؟

علي الموسوي

لثاني من شهر كانون الأول 2005، يقرره الطرفان، أي المحكمة والدولة اللبنانية، ويوافق عليه مجلس الأمن، هي هجمات متلازمة.

وقد اغتيل النائب عيدو في 13 حزيران 2007، واكتفت حكومة الرئيس فؤاد السنيورة بإحالتها على المجلس العدلي ولم تكلف نفسها عناء البحث فيها مع المحكمة والأمم المتحدة، وكذلك فعلت حكومة السنيورة عند اغتيال اللواء الحاج في 12 كانون الأول 2007، فاقتصرّت الإحالة على المجلس العدلي، وأيضاً عند اغتيال الرائد عيد في 25 كانون الثاني 2008، وهو ما فعلته حكومة الرئيس ميقاتي بخصوص اغتيال الحسن.

لكنّ السؤال الأخطر من كل ما تقدّم، هو أن القضاء اللبناني استطاع أن يكتشف وأن يعرف قتلة عيدو والحاج وعيد، وهذا ما ورد حرفياً في تفاصيل القرارين الاتهاميين الصادرين عن القاضي نبيل صاري بصفته محققاً عدلياً في جرمي استهداف عسكريين من الجيش اللبناني في شارع المصارف في التل في مدينة طرابلس في 13 آب 2008، وفي محلة البحصاص في طرابلس في 29 أيلول 2008، واللذين نفذتهما شبكة يرأسها مسؤول تنظيم «فتح الإسلام» في الشمال عبد الغني جوهر الذي قيل إنه قتل في الأحداث الأمنية الجارية في سورية.

ففي القرار الأول، اعترف المتهم الموقوف الفلسطيني حمزة أمين القاسم بأنه استقبل في منزل ذويه الكائن فوق منزله خمسة أشخاص بينهم «أمير» تنظيم «فتح الإسلام» شاكر العبسي، الذي تلقى في إحدى الجلسات اتصالاً هاتفياً من عبد الرحمن عوض، الذي أبلغه أن عناصره قاموا بتنفيذ عملية تفجير نتج عنها استشهاد العميد الشهيد فرانسوا الحاج، وقد أخبره العبسي أن شبابه في مخيم عين الحلوة قاموا بتنفيذ العملية ضد «اليونيفيل»، واتصل عبد الرحمن عوض بشاكر العبسي ليخبره أيضاً بأن العملية نجحت باستهداف النقيب الشهيد وسام عيد».

منذ أن وقعت جريمة اغتيال رئيس «فرع المعلومات» اللواء وسام الحسن في الأشرفية، و«قوى 14 آذار» لا تتوانى عن مطالبة حكومة الرئيس نجيب ميقاتي بإحالة هذه الجريمة على المحكمة الخاصة بلبنان، وهو نوع من الضغط السياسي والإعلامي الاستغلالي الذي يرمي إلى التضييق على الرئيس ميقاتي شخصياً، وإحراجه في الشارع السني، في ظل اقتراب موعد الانتخابات النيابية في العام 2013، ودفعه إلى الاستقالة لكي تسقط حكومته، وليست غايته زيادة ملف أمام المحكمة الخاصة بلبنان، التي لم تبدأ النظر في جريمة اغتيال الرئيس رفيق الحريري لكي تنتهي منها، فضلاً عن أن هناك جرائم أخرى أحييت على هذه المحكمة، وأثبتت الأيام أنها تدخل ضمن نطاق الاستغلال المتماهي لهذه المحكمة، وليس حياً في معرفة الحقيقة في أية جريمة وقعت، على غرار ما هو حاصل أساساً في جريمة 14 شباط 2005، وفي إنشاء هذه المحكمة بصيغتها اللبنانية الدولية المشتركة.

وإزاء هذه المطالبة الملقومة، يتبادر إلى الذهن سؤال: لماذا لم تبادر «قوى 14 آذار» نفسها عندما كانت تمسك بزمام السلطة وتُحكّم قبضتها على الحكومة، إلى إرسال طلب إلى الأمم المتحدة، ولو سراً وخفية، على غرار ما فعلت عند طلب إنشاء المحكمة الخاصة بلبنان وهو أمر مخالف للدستور، تشدد فيه على ضمّ جرائم اغتيال عديدة وقعت مثل اغتيال نائب «تيار المستقبل» وليد عيدو، ومدير العمليات في الجيش اللبناني اللواء فرانسوا الحاج، ورئيس الفرع الفني في «فرع المعلومات» الرائد وسام عيد إلى اختصاص المحكمة ذاتها؟

من المعروف أن المحكمة الخاصة بلبنان مكلفة أساساً بالنظر في جريمة اغتيال الحريري والجرائم الواقعة بين الأول من شهر تشرين الأول 2004، و12 كانون الأول 2005، أي بين محاولة اغتيال النائب مروان حمادة واغتيال ابن أخته النائب جبران تويني، إذا كان هناك تلازم في ما بينها بحسب ما تنص على ذلك المادة الأولى من نظام هذه المحكمة، على الرغم ممّا فيها من تحامل على مسألة سيادية تتعلق بالأسس بالقضاء اللبناني، إذ تمنعه من إكمال تحقيقاته فيها بمجرد العثور على تلازم، وهو تلازم يحدده المدعي العام في المحكمة، وفق تصوّر يخالجه ولا يعرف أحد تقاطعاته مع القضية الأخرى، وهذا المدعي العام لا يحيد، عادة، عن التسييس، لا بل إن مركزه سياسي أكثر مما هو قضائي، وهذا ما تشهد عليه كل مناصب المدعين العامين في كل المحاكم الدولية، وارتباطهم بالسياسة وتحركهم وفق إشارات سياسية، وطبعاً صادرة عن الدول الكبرى النافذة عالمياً ضمن ما يعرف بلعبة الأمم.

وتضيف المادة الأولى من النظام نفسه، أن هجمات أخرى وقعت في تاريخ لاحق

نبيل نقولا: البطريك مع تعديل قانون «الستين»

ما دامت بركي ترفض قانون «الستين»، ليثبت حزبا «القوات اللبنانية» و«الكتائب» حرصهما على حقوق المسيحيين بالفعل، وليدعنا مشروع القانون الأورثوذكسي.. من يستطيع السير في الانتخابات النيابية وفق دوائر «الستين» مع ما يتطلب ذلك من إجراءات، لا يمكنه التذرع بالخطر الأمني للتهرب من تعديل القانون.. تصرفات النائب عقاب صقر واعترافاته تشرع تدخل سورية في الشؤون اللبنانية، ولحماية السيادة الوطنية المطلوب محاكمة صقر قضائياً.

الأسد استخدام الأسلحة الكيميائية، كأنه يسمح له الاستمرار بالحكم شرط عدم استخدام تلك الأسلحة»، يردف كلامه النائب نقولا: «الأيام المقبلة ستكشف عما إذا كان الهجوم على دمشق سيتبعه هجوم آخر، الجزم في هذا المجال تكهن، وفي السياسة شعب اللبنانيون تكهنت، لأن المطلوب تمرير العواصف المحيطة بنا بأقل ضرر ممكن»، ويضيف نقولا: «في أوروبا هناك وعي وامتناع من تنامي الحركات السلفية المتعصبة، القاعدة لا تطمئن الأوروبي ولا الأميركي رغم استخدامهم لعناصره في سورية، ولكن الأزمة هناك باتت معقدة وتأخذ بعداً إقليمياً ودولياً خطيراً، وللأسف التناحر الحاصل داخل الدول العربية يُخرب المنطقة لإراحة إسرائيل».

يأسف نائب المتن من تشويه سمعة لبنان من بعض اللبنانيين، يقول: «ذهنية نحن أو الفوضى هي السائدة لدى فريق المعارضة، بدل تشجيع الاقتصاد الوطني في هذه الظروف، بعضهم يعمل على ضرب الاقتصاد الوطني، والا، ليفسر لنا مسؤولو طيران الشرق الأوسط ارتفاع التذاكر «TICKET» بهذا الشكل، هل مسموح أن تتجاوز تذكرة الميدل إيست الألف يورو؟ ويتابع نقولا حديثه: «منذ فترة بسيطة كنت في روما وشاهدت الإضرابات في المدينة، هناك إقبال للمطار، وبعثرة النفايات في داخله، غير أنه لا يوجد تهويل إعلامي بعطائهم الأمور، ولا دعوات إيطالية لعدم مجيء السياح، بعكس ذلك، كانت الناس تلتقط الصور الفوتوغرافية للنفايات داخل المطار»، وينهي النائب نقولا كلامه بالإشارة إلى ضرورة تهدئة الأجواء الإعلامية «المبهرة» بين مزدوجين، رحمة باقتصاد هذا البلد».

سؤال موجّه للعريضي

إنمائياً، يشير نقولا إلى أن أزمة السير الخانقة في انطلياس بسبب فقدان منطقة جل الديب، مسرباً لخروج ودخول السيارات، لا يزال مصدر متابعة التكتل، «من المتوقع أن يأتي الجواب النهائي مع بداية العام المقبل، ومن المتوقع البدء بتنفيذ مشروع جسر جل الديب»، ويضيف في الموضوع الإنمائي: «وافق مجلس الوزراء على تعبئة طريق «ترشيش - بعبدا» لحيوتها الاقتصادية لأنباء زحلة والبقيع كما لأبناء المتن الشمالي، خصوصاً أيام الشتاء وانقطاع طريق ضهر البيدر بالثلوج.. هل المطلوب الطبل والزمر لتنفيذ المشاريع؟ سؤال برسم وزير الأشغال غازي العريضي.. نحن في التكتل لا نحب الزمر ولا الطبل».

أجرى الحوار: بول باسيل

السير بهذا المطلب على الإطلاق، لأنه يحق لأية مؤسسة أو جمعية تقديم دعوى قضائية أمام القضاء الدولي والمحلي، وكسب القضية، لأن حرية الفرد مكرسة في شرعة حقوق الإنسان وهي تعلق القوانين حتى لوطنية، رغم أن الدستور اللبناني نفسه يصون الحريات الشخصية ويحترمها».

تصرفات صقر تبرر التدخل السوري في لبنان

فيما يتعلق بموضوع فضيحة تيار «لبنان أولاً»، النائب عقاب صقر، واعترافه العلني بتمويل الجيش السوري الحر بالسلاح، ودعمه فريقاً سورياً على آخر، يذكر النائب نقولا «هيجان» هذا الفريق نفسه، يوم طالب العماد ميشال عون الكونغرس الأميركي، بتنفيذ القرار الدولي 520 لإخراج الجيش السوري من لبنان، لماذا التدخل بشؤون سورية اليوم من قبل تيار المستقبل وما هي الفائدة؟ يسأل نقولا، ويضيف: «عندما يقول رئيس حكومة سابق كسعد الحريري إنه لن يتراجع عن دعم المعارضة السورية، في كلامه هذا، يشرع للسوري التدخل في لبنان، النأي بالنفس يكون بالمحافظة على سيادتنا حتى لا نسمع للغير بالتدخل ببلدنا».

وعن إمكانية محاكمة النائب صقر، يدعو نقولا لتطبيق القانون والدستور اللبناني، «يا ليتهم، أبرزوا عضلاتهم عندما كان السوري في لبنان، قاتلنا السوري عندما كان موجوداً في لبنان، ومستعدون لمحاربة أي كان سواء كان سورياً أم «إسرائيلياً» أم سعودياً من أجل سيادة وطننا، وما فعله صقر بأقل تقدير عرضه للملاحقة القضائية، ومع الأسف اعترافه بذلك يدينه أكثر ولا يُخفف الحكم عليه».

سورية

بخصوص استمرار العنف في سورية والتشنج الدولي على حاله، لا يجزم نقولا إن كانت الأمور متجهة إلى التسوية أم إلى مزيد من التصعيد، يقول: «لا يمكن السير لا بفضية مزيد العنف، ولا بفضية هدوء العاصفة، لكنه لاقت كلام الرئيس الأميركي باراك أوباما، أنه يحرم على سورية والرئيس بشار



المعلومات بكلمات المرور الخاصة بمليون ونصف مليون مستخدم للتواصل الاجتماعي، يسأل الدكتور نقولا رؤساء جهاز هذا الفرع: الجرائم كانت قبل نشوء داتا الاتصالات، وقبل نشوء «FACEBOOK»، وكانت الجرائم تتكشف.. لماذا التحجج بهذه المواضيع؟ ألم تكن داتا الاتصالات بيد فريقهم السياسي منذ العام 1992 وحتى العام 2007، لماذا لم يكتشفوا أياً من تلك الجرائم؟ نسأله عن الغاية من جراء

الآ ويتناولون فيه الطعام! يسأل نقولا، هل باتت بركي تهدد هذا الفريق أمنياً، وهل باتت المجيء إلى المجلس النيابي عملاً بغير فائدة، فيما السهر في المطاعم العمل الجدي والرصين؟

بركي.. والانتخابات

وعن كلام البطريك الراعي الأخير حول ضرورة احترام مواقيت الانتخابات النيابية، لو بقانون أعوج كقانون الستين، يوضح نائب المتن الشمالي نبيل نقولا المسألة قائلاً: «كلام سيدنا الراعي جاء رداً على الحديث المتزايد عن فرضية تطهير الاستحقاق الانتخابي، وتطهير فريق المعارضة أي تلاقي سواء على طاولة الحوار أو داخل المجلس النيابي، البطريك الراعي بقوله هذا كأنه يقول من يرفض الملائاة تحت قبة بركي بحجة الخوف الأمني، كيف له السير حتى بقانون الستين، لأنه من يريد السير بهذا القانون للمشاركة في الانتخابات النيابية مع ما يتطلب ذلك من حراك للمرشحين، ساعتئذ يستطيع المجيء إلى المجلس النيابي وللصرح البطريك للتألق على قانون انتخابي ينصف المسيحيين»، يتابع نقولا حديثه: «الراعي لا يؤيد قانون «الستين» على الإطلاق، بل هو من أشد المطالبين لتعديله، وما دام هناك إجماع من قبل النواب المسيحيين على ذلك، بركي لا ترى سبباً مقنعاً لعدم تغيير هذا القانون الظالم بحق المسيحيين».

حول موضوع مطالبة فرع

جملة قضايا رفعها عضو تكتل التغيير والإصلاح النائب نبيل نقولا لجريدة «الثبات»، وإليك الحوار:

يحمل النائب نبيل نقولا فريق المعارضة مجتماً، مسؤولية تضيق الاتيان بقانون انتخابي عصري وحديث، يشير إلى أن تزوير الإرادة الشعبية يبدأ بفرض قانون لا يساوي بين أبناءه، يقول: «نواب المعارضة مسيحيين ومسلمين، مسؤولون عن تبديد ظروف تغيير قانون «الستين» الانتخابي، لأنه وفق تصاريحهم، هم يربطون مصير الوطن بمصير العواصف المندلعة إقليمياً، وكلام المعارضة الآذارية هذا، يلاقيه كلام تهديدي وتهويلي من قبل قيادات المعارضة المسلحة في سورية، وجديدهم أنهم مستعدون للهجوم على حزب الله وعلى لبنان، في حال تفاقمت الأحداث السورية واستخدم الجيش النظامي أسلحة معينة، ويضيف نقولا: «جميع النواب المسيحيين متفقون على أن تمثيل المسيحيين منتقص، فلم لا يسير نواب المعارضة بما اتفقنا عليه جميعاً في بركي؟ الاتفاق واضح ولا لبس فيه، فإما أن نسير بقانون اللقاء الأورثوذكسي، وإما بقانون النسبية ضمن الدوائر الوسطى.. يطالب حلفاؤنا بالسير بما اتفقنا عليه في بركي، نحن نقولها، حلفاؤنا يؤيدون ما نقره وما أقرته بركي والمسيحيون، الكرة أصبحت عند نواب المعارضة، وتحديداً عند نواب القوات اللبنانية والكتائب، فهل سيحترمون تعهدهم أم سينكسون به، هذا ما سنعرفه في الأسابيع المقبلة».

يأمل نقولا من نواب القوات والكتائب التصويت لقانون انتخابي يعيد للمسيحيين تمثيلهم الحقيقي وفق ما تطالب به بركي، يقول: «الكل وتحديداً حزب الكتائب تحدث عن رغبته في دعم القانون الأورثوذكسي، ليثبتوا ذلك بأفعالهم وليس بأقوالهم، والا ليتحملوا مسؤولية تخاذلهم أمام الله والتاريخ وسيد بركي»، سألناه عن قنوات الاتصال مع فريق آخر، تحديداً المسيحيين، وعن دور بركي في توحيد جهود نواب المعارضة؟ يرد: «رفضوا تلبية دعوة صاحب القبطة البطريك مار بشارة الراعي في التاسع والعشرين من الشهر المنصرم، تحت ذريعة أنهم مهذبون أمنياً.. تصور أن نواب موارنة لأحزاب مسيحية تدعي الحفاظ على مصالح المسيحيين، لا تأتي إلى بركي من أجل قضية تهم كل المسيحيين، فيما هم لا يتركون مطعماً

“ الجرائم كانت تُكتشف قبل نشوء داتا الاتصالات والـ «facebook».. فلماذا التجب بهذه الأمور؟

“

مطالبتهم؟ يقول: «يريدون التنصت سياسياً على اللبنانيين لابتزازهم»، ويردف النائب المتني كلامه: «في مطلق الأحوال، قانونياً ودستورياً لا يمكن

تحقيق

بعد مرور أشهر على انتشارهن في شوارع بيروت
المجنّدات في عيون أهل العاصمة

الأمنية من القيام بالدوريات في الشوارع والطرق العامة، إلى ملاحقة المطلوبين والتحقيق مع الموقوفين وحراسة المراكز والمواقع والانتشار الأمني وإقامة الحواجز وما شاكل، مع الإشارة إلى أن العديد من النساء يفضلن التعاطي مع نساء في قضايا جنائية وعدلية وقضائية، ومع حوادث عرضية كتفتيشهن أو تفتيش سياراتهن».

أما عن المضايقات التي قد تتعرض لها الشرطيات، لا سيما من بعض الشبان، فتؤكد رنا بصراحة مطلقة، أنها لم تقتصر على الشارع فحسب، بل إن بعضهن تعرضن إلى مضايقات على يد زملاء المهنة الذين لم يتقبلوا عمل المرأة في هذا السلك الدقيق، ووصفوا زميلاتهم بـ«المسترجلات»، لكن بعض الشكاوى للجهات المعنية كانت كفيلاً بوضع حد لهذه المضايقات، أما في الشارع، فتحاول الفتيات المجنّدات فرض شخصيتهن وهيبتهن على كل من يحاول التعرض لهن، وقد أحسن حتى اليوم التعامل مع الجميع، لا سيما من الشبان الذين حاولوا معاكستهن أو التمرد عليهن.

بعض المجنّدات واجهن رفض أهاليهن للانخراط في السلك الأمني بسبب وضع البلد وتدهور حاله الأمنية، وهناك من الأهالي من اعتبر أن هذا العمل سيؤثر في أئوثة بناتهن و«نصيبيهن»، لا سيما أن هناك بعض المحاظير على المجنّدات، كمنعهن من وضع الماكياج وطلاء الأظافر وما شاكل، وهو أمر مهم للغاية، ولا ينتقص من حقوق الفتاة، بل يساعدها على عدم التفكير بشكلها خلال العمل، فضلاً عن عدم لفت الأنظار إليها بطريقة قد تحمل بعض المشاكل لها، وهو أمر لا يزعم المجنّدات اللواتي يعتبرن أنه يوازي بينهن وبين الشبان، ويسهم في حمايتهن من المشاكسات.

أما عن الانتقاص من أئوتهن، فيؤكد أنهن على العكس، إذ إن كثيرات يستغلن المأذونيات والإجازات للعناية بمظهرهن بشكل مضاعف، ويشرن إلى أنهن لم يتضايقن من التدريبات القاسية وفترة «التخشين» كما تسمى، حيث يتعرضن لتدريب متعب للاعتياد على أصعب الظروف.

وتجدر الإشارة إلى أنه بين المجنّدات هنالك 25 متطوعة ملتزمة دينياً بالحجاب، يتم فرزهن على مراكز لن تلمهن بارتداء اللباس العسكري، كالشرطة القضائية ومفارز الاستقصاء، وشعبة المعلومات، نظراً لاحترام خصوصيات هؤلاء الفتيات، مع احترام عدم التعارض مع النظام الداخلي لقوى الأمن.

هبة صيداني



تقوم بها المرأة، إلا أن دخولنا في هذا المجال بعد تدريب قاس، سيصحح الكثير من المفاهيم، وسيكون حافظاً للأخريات للعمل في الشرطة والأمن الداخلي وتولي مختلف مهام الرجل

تاريخ الشرطة اللبنانية، وقد أكدنا أن المرأة دخلت كل الميادين بجرأة وجدارة، وتستطيع الوقوف مع الرجل في حماية المجتمع، وإن كان للمجتمع نظرة ضيقة على بعض المهام التي

ويمشين إلى جانب الشبان بالبدلة المرقطة، كثر في العاصمة استهجنوا المشهد وما زالوا حتى اليوم، لكن قسماً كبيراً أعرب عن مؤازرته لهذه الخطوة التي تساوي المرأة بالرجل، والتي سبقتنا إليها بعض الدول العربية لا سيما من النساء.

إحدى الدرقيات المجنّدات، وتدعى رنا م. لا تزعجها نظرات المارة وتساؤلاتهم عما إذا كانت «قد الحمل»، تقول إنها اعتادت الأمر وباتت تبادر المستغربين بابتسامة مطمئنة، مشيرة إلى «أننا في بداية انتشارنا، لا سيما في الشهر الأمني، كنا محط أنظار ودهشة، كثر كانوا يراقبون تصرفاتنا ويتساءلون عن إمكانياتنا في مجال حفظ الأمن، لكن اليوم باتت الأمور أكثر طبيعية، لا سيما في العاصمة بيروت، ولم يعد وجودنا يثير العجب والاستغراب».

وتضيف: «نحن الدورة الأولى في

بعد مرور أشهر على انتشارهن في بيروت، لا تزال فتيات قوى الأمن الداخلي يتعرضن لبعض المضايقات والانتقادات، ورغم أن البعض يحرص على إلقاء التحية عليهن وتشجيعهن على الانخراط في هذا السلك، الذي بقي حكراً على الرجال منذ تأسيس القوى الأمنية قبل 152 عاماً، إلا أن فئة أخرى من المجتمع لم تتقبل وجودهن، واعتبرت أن هناك ما هو غريب في عملهن الذي ينتقص من أئوتهن!

كانت تجربة وجود فتيات في قوى الأمن الداخلي للمرة الأولى، تجربة جديدة تطرقها 553 شرطية طموحة قررن تحدي المجتمع الذكوري، وإثبات قدرتهن على المساهمة في حماية المجتمع وضبط الأمن، مع ذلك، كان المشهد في البداية غريباً بعض الشيء، صبايا جميلات خبان شعرهن تحت القبعة الرمادية، يحملن السلاح



الشروط نفسها

بالنسبة للشروط المفروضة على اختيار المجنّدات، كان لقوى الأمن الشروط نفسها المفروضة على أي عنصر قوى أمن داخلي، أكان ذكراً أم أنثى، لكن هناك فرقاً بسيطاً، فعندما تتطوع عناصر عسكرية أكانوا شباباً أم شابات، هناك امتحان رياضة، وامتحان صحة، وامتحان كتابي، ففي امتحان الرياضة، ونظراً لأن الأنثى أضعف قليلاً، تكون الشروط أخف قليلاً، أما في امتحان الصحة، فإن على الفتاة أن تكون سليمة الصحة، وصحتها جيدة، ولكن هناك فرقاً بسيطاً أيضاً، وهو أن تكون الفتاة أقصر قليلاً من الشاب، يعني أن الحد الأدنى لطول الشاب هو 167 سنتيمتراً، فإنه يمكن أن يكون الحد الأدنى لطول الفتاة 160 سنتيمتراً، أما باقي الشروط، فهي نفسها للشباب والشابة، كما أن الدورات التي تخضع لها الأنثى في قوى الأمن الداخلي، هي نفسها التي يخضع لها الذكر، عندما يتم تطويع المدني في قوى الأمن، يتم إخضاعه لدورة تنشئة عسكرية ومسلكية وقانونية، التنشئة العسكرية تؤهل المدني المتطوع لكي يتحمل المشقات ويكون لديه لياقة بدنية، ويعرف تقنيات المقاتل الفردي، ويعرف كيف يستخدم السلاح، وكذلك يعرف تقنيات حفظ الأمن والنظام، وبالتالي يتحول من شخص مدني لا يعرف شيئاً بالأمور العسكرية، إلى شخص عسكري، أما التنشئة المسلكية، فيتعلم خلالها المتطوع أو المتطوعة في قوى الأمن الداخلي، كل ما يتعلق بسلك قوى الأمن الداخلي من تعليمات ومذكرات وكيفية الخدمة، ومن شؤون إدارية، ضابطة إدارية، وضابطة عدلية، وكل شيء يتعلق بسلك قوى الأمن، أما الشق الثالث فهو الشق القانوني، لأن عناصر قوى الأمن تعمل بين المواطنين، وفي التنشئة القانونية يتم تعليم العناصر على قانون العقوبات وقانون أصول المحكمة الجزائية، وقانون القضاء العسكري، وقانون السير، وكل شيء يتعلق بالقوانين التي يحتاجونها خلال الوظيفة، بالإضافة لذلك، فإنه يتم تنظيم محاضرات عديدة، منها مثلاً ما يتعلق بالشرطة المجتمعية، وتقنيات التواصل مع الناس، ومهارات تتعلق بكل الأمور المتصلة بحل المشاكل، وأيضاً محاضرات ودروس عن مواد تتعلق بحقوق الإنسان وكل أنواع الجرائم، كذلك كل شيء يتعلق بالمهارات البوليسية الحديثة التي يحتاجها الشرطي أو الشرطية، لذلك نجد أن المجنّدات المنتشرات في شوارع بيروت، يتمتعن بالمهارات اللازمة للتواصل مع الناس بحكمة وحزم.



الدولة المراقب الفرح المفهوم.. والحقائق العنيدة

نالت دولة فلسطين صفة عضو مراقب في الأمم المتحدة.. صوتت مئة وثمان وثلاثون دولة عضو في المنظمة الدولية لصالح إعطاء فلسطين هذه الصفة. كانت السلطة الفلسطينية قد توجهت إلى المنظمة الدولية سابقاً، لتحصيل مكانة دولة عضو في المنظمة الدولية، لكن الولايات المتحدة، ومعها حلفاء غربيون وعرب، أحبطوا هذا المسعى حينها، وعرض على الفلسطينيين التقدم مرة أخرى إلى الجمعية العامة، وليس إلى مجلس الأمن، للحصول على مكانة عضو مراقب.. وهذا ما كان، ثم جاء أوان الاحتفال «بالإنجاز الكبير»، وتبادل التهاني، مع انتعاش الحلم الفلسطيني بالدولة مجدداً.

الفرح المفهوم

بداية، فإن هناك العديد من الأسباب المفهومة للفرح، وللحالة الاحتفالية التي يعيشها كثير من الفلسطينيين هذه الأيام، وفي طليعتها حقيقة أن المنظمة الدولية المسماة بالأمم المتحدة، ظلت على الدوام رمزاً حياً للظلم الذي حاق بالشعب الفلسطيني، وكان لهذه المنظمة إسهام كبير فيه، فهي التي أصدرت قرارها الشهير بتقسيم فلسطين (القرار 181 في 1947/11/29)، وهو القرار الذي شكّل «سنداً قانونياً» لقيام دولة «إسرائيل»، على جزء كبير من الأراضي الفلسطينية. وبالرغم من أن العصابات الصهيونية أقامت «دولتها» في فلسطين استناداً إلى هذا القرار، فقد تجاوزته من اللحظة الأولى، وضمت كثيراً من الأراضي المخصصة للدولة الفلسطينية، في القرار الدولي، من دون أن تحرك الأمم المتحدة ساكناً، ومن ثم فإن كل القرارات التي أصدرتها واعتبرت انتصاراً جزئياً للحق الفلسطيني (القرار 194 مثلاً)، وهو الذي يلزم دولة إسرائيل بتفويضه، لجعل القرار 181 نافذاً) لم تطبق، ولم تبث المنظمة الدولية لا في مجلس أمنها، ولا في جمعيتها العامة، أية آلية لتنفيذ القرارات الصادرة عنها.

وعلى مدى سنوات عديدة، وإلى أونة التقدم بطلب عضوية فلسطين في الأمم المتحدة، وبعد ذلك، وقف الفيتو الأمريكي سداً منيعاً لحماية دولة الاحتلال، حتى من مجرد الإدانة على الممارسات العدوانية والوحشية ضد الشعب الفلسطيني. ولهذا فإن الكثيرين سيعتبرون الحصول على قرار من الجمعية العامة، يعترف بفلسطين كعضو مراقب نوعاً من الإنجاز الذي يستحق الاحتفال، خصوصاً، وهنا نأتي إلى النقطة الثانية، أن القرار كما يبدو صدر رغماً عن إرادة «إسرائيل» والولايات المتحدة.

لقد رفضت الولايات المتحدة وإسرائيل، المسعى الفلسطيني منذ البداية، فواشنطن هي التي أحبطت إمكان الحصول على صفة الدولة العضو، وجندت نفوذها على مستوى العالم، من خلال الحلفاء والتابعين، لمنع



الرئيس الفلسطيني محمود عباس يلقي كلمته في الأمم المتحدة (أ.ف.ب.)

القرار.. والتفاوض

من الواضح أن موافقة واشنطن على تصويت حلفاء لها لصالح القرار، يستهدف تحريك ما يسمى بالعملية السياسية. لقد طالبت السلطة مراراً بتجميد الاستيطان لتعود إلى المفاوضات. لم تستطع الولايات المتحدة أخذ قرار من حكومة الاحتلال بهذا الخصوص، ولم تستطع السلطة العودة إلى التفاوض، من دون أن تتوفر لها إمكانية قول إنها حصلت على شيء تبرر به العودة إلى المفاوضات. مع صدور القرار الدولي، وحال الاحتفاء الكبيرة به، ستكون هناك عودة سريعة إلى المفاوضات، تحت غطاء القرار ذاته، سيقال: نذهب إلى المفاوضات لتحصيل دولة، بناء على قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة.. في هذه المفاوضات لن يغير الاحتلال لاءاته، وستكون الجولة مديدة، وسيستمر الاستيطان وتهويد القدس والتنسيق الأمني. ستستمر توصيفات المفاوضين، ولن تتغير وجوههم ولا طريقة أدائهم. وقد حظوا بتبريك مسبق على الإنجاز الكبير، حتى من قوى لظالمات «الدولة المسخ».

ما الذي تغير؟ تغيرت أشياء كثيرة: أعداد الغارقين في الأوهام تزايدت.

والسؤال الأول هو: عن أي فلسطين يجري الحديث؟ فلسطين التي حصلت على صفة العضو المراقب في المنظمة الدولية، هي دولة مفترضة على 18% من الأرض الفلسطينية التاريخية. لن نعرض هنا للمسار التاريخي المعروف لهذا المسلسل التنازلي الذي أسفر عن تعيين فلسطين من قبل منظمة التحرير الفلسطينية والسلطة الفلسطينية بأنها الضفة والقطاع، أو 18% من الأرض الفلسطينية، ولكن استصدار قرار دولي يثبت هذا التنازل، ومن ثم وصفه بانتصار، يوجب الفرحة والتهلل والمراسم الاحتفالية، هو نوع من تأبيد اغتصاب فلسطين التي نعرفها.

لقد كان هناك حديث عن المطالبة بتطبيق قرار التقسيم الصادر عن الأمم المتحدة، وهو يضمن للفلسطينيين نحو نصف الأرض الفلسطينية.. شيء كهذا يستحق أن يوصف بأنه معركة دبلوماسية جدية.

ليس من الفائدة الآن لأي نقاش قد يوصف بالواقعي، أو أنه مبني على معطيات واقع ضاغط ومختل لصالح العدو، لكن لا

النقطة الثالثة حول مسببات الفرحة، فهي ترتبط بحجم الضخ الإعلامي والدعائي حول «الدولة»، وحول انعكاسات هذا القرار على «التطلع الفلسطيني» للحصول على دولة.. هنا تتداخل الأوهام بالحقائق، وتغيب الأسئلة الكبرى في زحمة الحديث عن الإنجاز والانتصار التاريخي.. والدولة التي صارت وراء الباب، فعندما يجري تصوير مسعى دبلوماسي على أنه معركة حياة أو موت، سيكون الفوز كلياً أو جزئياً مدعاة للإحساس بالنصر، والنصر يأتي لمن يشعر به بالفرح.. ولكن!

الحقائق العنيدة

الوهم هو البعد الفعلي عن الواقع، ومن ينخرط فيه يكون غاضباً بإزاء كل من يحاول إعادته إلى الواقع، وأيضاً بإزاء كل من يطرح الأسئلة «المنغصة».. عملياً، ليس هذا هو القصد هنا، ولكن أمام خيار الانخراط في الأوهام أو العودة إلى طرح الأسئلة المنغصة ورفض الوهم، فإن الخيار الثاني هو الأصوب من دون أدنى شك.

شيء يبرر التنازل عن الحقوق، والاحتفال بذلك أيضاً.. فلسطين كلها هي من حق الشعب الفلسطيني، والتنازل عنها من أجل دولة مفترضة أو حتى واقعية، هو أمر غير مبرر، وهو أمر غير مقبول أيضاً.

أما السؤال الثاني، فحول مستقبل ملايين اللاجئين الفلسطينيين، وصلتهم بهذه الدولة. هنا ثمة قرار دولي يتحدث عن عودة اللاجئين إلى أراضيهم وديارهم التي اقتلعوا منها. هل القرار الجديد يغيب ما قبله؟ لقد رفضت واشنطن ودولة الاحتلال دوماً التعامل مع هذا القرار، وتكفل الخطاب الرسمي الفلسطيني والعربي طبعاً، بتقديم الحلول عبر طرح مفهوم «الحل العادل والمتفق عليه»، وهو يعني إلغاء عملياً لحق العودة، وبالتالي فإن القرار الذي ينص على صفة العضو المراقب للدولة الفلسطينية، لا يتضمن أية إشارات إلى القرارات السابقة، ومنها القرار الخاص بحق العودة، وهو لم يأت على ذكر اللاجئين أو الفلسطينيين المقتلعين من أرضهم أصلاً.

سؤال آخر: ما هي حدود تلك «الدولة المراقب»؟ القرار غامض وغير واضح أبداً بهذا الخصوص. رئيس السلطة الفلسطينية يقول: «صار لنا دولة عاصمتها القدس الشريف». القرار لم يتحدث عن دولة تقوم على الأراضي الفلسطينية المحتلة عام 1967، هو قال بمنح فلسطين صفة العضو المراقب، وهنا يعود السؤال: عن أي فلسطين يجري الحديث؟ القرار، كما يقول البعض، يراد له أن يفتح باب التفاوض، والتفاوض لإقامة دولة بشروط الاحتلال، ستجعل الأخير طرفاً مقررًا لحدودها، ومنذ وقت طويل يدور الكلام عن حل في الأراضي المحتلة عام 1967، وليس عن دولة على الأراضي المحتلة عام 67، وهذه مشكلة كبيرة أخرى.

وأيضاً وأيضاً، فالقرار لا يحمل أي صفة إلزامية؛ هو قرار للجمعية العامة، ولا آليات لتنفيذه. الاحتلال وبعد صدور القرار بوقت قصير، قرر بناء ثلاثة آلاف وحدة استيطانية في الضفة المحتلة، أراد بذلك أن يجسد عملياً رؤيته بأن القرار لن يغير شيئاً على أرض الواقع، فكيف سيكون التعامل مع الاستيطان الزاحف؟ وما هي آليات الرد عليه استناداً إلى القرار الأممي الجديد؟ من بين ما سيق واعتبر إنجازاً متحصلاً عن صفة الدولة المراقب، هو إمكانية التخاطب مع المنظمات الدولية المتخصصة، وتقديم شكاوى ضد الاحتلال، وضد جرائمه ومستوطناته. ومع أن التجربة على هذا الصعيد تحفل بإشارات دالة، ومن ذلك كيفية التعامل مع قرار محكمة العدل الدولية بخصوص جدار الفصل، فإن الاحتفاء بإمكان التخاطب مع محكمة العدل الدولية وسواها، لا يعني أن الشكاوى التي ستقدمها السلطة، سوف تنتهي بقرارات قابلة للتنفيذ.

نافذ أبو حسنة

اللاجئون الفلسطينيون في البقاع انعدام في التقديمات الاجتماعية والصحية والتربوية لآلاف العائلات

البرميل مئتي دولار تقريباً، وما تقدمه الأونروا في كل عام لحالات العسر الشديد، لا يتجاوز الـ40 ليتر، لذلك يجب على الأونروا أن تعيد النظر في تصنيفات العسر الشديد للعائلات الفلسطينية في البقاع وفق معايير تتناسب مع حياتهم، وعليها أن تقدم برميل مازوت على الأقل لمعظم العائلات الفلسطينية في المنطقة».

أم محمد صالح من سكان تلعبايا تقول: «زوجي من فئة الفلسطينيين فاقد الأوراق الثبوتية، لذلك الأونروا لا تقدم لنا معظم الخدمات، وبعد وفاته في نيسان الماضي، تدهورت أوضاع أسرتي، كونه المعيل الوحيد، مما اضطر ابني البكر (16 سنة) لترك المدرسة والعمل في إحدى المزارع بأجرة بسيطة، راجعت أكثر من مرة المسؤولين، لكن دون جدوى».

مسؤول لجان الوحدة العمالية الفلسطينية في البقاع روبير كايد يقول: «المعايير المتبعة لدى الأونروا لتصنيف حالات العسر الشديد، تلحق الظلم بالكثير من العائلات الفلسطينية، خصوصاً مع الحرمان المتواصل على مختلف المستويات، وغياب الضمانات الصحية، حيث يصبح الكثير من اللاجئين الفلسطينيين عرضة للأمراض بسبب غياب الرعاية والاهتمام للمؤسسات الطبية والاجتماعية، المعنية في منظمة التحرير الفلسطينية ووكالة الغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين، ناهيك عن امتناع الدولة اللبنانية تقديم أية حقوق إنسانية».

ويدعو كايد الأونروا ومنظمة التحرير الفلسطينية، لإجراء مسح شامل وتنظيم دراسات واقية عن واقع واحتياجات اللاجئين الفلسطينيين، خصوصاً حالات الإعاقة والعسر الشديد بكل تنوعاتها، وشمول المعوقين في مؤسسات شؤون الجرحى ودوائر الضمان الصحي في الأونروا ومنظمة التحرير الفلسطينية.

وتعتبر منطقة البقاع من الأماكن الأكثر استقبالا للنازحين الفلسطينيين والسوريين، حيث تقدر بعض الجهات أن هناك أكثر من 500 عائلة فلسطينية نازحة من مختلف المناطق السورية، ويقول عبدالله كامل أحد المعنيين بملف النازحين: «معظم الهيئات المعنية بالإغاثة، خصوصاً على المستوى الدولي، ترفض تقديم أي مساعدة للنازحين الفلسطينيين، باعتبار أن الأونروا هي الهيئة الدولية المعنية والمسؤولة عنهم، لكن الأونروا تعتبر أنها غير معنية بالكثير من متطلبات العائلات النازحة، ولم تنجح التحركات ضد الأونروا في تغيير موقفها وإيجاد حلول للمشاكل المستعصية، خصوصاً على المستوى الصحي والتربوي»، ويخشى كامل من بدء موسم الصقيع وتضاعف حجم المسألة، دون تأمين الحاجات الأساسية، خصوصاً توفير وسائل التدفئة.

يجمع الكثير من الأهالي والمتابعين، أن سياسة الأونروا واستراتيجيتها على مختلف المستويات، بعيدة عن واقع مجتمع اللاجئين بشكل عام، حيث لا يبدو في الأفق أية حلول للمشاكل المتفاقمة، ولا يجدون سوى رفع وتيرة التحركات للوصول إلى وضع حد لمعاناتهم المستمرة منذ سنوات.



أحد التجمعات المنتشرة في منطقة البقاع

المتزايد لهذه المادة للتدفئة في فصل الشتاء، كذلك فإن ما تقدمه الأونروا في الجانب الاجتماعي لا يلبي الحد الأدنى، ولا يستجيب لحاجات اللاجئين الفلسطينيين في البقاع، خصوصاً في فصل الشتاء، حيث تتعطل الأعمال التي يشغل بها السكان، خصوصاً قطاعات الزراعة والبناء، ولمدة لا تقل عن الـ6 أشهر بسبب الأمطار والثلوج وموجات الصقيع». ويضيف عوض: «تحتاج كل أسرة في فصل الشتاء إلى برميل مازوت كحد أدنى، ويبلغ سعر

“
معظم الهيئات المعنية بالإغاثة
ترفض تقديم أي مساعدة
للنازحين الفلسطينيين
”

لا تختلف أوضاع اللاجئين الفلسطينيين في تجمعات منطقة البقاع كثيراً عن واقع التجمعات والمخيمات الفلسطينية الأخرى في باقي المناطق اللبنانية، لاسيما في مجال الصحة والتعليم، واستمرار تقليص تقديمات الأونروا وتقصير منظمة التحرير الفلسطينية في واجباتها، لكن خصوصية الموقع الجغرافي للمنطقة، يضاعف من المعاناة، خصوصاً في فصل الشتاء، بما فيه من أعباء إضافية لأهالي المنطقة ومنهم مجتمع اللاجئين الفلسطينيين.

وبحسب اللجان الشعبية الفلسطينية، يعيش في منطقة البقاع أكثر من 20 ألف لاجئ فلسطيني، يتوزعون على المناطق التالية: مخيم ويزل (1975 عائلة)، بعليك (230 عائلة)، زحلة (330 عائلة)، تلعبايا (450 عائلة)، سعدنايل (520 عائلة)، بر الياس (600 عائلة)، البقاع الغربي (350 عائلة)، والمرج والمنارة وغزة وجب جين وكامد اللوز ودير زنون، حيث تقيم 350 عائلة تقريباً.

ويقول أمين سر اللجنة الشعبية الفلسطينية في البقاع الأوسط عبد الرحيم عوض: «إن الأوضاع الاقتصادية المتردية للاجئين الفلسطينيين في البقاع، وصلت حدًا لا يطاق، بسبب انعدام التقديمات الاجتماعية، وتراجع خدمات الهيئات المعنية بأوضاع الشعب الفلسطيني، وارتفاع نسب البطالة، بالإضافة إلى زيادة سعر صفيحة المازوت والاستهلاك

استمرار احتفالات انتصار غزة اعتزاز بوحدة فصائل المقاومة.. ودعوات لنبذ الانقسام

وقوداً أشعل نار المقاومة، التي أصابت قلب العدو، وبثت الرعب وأوقعت القتلى والجرحى بين جنوده ومستوطنيه.

ودعت مختلف القيادات إلى الاستفادة من المناخات التي وفرها صمود الشعب الفلسطيني ووحده في مقاومة العدوان، وذلك من خلال اتخاذ خطوات عملية وملتزمة من أجل إنهاء الانقسام البغيض، واستعادة الوحدة الوطنية على أساس برنامج المقاومة، والتمسك بالثوابت الوطنية، ودعوة كافة فصائل المقاومة إلى حماية إنجازاتها ووحدها الميدانية، وتبنيها بالإعلان عن تشكيل جبهة مقاومة موحدة، والتصدي لأية محاولات لحرف نضال شعبنا عن هدفه الرئيسي في مقاومة الاحتلال، بعد أن حققت المقاومة الفلسطينية أهدافها بضرب عمق الكيان الغاصب، وقد أثبتت تماسكاً تفاوضياً في رفع مستوى شروطها السياسية والعسكرية لوقف النار والذهاب إلى اتفاق التهدئة.

كما عبرت عن تقديرها للتحركات الجماهيرية العربية والإسلامية والدولية، وسيل الإدانات التي جابهت مذابح حكومة نتنياهو المجرمة، وحرب الإبادة التي تمارسها ضد الشعب الفلسطيني الأعزل في قطاع غزة.

لا يمر يوم على المخيمات والتجمعات الفلسطينية في لبنان، دون تنظيم احتفال أو فعالية للتعبير عن الفرحة، بعد الصمود الأسطوري للشعب الفلسطيني ومقاومته في قطاع غزة، والهيبة الجماهيرية لأبناء الضفة والقدس ضد قوات الاحتلال وقطعان المستوطنين.

وقد كانت هذه الاحتفالات مناسبة للتعبير عن الاعتزاز بفصائل المقاومة الفلسطينية، التي توحدت في التصدي للعدوان الصهيوني البربري، حيث أدارت معركة الصمود والنصر بوعي واقتدار، أربك حسابات العدو، وأجبره على طلب التهدئة، تجنباً لتورطه في حرب برية لا يستطيع تحمل عواقبها، مضممة بذلك وقائع جديدة على الأرض.

وفي هذه المناسبة، أطلقت سلسلة من المواقف الداعمة لصمود قطاع غزة، وتصديه للعدوان الصهيوني، ودعت إلى التفاف الجميع حول المقاومة الباسلة، بكل ما تمتلك من إيمان بعدالة قضيتها، وثقة بأن الصمود والمقاومة ستجبر العدو على وقف عدوانه على شعبنا.

وعبرت عدة قيادات فلسطينية لبنانية عن اعتزازها بشهداء الشعب الفلسطيني الأبرار، الذين استشهدوا جراء العدوان، فكانت دماؤهم

ملف خاص

بعد 21 شهراً على الحرب..



هل هذا هو «الجهاد» الذي وفد المسلحون الأجانب إلى سورية لأجله؟

في الخامس عشر من شهر آذار عام 2011، اشتعل فتيل الأزمة السورية، التي أدمت قلوب محبي هذا البلد المقاوم.. أزمة ما تزال مستمرة حتى يومنا هذا، بفعل وجود جهات كثيرة تحرص على إذكاء النيران، بدلا من إخمادها، بعد انقضاء أكثر من 21 شهراً، يمعن الدمار برائثه في المدن والقرى السورية كافة، مسجلا خسائر لا تحصى..

والتنمية، تحول كله إلى إنفاق جار لسد الاحتياجات اليومية للسوريين؛ من طعام وكساء ونفقات متنوعة ثرية، ومن الجدير بالذكر أن تحويلات السوريين من الخارج تزيد على مليار دولار سنوياً، حسب الإحصاءات الحكومية والخاصة، أما الدخل من السياحة فزاد على تسعة مليارات دولار عام 2009، الأمر الذي يعني فقداناً شبه كامل لهذا المبلغ عامي 2011 و2012.. وعلى هذا فالخسائر قد تزيد على خمسة عشر مليار دولار حتى نهاية العام الجاري 2012. إضافة إلى ذلك، تعرضت المحافظات السورية، ولا سيما المحافظات ذات الأراضي الزراعية الخصبة والأشجار المثمرة، إلى عمليات تدمير وحرق وإتلاف محاصيل بشكل منهجي، علماً أن عملية غرس أشجار مثمرة وإصلاح الأراضي من أجل الزراعة سيستنزف أموالاً وجهوداً كبيرة، يصعب تقديرها في الوضع الحالي.

ومن الجلي أيضاً أن السوريين فقدوا معظم مدخراتهم في هذه الأزمة، فنظراً إلى توقف الأعمال واضطرار أكثر من مليون ونصف مواطن للهجرة واللجوء داخلياً وخارجياً، فقد أنفق هؤلاء معظم مدخراتهم، وكذلك فإن التعاون مع النازحين من المحافظات المتضررة جداً من قبل باقي أبناء المحافظات ممن لم يلحق بمناطقهم دمار كبير، كمدينتي حلب ودمشق مثلاً، استنزف كثيراً من المدخرات، ومن المؤسف أن «الثوار» لم يستفيدوا من تجربة العراق المجاور، بالرغم من أنها تجربة حديثة ماثلة أمام أعينهم، ولم يتعلموا وجوب عدم تخريب وتفجير البنى التحتية للدولة، لأنها ملك للشعب وليس للنظام، ولأن الخاسر الأكبر

كما انخفض إنتاج سورية من النفط إلى 183 ألف برميل يومياً، مقابل أكثر من 400 ألف قبل الأزمة، نتيجة التدهور الأمني والعقوبات التي فرضتها دول عربية وغربية على دمشق، لا سيما بالنسبة إلى استيراد النفط، وهناك خسائر هائلة أخرى تقدر بعشرات المليارات، تتمثل في وقف نشاطات مهمة مثل السياحة والتصدير والصناعة، وهي تحتاج إلى دراسات مفصلة أخرى. يضاف إلى هذا، أن التحويلات السورية من الخارج، مما كان يستخدم في البناء والتعمير

أكثر من 23 برناً للتوتر العالي من أصل 85 برناً يؤمن الطاقة الكهربائية للمحافظات السورية، وتركزت في المنطقة الشمالية الشرقية وحلب وريفها، إضافة إلى تعطيل كل متطلبات التنمية والخدمات في تلك المناطق، مع ذلك، وبسبب جهود الحكومة، فإن العجز في الطاقة الكهربائية لم يتجاوز 10 إلى 15 في المئة، وما تم تخزينه من مادة الفيول التي تعمل عليها الأبراج وصل إلى 90 في المئة، وهي نسبة مطمئنة، لا سيما خلال فصل الشتاء.

خسائر كثيرة

- بحسب إحصاءات غير رسمية، تقدر الخسائر في سورية كما يلي:
- 1- حلب: 2.201.550.000 دولار (ملياران ومئتان ومليون وخمسمئة وخمسون ألف دولار).
 - 2- محافظة حمص: 9.855.610.000 دولار (تسعة مليارات وثمانمئة وخمسة وخمسون مليوناً وستمئة وعشرة آلاف دولار).
 - 3- محافظة ريف دمشق: 11.999.680.000 دولار.
 - 4- محافظة إدلب: 3.043.440.000 دولار.
 - 5- محافظة حماة: 3.646.910.000 دولار.
 - 6- محافظة دير الزور: 2.487.750.000 دولار.
 - 7- محافظة الحسكة: 738.440.000 دولار.
 - 8- محافظة درعا: 2.396.090.000 دولار.
 - 9- محافظة اللاذقية: 122.030.000 دولار.

وبالتالي فإن مجموع الدمار في هذه المناطق من أراضي سورية يبلغ أكثر من 36.491.500.000 دولار (ستة وثلاثين ملياراً وأربعمئة وواحد وتسعين مليون دولار).

على الأرض، لم يسلم أي قطاع من نيران «الثوار» المزعومين، وتقدر الإحصائيات الرسمية السورية أن البلاد خسرت أكثر من ستة مليارات ليرة سورية، جراء أعمال الصيانة للبنى التحتية في قطاعات الصحة والكهرباء والنقل والنفط التي استهدفتها أعمال التخريب والتدمير من قبل المجموعات الإرهابية المسلحة، في حين بلغت الأضرار التي لحقت بقطاع تصدير النفط خلال العام الحالي 245 مليار ليرة سورية.

طبعاً، الأعمال الإرهابية المسلحة استهدفت القطاعات الحيوية في سورية بهدف شل البلاد، وتحويلها إلى بلد لا يملك مقومات الصناعة والتجارة، ما يؤكد أن الهدف الأول والأخير من تلك الأعمال هو تدمير البنية الأساسية للحكومة السورية، بهدف الانتقال إلى حالة الفوضى التي تريدها الجهات الخارجية.

في قطاع الصحة، وهو الأهم، ووفقاً للإحصائيات الرسمية، فإن 19 مستشفى من أصل 90 هي خارج الخدمة حالياً، كما أن 275 مركزاً صحياً تعرضت للسرقة والحرق والنهب.

من جانبها، أعلنت منظمة الصحة العالمية وبرنامج الأغذية العالمي، أن سورية تعاني من نقص حاد في الأدوية، خصوصاً بعد الحصار العربي والغربي بمنع توريد الأدوية، وسكان الأرياف هم الأكثر تضرراً. كذلك تضرر قطاع النقل بشكل كبير، إذ لا سكة قطار واحدة على امتداد شبكة القطارات السورية إلا وأصابتها الضرر جراء الأعمال الإرهابية. وفي قطاع الكهرباء، استهدف المسلحون

ببساطة، ومن دون أن يرف لهم جفن، أراد من يطلقون على أنفسهم «الثوار» السوريين، جر بلادهم إلى الخراب والويلات، منساقين خلف أجندات غربية ترغب في تخريب استقرار سورية التي توصف في دوائر القرار العالمية بأنها مفتاح الشرق الأوسط.

بين التمويل والتسليح الغربي والعربي و«الشقيق»، يجري تدمير ممنهج لبلد الياسمين، ويوماً بعد يوم تتأكد حقيقة أن المعارضة السورية ليست صناعة سورية، بل أميركية وغربية ورجعية عربية بحتة، وأن ما تقوم به المعارضة المسلحة من قتل وتدمير وخراب في البلد، لا يسر إلا عيون «الإسرائيلي» والأميركي والفرنسي والبريطاني، وكل أعداء الأمة التاريخيين، بمن فيهم المحتل التركي السابق.

أمام الواقع المأساوي في بلد ارتأى قسم من أبنائه بيع ولائهم لقوى خارجية، ومبايعة أمراء الظلام، لا يمكن إحصاء الخسائر الفادحة.

على الجانب الاقتصادي، يرى المحللون الاقتصاديون في سورية، أن قطاعات الصحة والتعليم والنقل والسياحة والاقتصاد تضررت بشكل واضح منذ الأشهر الأولى لبدء الأزمة، فكيف الحال اليوم بعد مرور كل هذه الأشهر، مؤكداً أن هذه القطاعات تكبدت خسائر كبيرة جراء العنف، واستهدافها من قبل المسلحين، بقصد إرباك الحكومة السورية، وإسقاطها من خلال تدمير بنائها التحتية من طرق وجسور وسكك حديدية، وخطوط لنقل النفط والغاز ومدارس ومستشفيات وسيارات إسعاف وغيرها.

سورية ما زالت ثابتة ومتماسكة

أيادٍ خارجية

اعترف المدعو مالك الكردي؛ نائب قائد ما يسمى «الجيش الحر» في مقابلة على إحدى القنوات الفضائية اللبنانية، بأن اجتماعاً عقد لتوحيد صفوف «الجيش الحر» والجماعات المقاتلة على الأرض السورية في اسطنبول، بمشاركة السفيرين الأميركي والفرنسي، وكذلك عدد من المسؤولين الأتراك، ولم ينتج عن هذا الاجتماع أي أمر جديد، وهذا الخبر وعلى لسان أحد قادة «الجيش الحر» يؤكد أن من يقود المؤامرة هي جهات خارجية معادية لسورية، وأن هذا الجيش غير الحر يضم مسلحين إرهابيين، وأن من يدعم هذا «الجيش» بفئاته ومجموعاته الإرهابية المرتزقة، هم من يريدون تدمير وخراب سورية لأسباب كثيرة وعديدة، أهمها أنهم لا يريدون أن تكون هناك دولة مستقلة قوية قادرة على الدفاع عن نفسها، وتعتمد على ذاتها في الإنتاج وتوفير الغذاء، وليس هناك ديون عليها، بل هي في حالة اكتفاء ذاتي.



عصابات مسلحة تابعة لـ «الجيش الحر»

كذلك، في لبنان يتم حماية عناصر ما يسمى «الجيش السوري الحر»، وإيواء الهاربين من العدالة، خصوصاً المسلحين الذين تلطخت أيديهم بالدماء وفروا من المعركة في سورية، ومستشفيات لبنانية، وعلى حساب جهات عربية ثرية، توفر العلاج للمصابين من المسلحين في المعارك مع الجيش العربي السوري.. فالحدود مع سورية ليست مضبوطة بالكامل، مع أن الجيش السوري يحاول ذلك، ولكن لأن هناك من يدعم المسلحين ومعنى بسقوط سورية، فإنهم يحاولون تهريب هؤلاء من لبنان إلى سورية، ويوفر الغطاء للذين يصابون ويفرون من المعركة أو المواجهة.

فالمسلحون يأتون عبر لبنان وتركيا، وكانوا قد دخلوا عبر العراق، والحدود السورية مع دول الجوار تتعدى الألفين وثلاثمائة كيلومتر، ومن الصعب حمايتها وضبطها، ما لم يتم تعاون بين سورية والدول المجاورة. وكانت وسائل إعلام غربية، وبالتحديد بريطانية، كشفت النقاب عن سفر مئة إسلامي متشدد من أصول باكستانية إلى تركيا، ودخلوا سورية وهم يقاتلون ضد الدولة السورية بمزاعم «دينية»! وسائل الإعلام ذكرت أيضاً أن الاستخبارات الفرنسية هي التي ساعدت عدداً من «الضباط» على الانشقاق عن الجيش العربي السوري، وساعدت في هروبهم أو خروجهم من سورية، ومن بينهم الضابط مناف طلاس.

ولكن المعركة تطول لعدة عوامل، أهمها أن الجيش العربي السوري يسحق الآلاف من هؤلاء الإرهابيين، ومقابل ذلك يتم ضخ كميات جديدة منهم مزودين بالسلاح والعتاد، وهذا يعني أن سورية كلها تتعرض لتدخل عسكري مباشر وغير مباشر عبر إرسال هؤلاء المسلحين.

من الواضح أن لتنظيم «القاعدة» يبدأ طولى في إرسال المسلحين إلى تركيا للقتال في سورية، فهم يأتون من اليمن والعراق والسعودية وليبيا والشيخان وباكستان ودول أخرى باتجاه سورية، وهذه المعلومات تؤكد أن الجهات المعتدية على سورية عبر ضخ هذه الكميات الكبيرة من المرتزقة، لا تريد أن يهدأ الوضع في سورية، بل تريد تدميرها قدر الإمكان حتى تضعف، وتنتهار، وتقسم إلى دويلات، وهذا بحد ذاته لا يخدم الأمة العربية، بل يخدم الاستعمار، ويخدم «إسرائيل» التي سترتاح لعشرات السنوات، خصوصاً أن سورية هي الداعمة الأولى للمقاومة العربية، وتحديدًا في لبنان وفلسطين.

وقد تم تأكيد معلومات عن ضخ وإرسال مسلحين إلى سورية عبر الحدود اللبنانية، وهناك معلومات وإثباتات أن أحزاباً وتيارات في لبنان، بالتعاون مع تيارات وهابية، يوفر الدعم للمسلحين تحت شعار أنهم يدعمون «الثوار»، وكأنما «الثوار» لا يدمرون وطنهم ويقتلون أبناء شعبهم، ويعيثون في وطنهم فساداً وانشقاقاً، ودماراً، وكانت آخر هذه الأدلة اعترافات النائب عقاب صقر، ومقتل عدد من المواطنين اللبنانيين في تلك.

على معلومات عن أماكن وجود هؤلاء، وعددهم وأنواع السلاح بحوزتهم، فقبل الدخول إلى حلب خاض الجيش العربي السوري معارك في ريف حلب، واستطاع أن يقطع خطوط إمداد الدعم عن المسلحين إلى داخل حلب، كما بدأ في خوض معاركه النوعية المدروسة الهادئة ذات الخطوات البطيئة المدروسة، للتقليل من الخسائر والدمار، واستطاع سحق الآلاف من هؤلاء الإرهابيين، وتحرير أجزاء كبيرة من أحياء حلب.

من جانبه، فإن الجيش العربي السوري يخوض معارك نوعية ضد المجموعات المسلحة، ولا يرغب في تدمير عمارات وبنائيات، ويقلل قدر الإمكان من الخسائر البشرية، ولذلك يقوم بوضع خطط عسكرية مدروسة لقتال عصابات، وليس لخوض حرب كلاسيكية تقتل المدنيين. لقد احتاج الجيش السوري إلى فترة من الوقت للحصول على معلومات عن هؤلاء المسلحين وأماكن وجودهم لمواجهة، إذ إنه لا يمكن أن يخوض معارك من دون الحصول

من كل ذلك هو المواطن نفسه، فما الهدف من تدمير مدرسة أو مستشفى أو منشأة صناعية؟ هل ستفضي إلى إسقاط النظام، أم أنها تعني بشكل ما خروجها من الخدمة وإغلاقها أمام المواطن السوري الذي هو بحاجة ماسة إليها؟

وباتت شرائح واسعة من الشعب السوري تدرك اليوم أن الكثير من هؤلاء «الثوار» المزعومين ليسوا مواطنين سوريين، بل عناصر مرتزقة تم استحضارهم من دول عدة تشكل مرتعاً للتنظيمات الإرهابية.

ضحايا أكثر

بعثت الحكومة السورية برسالة إلى مجلس الأمن الدولي في آب الماضي، تبين أن عدد الضحايا وصل إلى 6143 شخصاً، 3211 منهم من المدنيين، فيما وصل ضحايا الشرطة إلى 478، وكشفت الرسالة أن عدد الضحايا من الأطفال بلغ 56، فيما عدد ضحايا الجيش وقوات الأمن بلغ 2088، أما قتلى الاغتيال المباشر فبلغ 106، وأفادت الرسالة بأن «عدد المخطوفين من مدنيين وجنود وضباط شرطة، بلغ 1560 شخصاً، من بينهم 931 مفقوداً».



موضوع الخلاف

«الإنذار الأخير» لمرسي: اعدل أو ارحل

الديمقراطية باعتبارها «منتجاً غربياً»!

لذلك، كانت الرسالة القوية التي وجهتها المعارضة المدنية للنهج الاستثنائي من خلال التظاهر أمام قصر «الاتحادية» الرئاسي، واضطرار مرسي لمغادرة القصر تحت وطأة الصدام بين القوات الأمنية والمتظاهرين، وسط إعلان الجيش المصري بأن لاعلاقة له، وأن مهمته هي الدفاع عن حدود البلاد، هي مؤشرات غاية في الأهمية، خصوصاً بعد رفع شعارات واضحة من المتظاهرين «لست وحدك على الساحة»، وصولاً إلى المطالبة برحيل مرسي وإسقاط حكم المرشد.

إن محاولة الرئيس مرسي احتواء الحركة المتصاعدة ضد أوائمه في الحكم، من خلال تمريرات عبر مستشاريه، بأنه لن يتخذ قرارات بناء على الإعلان الدستوري الجديد حتى الاستفتاء على الدستور، لم تُجد نفعاً، بسبب انهيار الثقة بعود «الإخوان» منذ التحاقهم بالثورة، وبعود الرئيس من جهة، ولأن الكباش السياسي غير قابل للمراجعة من جهة أخرى، جراء الفرض التي منحتها المعارضة للرئيس وحزبه، والتي جرى التعاطي معها بازدراء غير مسبوق في أي حكم في العالم، لا بل بمزيد من التحدي، رغم طراوة عمر الثورة، عبر السعي لفرض الانقسام بين الجسم القضائي من جهة، وتخوين كل من يعترض، واتهامه بالانتماء إلى «الفلول» من جهة ثانية، انطلاقاً من محاولة دغدغة مشاعر الجماهير التي لم تصدق بأن ما يفعلها تحصيل للثورة.

الأخطر، أنه بموازاة الحديث عن مبادرة يقوم بها الأزهر لإنهاء الانقسام السياسي بشأن الإعلان الدستوري، ومشروع الدستور الجديد، والخروج من حالة الاستقطاب الحادة بين القوى السياسية في الشارع، بادر النائب العام الجديد الذي عينه مرسي إلى إحالة بلاغ إلى نيابة أمن الدولة، يتهم فيها قادة التحرك حمدين صباحي ومحمد البرادعي وعمرو موسى ورئيس حزب الوفد سيد بدوي ورئيس نادي قضاة مصر أحمد الزند، بتنفيذ مخطط لقلب نظام الحكم، والتخابر مع جهات أجنبية، وهي أخطر تهمة في أي بلد.

في حقيقة الأمر، لم يستفد الرئيس مرسي من الفرص، لا بل أضاع كل الإيجابيات، ولذلك هو و«الإخوان» أمام الفرصة الأخيرة للاستجابة إلى مهلة «جبهة الإنقاذ الوطني» بمطالبها الثلاثة:

- 1- إلغاء الإعلان الدستوري الذي أهدر سلطة القضاء.
 - 2- إلغاء الاستفتاء على مشروع الدستور.
 - 3- تشكيل لجنة جديدة لصياغة دستور يعبر عن إرادة المصريين.
- إذا لم تتم الاستجابة، فإن مصر على مفترق جديد لتجديد الثورة بشعار «عدل أو ارحل»، لتحقيق شعارات الثورة الحقيقية: خبز.. حرية.. عدالة اجتماعية.



متظاهرون مصريون أمام قصر الاتحادية الرئاسي (أ.ف.ب.)

هذا الأمر، إذا كان كاشفاً لتوجهات «الإخوان»، فإنه يزيح الستارة الواهية عن ادعائهم الإيمان بسلطة الشعب، ويبيّن سعيهم للحكم والتسلط باسم الدين، وكأنه مفضل على قياسهم، ويذكر بدعوات البعض إلى رفض

«الإخوان»، خصوصاً بعد أن كشف هذا التوجه عن حقيقة عقلية «الإخوان» الاستثنائية والإلغائية، والتي تجاهلت أنها لم تقم بالثورة وحدها، وبقوتها الذاتية، لكنها في حقيقة الأمر انضمت متأخرة إلى الثورة، وقطفت ثمار تحركهم وتضحياتهم.

الدستورية في العالم، ليس من حيث تعطيله لرقابة القضاء فقط على القرارات، بل لمنح مرسي بموجبه لنفسه صلاحيات مطلقة تتقدم على صلاحيات الإمبراطور في القرون الغابرة، الأمر الذي دفع النشطاء لتشكيل «لجان التصدي لديكتاتورية

بدأ النظام المصري الجديد يدفع خسائر كبيرة، قبل أن يتسنى له إكمال مشروعه ولو في الحلقة الأولى منه، بسبب تغوله على السلطة. ولا شك أن القوى السياسية، وفي طليعتها «الإخوان»، أبرز الخاسرين على المستوى المحلي، والولايات المتحدة الأميركية، بصفتها الداعم الأبرز له على المستوى الخارجي.

في الواقع، ليس فقط مسألتنا الإعلان الدستوري والجمعية التأسيسية اللذين يتمرس خلفهما الرئيس محمد مرسي وحزبه بالرغم من العزل الكثيرة التي يحتويانها، هما حصراً موضع الخلاف والتناقض مع بقية تكوينات المجتمع المصري، لكنهما كانتا بمنزلة «القشة التي قصمت ظهر البعير»، من حيث التداعيات الناشئة عنها، لا سيما ما يتعلق بالجسم القضائي، وكذلك بالحريات العامة، خصوصاً الحريات الإعلامية، وهما حصان لم يجرؤ نظام حسني مبارك المساس بهما بالصلف والعنجهية اللتين يختبرهما الشعب المصري حالياً ويندم غير مسبوق، ليس على مبارك، بل على منح الثقة لمن لا يستحقها.

لقد ثبت للمصريين والعالم أجمع أن الإعلان الدستوري الذي طرحه مرسي مخالف لكل الدساتير والقوانين والأعراف

سيناء.. بوابة مشرعة للخطر الصهيوني على مصر وشعبها

إن دور القوات الغازية في تفكيك بعض دول المنطقة وتهميشها، لا يقل أهمية عن دور أعوان الكيان الصهيوني الإقليميين في تدمير وتفتيت بقية الكيانات، في إطار ما تسمى موجة «الربيع العربي»، التي قضت بدورها على ما تبقى من آمال للشعوب العربية والإسلامية في تحرير الإرادة الوطنية وكبح جموح الغزاة، وتحرير الأراضي المغتصبة.

إن دور مصر المرتجى لقيادة دول المنطقة، والتصدي لهجوم المستعرة ضد الأمة، يتلشى أمام أعين الجميع، في ظل تأجيج الصراعات الداخلية، تحت مختلف العناوين الدستورية والقانونية والشرعية وما شابه، وسوف تتعرض مصر إلى التمزيق والتفتيت والاحتلال الأجنبي المباشر من بوابة سيناء، إذا بقيت قياداتها السياسية والعسكرية والقضائية، على اختلاف ولأيتها وميولها العقائدية والفكرية، متلهية عن مهمة الدفاع عن أرض مصر وشعبها.

إن بوابة الخطر على مصير مصر وشعبها مشرعة اليوم من جانب سيناء ومنطقة قناة السويس، وعلى جميع القوى المخلصه، أن تستدرك الأمر قبل فوات الأوان، فتبتعد عن الصراعات الجانبية، وتركز جهود الأمة لمواجهة هذا الخطر الداهم، ومن يتوهم أن «إسرائيل» لن تقامر بمعاهدة الصلح أو تضرب بها عرض الحائط، فليعد حساباته ويدرك أن مبرر وجود الحركة الصهيونية العالمية، والهدف الحقيقي لزرع كيانها في المنطقة، إنما هو التوسع ثم التوسع، حتى يتم لها توطئتها وأتباعها على كامل «أرض الميعاد»، من الفرات إلى النيل.

أو تدخل الولايات المتحدة الأميركية بالنيابة عنها. يدعي «الجهاديون» أن سلاحهم موجه فقط ضد «إسرائيل»، ولكنهم في الواقع أكثر تشدداً في القتال ضد الجيش المصري، الذي يحذرونه «من التماهي في الخوض في المستنقع السيناوي، لئلا تتكرر تجربة وزيرستان»، وكان وزيرستان نموذج التحرر والتحرير؛ هناك توجه النيران ضد الجيش الباكستاني وضد المواطنين العزل، الذين تستهدفهم في الوقت نفسه «طائرات التحكم عن بعد، الأميركية، وتقاتلهم وتدمر قراهم.

كثيراً ما يلهينا التغني بالانتصارات المحدودة ضد الكيان الصهيوني وأعوانه المحليين والدوليين، وبيعدنا عن التدقيق في مدى تغلغل نشاط الموساد الإسرائيلي» واختراق القوات الإسرائيلية، لبعض المواقع الاستراتيجية في المناطق الساخنة في البلدان المستهدفة، ففي الواقع، يحقق الأعداء تقدماً ملموساً في هجمتهم المستجدة على جميع الجبهات منذ غزو أفغانستان والعراق في مطلع العقد الماضي، إلى ما يدور اليوم على ساحات سورية ومصر وبلدان المغرب العربي ومحيط القرن الأفريقي.

إن مجموع ما يحزره العدو الصهيوني من تقدم لمشروعه التوسعي في سيناء وعموم المنطقة، لا تعوضه بعض «التراجعات والهزائم» المحدودة التي تكبدها في جنوب لبنان وقطاع غزة. ويكفي أن نشير إلى احتلال «إسرائيل» الفعلي للجزر السعودية في البحر الأحمر، وإنشاء القواعد البحرية والجوية في الكيان المسمى «صومالي لاند»، وجنوب السودان، وجزيرة سوقطرة اليمنية، وغيرها من أماكن وجوده العسكري المتخفي تحت عباءة الوجود العسكري الغربي والأميركي.

تزامناً مع الأحداث المصرية الجارية حالياً على أرض مصر، يحقق الموساد الإسرائيلي اختراقات أمنية وسياسية خطيرة، في مناطق شبه جزيرة سيناء والمدن الرئيسية لقناة السويس، التي بدأت تتفكك من سلطة المركز في أواخر عهد الرئيس المخلوع حسني مبارك، ولكن التفتت بلغ ذروته مع عجز حكومة «الإخوان» الراهنة عن استعادة سيطرة الدولة على المنطقة الحدودية مع الكيان الصهيوني، وإعلان فشل حملاتها «الاستعراضية» لتثبيت الوضع الأمني ولجم المسلحين المتمردين.

لقد خرجت المنطقة عملياً عن سيطرة الحكومة المصرية، وأصبحت ملاذاً للعناصر المتخفية بعباءة «الجهاد»، وللخارجين على القانون، وعصابات تهريب المخدرات والسلاح، ونقل المهاجرين غير الشرعيين.. وما إلى ذلك من الأنشطة المشبوهة، ونظراً لضعف السلطة المركزية وغياب أجهزة مخابراتها، تُرك الباب مشرعاً لأجهزة المخابرات الأميركية والصهيونية للعبث بمصير المنطقة، من خلال نشر الفوضى الأمنية وتخريب الحياة الاقتصادية للسكان المحليين، وإشغال الشبان العاطلين من العمل في نشاطات تجارية غير مشروعة، أو تجنيدهم في منظمات مسلحة مجهولة الهوية والانتماء.

ومن المألوف أن تتذرع بعض التنظيمات المسلحة بمحاربة الكيان الصهيوني لتبرير وجودها، الأمر الذي يعطي حكومات العدو مادة دعائية لتضخيم مدى «خوفها» على بقاء دولة إسرائيل وأمنها، فجاء تضجير أنابيب الغاز من جهات غير معروفة، لتحقيق أهداف مشبوهة منها خداع الشارع العربي المتعطش فعلاً لقتال الكيان الغاصب، ولكن أهمها إعطاء «إسرائيل» ذريعة لابتزاز الدولة المصرية وتبرير تدخلها المباشر على ساحة سيناء،

تخوف جدي من تدخل سعودي - قطري محموم «إسلاميو» الكويت يتوعدون بتحركات واسعة

كذلك كان للمرأة الكويتية حصتها في هذه الانتخابات، ذلك أن المرأة الكويتية التي حصلت على حقها السياسي في العام 2005، استطاعت أن تفوز بثلاث سيدات من أصل 14 مرشحة، بينما لم تنجح أي منهن في المجلس النيابي السابق. أما الإسلاميون الذين كانوا يحتلون في المجلس السابق 23 مقعداً، فإنهم لم يحصلوا في المجلس الجديد سوى على أربعة مقاعد.

ماذا عن المستقبل بعد هذه الانتخابات؟

لا شك أن الكويت ستكون أمام مرحلة جديدة، سواء على مستوى الحراك السياسي، أو على مستوى العلاقة بين مجلس الأمة والحكومة.

فعلى مستوى الحراك السياسي، يبدو أن الساحة الكويتية ستشهد تحركات واسعة للإسلاميين، رفضاً للمجلس الجديد، ويؤكد النائب الإسلامي السابق فيصل المسلم على ذلك بالقول: «سنستمر في حراكنا الوطني السلمي تحت سقف الدستور، وسنستخدم كل الوسائل السلمية الدستورية من ندوات وتجمعات ومسيرات حتى إسقاط هذا البرلمان، وسحب مرسوم الصوت الواحد».

أمام هذا الواقع، ثمة خوف حقيقي عند الكويتيين من تدخل سعودي وقطري محموم، لأن الرياض والدوحة لا يستطيعان تحمل أي شكل من أشكال الديمقراطية في الخليج، وبالتالي، فالخشية هي أن تندفع هاتان العاصمتان في تمويل وتسليح المجموعات الوهابية والإرهابية لخلق نزاعات وتدمير المجتمع الكويتي، وهو ما سيدفع بالكويتيين إلى مزيد من الحذر واليقظة والتنبه لهذا المشروع المدمر الذي يراد له أن يعمم كل المنطقة العربية.

أما على مستوى العلاقة بين المجلس النيابي الجديد والحكومة، فإن التوقعات أن يسود جو من التعاون في إطار العلاقات الديمقراطية وفصل السلطات بين السلطات التنفيذية والتشريعية، بعكس علاقات التناحر والتصادم التي كانت سائدة في المجلس السابق.

وباختصار، كما يرى المتابعون للشأن الكويتي، فإن هذه الساحة الخليجية قد لا تهدأ قريباً، وقد تستمر عملية الكباش القاسية بين النظام والمعارضة، في لعبة لا يبدو أن معالمها وحدودها ستضح في أمد قريب، خصوصاً في ظل الضغط السعودي الذي لا يريد للكويت أي استقلالية في قرارها، على نحو ما كانت عليه قبل غزوها من قبل صدام حسين عام 1989، وفي ظل منافسة قطرية محمومة للسعودية على السيطرة والقيادة، علماً أن كليهما من أهم مشاريعها وأد أي شكل من أشكال الديمقراطية والتعبير عن الرأي في الخليج.

أحمد الطيش

أعضاء، وفي المجلس الذي قبله تسعة أعضاء، ويعزو المتابعون للتفاصيل الكويتية أن قانون الانتخاب الجديد هو السبب في هذه النتيجة، لأن صوتاً واحداً لمرشح واحد يأتي بمثل نتيجة كهذه، على اعتبار أن عدد الكويتيين الشيعة يبلغ ثلث الشعب الكويتي، علماً أنه في الانتخابات السابقة كان يحق للنائب أن يقترح لأربعة مرشحين.

سوى نائب واحد، ما يعني أنها الخاسر الأكبر، فيما شاركت قبائل أخرى في هذه الانتخابات، ووصل بعض أبنائهم إلى المجلس للمرة الأولى.

وفي النتائج ثمة ملاحظات هامة، أبرزها وصول 17 نائباً شيعياً إلى البرلمان، أي نحو ثلث أعضاء مجلس الأمة، بعد أن كان عددهم في المجلس السابق سبعة

تثبت أن الأكثرية العظمى من الناخبين الكويتيين تجاوبوا مع دعوتها بالمقاطعة، وبالتالي فهم يرفضون الانتخابات.

وفي الوقائع الانتخابية، قد يكون ضرورياً ملاحظة أن القبائل الرئيسية الثلاث وهي: العوازم والمطير والعجمان التي يبلغ عددها نحو 400 ألف نسمة قاطعت الانتخابات، ولم يصل منها

ما أن ظهرت نتائج الانتخابات التشريعية في الكويت، حتى هب الفائزون والحكومة، وقيادات المعارضة، ليعلن كل طرف أن المعركة حققت أهدافها.

الفائزون والحكومة وجدوا أن نسبة الإقبال على صناديق الاقتراع كانت جيدة، وأن الناخبين لم يستجيبوا لدعوات المقاطعة.

أما قيادات المعارضة، فرأت عكس ذلك، واعتبرت أن نسبة الإقبال على صناديق الاقتراع كانت قليلة، مؤكدة أنها مستمرة في تحركها حتى إسقاط المجلس النيابي الجديد، لأنه برأيها لا يعبر عن الشعب.

أين هي الحقيقة في نسبة الإقبال في ظل التضارب القائم بين الطرفين؟

نسبة الإقبال كما تفيد المعلومات تراوحت بين مركز وآخر، إذ فيما تشير المعطيات إلى أنها لم تبلغ في بعض مراكز الاقتراع نسبة 26 في المئة، بلغت في مراكز أخرى أكثر من 52 في المئة، وفي مراكز ثالثة نحو أربعين في المئة، واستخلصت هذه المعلومات أن النسبة الوسطية بشكل عام تجاوزت الأربعين في المئة، وهو رقم اعترف به الفائزون والحكومة، لكن المعارضة رأته أن نسبة الإقبال لم تتجاوز 27 في المئة بشكل عام، وبالتالي فهي تعتبر أن أرقامها



(أ.ف.ب.)

فرز النتائج في أحد مراكز الاقتراع في الكويت

هل بدأت الانشقاقات بين صفوف «إخوان» الأردن؟

عمان - الثبات

داخل أي عمل حزبي أو سياسي.. وجاءت لاحتواء الجهود والطاقات لمن يرغب في الانخراط في عمل وطني بمرجعية إسلامية.

وفي رده على تساؤل حول «تضارب» دور المبادرة مع دور جماعة الإخوان المسلمين، كونها إطاراً جديداً ذا مرجعية إسلامية، قال المجالي: «الحركة الإسلامية رفعت هذا الشعار، لكن كان هناك إهمال للشأن الأردني، واهتمام بالقضايا الأخرى على حساب القضايا الداخلية... نحن لا نشك في أهمية القضايا الإسلامية والقضية الفلسطينية، لكن هناك أوضاعاً داخلية ذات أولوية أيضاً..».

وتنص المبادرة في بعض بنودها، بحسب ما علمت «الثبات» من مصادر مطلعة، على إرساء معالم الديمقراطية الحقيقية، وإقامة الدولة المدنية الحديثة بمرجعية إسلامية، لأن أبرز المسوغات لإنشاء المبادرة هو ضعف الأطر التقليدية السياسية الفاعلة.

وبشأن السياسات الرئيسية للمبادرة، ركزت المبادرة على «حفظ هوية الدولة الأردنية، واعتماد مبدأ التدرج في الانتقال نحو الديمقراطية، ضمن خطط الإصلاح المأمول»، إضافة إلى «تقريب» ما أسمته بالأمناء من مراكز صنع القرار، والمشاركة في الحكومات والمجالات المختلفة، ضمن آليات تشكيل ديمقراطية حديثة واستراتيجية إصلاحية واضحة.

كما اعتمدت الهيئة التأسيسية ضمن سياسات المبادرة «ضرورة الابتعاد عن لغة التكفير والتخوين والتجريح في الخطاب العام، وتبني الخطاب العقلاني الإيجابي»، إلى جانب «ضرورة إنشاء وسائل إعلامية مؤثرة وإنشاء شبكة علاقات مع القوى السياسية الفاعلة».

«بصدد صياغة نظام داخلي، سيصار إلى إشهاره في غضون أربعة أشهر».

ونفى الغرابية أن تكون المبادرة «بديلاً» عن الحركة الإسلامية، أو «مناكفة لها»، وقال: «هي مبادرة اجتماعية لإيجاد تيار إسلامي عريض، يضم بين صفوفه إخواناً وغير إخوان».

وأضاف: «هي مجموعة أفكار متعلقة بالبناء الاجتماعي للبلاد، من خلال طرح مشاريع عميقة بديلة، تركز على الجانب الاجتماعي واستثمار الطاقات الشبابية».

إعلان المبادرة تزامن مع تحليلات صحفية متداولة، تعتبر المبادرة كخطوة على طريق انشقاق في الحركة الإسلامية، وأنها ترمي إلى فصل التيار «الشرق أردني» عن «الغرب أردني» في الجماعة، فيما ذهبت بعض التحليلات إلى أنها خطوة «جاءت احتجاجاً على سياسة قيادة جماعة الإخوان في التعاطي مع المستجدات السياسية».

ونقلت مصادر عن قيادات إخوانية أنها اعتبرت المبادرة محاولة «للاشقاق عن الحركة»، وأنها «محط رفض داخلي»، بينما كشف عدد من قيادات الحركة الإسلامية البارزين، عدم علمهم بالمبادرة قبل إطلاقها، أو حتى الاطلاع عليها، مفضلين ترك التعليق على أهداف المبادرة لمؤسسيها ومتبنيها.

وحول ذلك الموضوع، يؤكد العضو المؤسس في المبادرة؛ الدكتور محمد المجالي، في تصريحات صحفية، أن «المبادرة جاءت لتكمّل ما عجزت عنه الحركة الإسلامية»، وطمأن بأن «المبادرة تعبر أيضاً عن رغبة بالقيام بما نعجز عن القيام به داخل الإخوان.. هي مبادرة مكملة وليست تحدياً ولا انشقاقاً، وهي شاملة تضم من لا يرغبون بالتنظيم

فجر إطلاق مجموعة من القيادات الإخوانية لمبادرة جديدة، تسعى لبلورة «تيار إسلامي جديد»، تحت مسمى «المبادرة الوطنية للبناء»، أو وثيقة «زمزم»، سيلاً من الجدل والآراء داخل أروقة جماعة الإخوان المسلمين.

ففيما اعتبرت قيادات في الحركة ومناصرين لها فكرة المبادرة «خطوة على طريق الانشقاق الداخلي»، يؤكد مؤسسو وعرايو المبادرة أنها «مكملة» لدور الحركة الإسلامية، وليست انشقاقاً عن أحد. وجاءت تصريحات أحد أبرز مؤسسي المبادرة لتحمل مضامين جديدة، يتوقع لها أن تزيد من حدة الجدل داخل أروقة الحركة، بحسب ما يرى مراقبون، خصوصاً أن هذه التصريحات أشارت إلى أن إطلاق المبادرة جاء «بسبب إهمال الحركة الإسلامية» لبعض القضايا الداخلية، و«توجهها» نحو القضايا العربية والإسلامية والقضية الفلسطينية، حسب ما قال أحد نشطاء المبادرة؛ محمد المجالي.

من جهته، القيادي في الحركة؛ الدكتور ارحيل غرابية، أعلن مضامين المبادرة الجديدة في بيان رسمي، مؤكداً أنها «مبادرة اجتماعية تهدف إلى استنهاض الطاقات الشبابية من مختلف التيارات الفكرية، استناداً إلى مرجعية إسلامية»، معتبراً أنها «ليست سياسية بالدرجة الأولى بل اجتماعية».

وتسعى المبادرة، وفقاً للغرابية، إلى «توفير مظلة جديدة وإطار وطني يضمّان مهمتين من مختلف التيارات، للعمل على إخراج البلاد من أزمتها، في ظل انسداد الأفق السياسي».

الغرابية أوضح في بيانه أن الهيئة التأسيسية للمبادرة

إيران: الحوار لمنع تدمير سورية

مع القطريين بالقتل والتفجير في بنغازي، لتنفيذ خطة إسقاط القذافي بعد إنهاء المناورات بين بريطانيا وفرنسا قبل عامين من أحداث ليبيا، التي لن تنتهي، وسبق لليبيين في نزاع أهلي عنيف، بينما يسرق الفرنسيون والقطريون الغاز والنفط الليبي.

مثلما أعطت إيران صواريخ «فجر 5» للفلسطينيين في غزة واخترقت الحصار لإنقاذ غزة والقضية الفلسطينية، فإنها تقف مع سورية وكل حركات ودول المقاومة والمقاومة.

الرئيس الأسد ليس شخصاً أو حزباً أو طائفة، إنه بقية مشروع المقاومة والكرامة العربية، وإيران تتعامل معه على هذا الأساس، بعيداً عن المذهبية كما يدعي البعض، والدليل أن إيران دربت وساعدت ورعت «حماس الإخوانية»، لأن القضية الفلسطينية أكبر وأقدس من مذهب أو قومية، إنها قضية إسلامية - إنسانية.

لقد حاولت إيران وتحاول دعم الحوار في سورية لإنقاذها، والهدف حماية سورية، وكل جهة أو شخصية تستطيع المساهمة لتحقيق هذا الهدف ستكون إيران معه، ومن يقف ضده، ستواجهه إيران حتى لو كان من أبنائها أو حلفائها أو أصدقائها.

لقد هدبت المعارضة السورية الخارجية بقطع العلاقات مع إيران والمقاومة في لبنان وروسيا والصين، في مراهنة سياسية وإعلان مبكر عن هويتها السياسية، ودورها المستقبلي في محور التبعية والإنقياد للمشروع الأميركي، ولذا فإننا نعتقد أن لا حوار بين المعارضة السورية في الخارج وإيران، ما دام الحوار الأميركي - الإيراني لم يبدأ بعد، وإذا ما بدأ هذا الحوار في المستقبل، ستري هؤلاء المعارضين ينصاعون للأوامر الأميركية، ويحارون إيران وحلفاءها.

من يمنع الحوار في سورية يريد إطالة الأزمة والعمليات العسكرية لتدمير سورية وإحراق ما بناه الشعب والنظام طوال أربعين عاماً مضت، وهذا ما يفعله الأميركيون دائماً، فيحرقون كل ساحة أو بلد لا يستطيعون الإمساك به أو تدجينه. لكننا نعتقد أن الوعد الإلهي وسنة التاريخ، تؤكد أن الاحتلال والاستعمار إلى زوال، وأن الشعوب هي المنتصرة، والعملاء إلى اندحار، وأول من يطردهم ويقفل أبوابه بوجوههم، هم أسيادهم الأميركيون الذي سيتخلون عنهم بعد فشل المشروع أو تحقيق مصالحهم بطرق أخرى.

فهل سيستيقظ الشعب السوري بجمع أطبافه وتشكيلاته لإنقاذ سورية، ويبدأ بالحوار السياسي ومنع التدمير الذاتي.. وما زالت الفرصة ممكنة، ولم يفت الأوان بعد لإنقاذ ما تبقى من سورية.



وزير الخارجية الإيراني علي أكبر صالح

إن إيران تعرف وهي الثورة التي انقلبت على أميركا وأسقطت خادمها «الشاه»، وطردتها مع «إسرائيل» من أراضيها، تعرف خبايا المخطط الأميركي الذي بدأ ينكشف، وما نشرته وسائل الإعلام الفرنسية عن خطط حروب الغاز والنفط في ليبيا والعراق، وتبين أن مشروع إسقاط القذافي «غير مأسوف عليه» قد بدأت عام 2007، بعد اكتشاف الغاز الليبي الذي يكفي أوروبا مدة 30 عاماً، وكيف بدأت الاستخبارات الفرنسية

لبت أكثر من 200 شخصية سورية حزبية وثقافية، بالإضافة إلى ممثلين عن النظام مؤتمر الحوار السوري، الذي دعت إليه إيران الشهر الماضي، وتحاول مع روسيا وتركيا ومصر إجراء مؤتمر سوري شامل للمعارضة في الداخل والخارج بعنوان أساس «كيف نحفظ سورية وشعبها» بعيداً عن التدخل الأجنبي المخادع، الذي يرفع شعار الديمقراطية التي يحملها عبر السيارات المفخخة والذبح والتدمير واغتيال العلماء.

والعرب، ليضغطوا على الرئيس الراحل حافظ الأسد ليتنازل عن حقوقه وسيادة سورية على الجولان، ولتوقيع معاهدة سلام مع «إسرائيل»، تستكمل خطايا وكوارث اتفاقية كامب ديفيد ووادي عربة واتفاقية أوسلو، لقد ترك العرب سورية شعباً وحكومة، يصارعون العوز الاقتصادي، ولم يبادروا للمساعدة.

لقد اتهمت إيران بإرسال الحرس الثوري إلى سورية، وكان سورية بحاجة للعسكر، فعندها ما يكفيها من جيش وأجهزة أمنية، وميليشيات شعبية لحماية الشعب بدأت بالظهور رداً على العصابات المسلحة كدليل على وقوف الشعب السوري مع الجيش لمواجهة المؤامرة، في وقت تعترف فيه وسائل الإعلام الغربية بوجود عناصر استخباراتية متعددة الجنسيات على الأرض السورية، لمساعدة المسلحين وتضع تركيا كل إمكانياتها البشرية واللوجستية في خدمة المسلحين. لقد دعت إيران المعارضة السورية للحوار وشجعته على ذلك، وقد اعترفت قيادة «الإخوان» بأن إيران حاولت سبع مرات بشكل رسمي الحوار معهم لكنهم رفضوا، ودعت إيران المعارضة للحوار، وقد

يتهم البعض إيران بوقوفها إلى جانب النظام وحمايته لإدانتها دون تحديد معايير الخطأ، ويباهي هؤلاء المدعون بتزويد المعارضة بالسلاح لإسقاط النظام، فإذا ما سلمنا جدلاً بعدم أحقية إيران أو أي دولة أخرى بالتدخل في سورية لحماية النظام، فمن أجاز هؤلاء تهريب السلاح وشراء المعارضين بالمال «بالمفرق والجملة»، وتأسيس تشكيلات سياسية معارضة في فنادق اسطنبول (مجلس اسطنبول) وفنادق قطر (الائتلاف الوطني السوري) وغيره من التشكيلات العسكرية.

إن هؤلاء الأعراب خاصة يخالفون ميثاق الجامعة العربية، ويخالفون الميثاق والأحكام الإسلامية، ويخالفون علاقات الأخوة والشراكة مع سورية، ويتحالفون مع الغرب في خرق فاضح للقانون الدولي والمؤسسات الدولية، ويرتكبون المحرمات وجرائم الحرب، ثم ينتقدون إيران لوقوفها إلى جانب النظام، بما يمثل من رمز للسيادة ومسؤولين عن الشعب والجيش في سورية.

لقد وقفت إيران مع سورية طوال ثلاثين عاماً عندما حاصرها الغرب

نشر الـ«باتريوت» على الحدود التركية - السورية بين توفير الغطاء للجماعات المسلحة.. وحماية «إسرائيل»

نظام الباتريوت يستعمل باتجاهين، لصد الصواريخ المتوسطة، والصواريخ الباليستية، وإسقاط الطائرات الحربية.

وهذا الهدف أكده جنرال أميركي بالقول: «إن إرسال صواريخ باتريوت ليس هدفه اعتراض صواريخ من سورية، بل منع الطيران السوري من التحليق، أو القصف في المناطق القريبة من تركيا، حيث سيتم طلب حظر جوي كامل».

ومثل هذا الهدف، هو ما جعل روسيا تعبر عن قلقها، فهي رأت أنه من الوجهة العملية، فإن نشر الباتريوت يعني «إمكانية أن يفرض حلف الناتو منطقة حظر للطيران في شمال سورية تمتد إلى عمق 250 كيلومتراً من الحدود مع تركيا، مما يعد التفاقاً على مجلس الأمن، الذي يملك وحده حق إصدار قرار إقامة منطقة حظر للطيران، عن طريق فرض تلك المنطقة كأمر واقع بواسطة الناتو».

هدف ثانٍ خفي وغير معلن، يكمن في استغلال الأزمة في سورية بغرض تعزيز مظلة حماية أمن «إسرائيل»، عندما تنوي القيام بالعدوان على المنشآت النووية الإيرانية، خصوصاً أنه سبق طلب نشر الباتريوت، نصب حلف الناتو شبكة الدرع الصاروخي، لصد أي صواريخ تطلق من إيران باتجاه «إسرائيل» خلال الحرب.

ثالثاً: تعزيز ارتباط تركيا بحلف الناتو:

إن الطلب التركي بنشر الباتريوت، له دلالات عدة، تعكس طبيعة السياسة التركية التي انكشفت على حقيقتها في الأزمة السورية، من خلال دور أنقرة المركزي في الحرب الاستعمارية التي تشن ضد سورية، وأبرز هذه الدلالات:

1- ترسيخ وتعزيز ارتباط تركيا بحلف الناتو، وجعلها قاعدة أساسية له، في سياق سعي أردوغان لجعل بلاده ركناً أساسياً في استراتيجية الناتو في المنطقة.

2- عودة أنقرة إلى تعزيز علاقاتها مع «إسرائيل»، من البوابة الأمنية، على قاعدة تسليم الأخيرة بدور تركيا الأساسي في المنطقة.

3- سقوط مدوٍ لسياسة أوغلو ونظريته القائمة على تصفير المشاكل، وإعادة تركيا إلى المربع الأول بالتخندق في الحلف الغربي الصهيوني، وما يعنيه من استعداد دول جوار تركيا.

لا يزال قرار نشر صواريخ باتريوت على الحدود مع سورية يثير الأسئلة بشأن استهدافاته الحقيقية، ودلالاته على صعيد السياسة التي تنتهجها حكومة حزب العدالة والتنمية برئاسة رجب أردوغان، ومن خلال التوقف عند الأهداف، يمكن تسجيل الآتي:

أولاً: نشر الباتريوت ليس للدفاع عن تركيا:

على عكس ما روج له المسؤولون الأتراك، فإن كل المعطيات والوقائع، تؤكد أن طلب أنقرة من حلف الناتو نشر الباتريوت على الحدود مع سورية، لا يرتبط، لا من قريب ولا بعيد، بأغراض الدفاع عن الأراضي التركية في مواجهة هجوم خارجي وشيك، لأن تركيا لا تواجه خطر تعرضها لهجوم أو تهديد من الدول المجاورة لها.

فسورية، التي تتدعي أنقرة أنها تنوي مهاجمتها، ليس لديها أي نية من هذا النوع، على الرغم من أنها هي من يتعرض حالياً للعدوان من داخل الأراضي التركية، التي تحولت، وبقرار من حكومة أردوغان، إلى قاعدة عسكرية لجماعات تنظيم القاعدة وأخواتها من التنظيمات التكفيرية، تستخدم منطلقاً لإرسال العناصر المسلحة والأعداء الحربية إلى سورية، للاعتداء على أمنها واستقرارها، وبالتالي فإن من يمارس الاعتداء والتهديد الفعلي هي حكومة أردوغان، وليس سورية.

أما الجمهورية الإسلامية الإيرانية، فإنها تحافظ على علاقات إيجابية مع تركيا، في حين أن التبادل التجاري بين البلدين ينمو بمعدلات جيدة، وتبذل طهران جهوداً متواصلة لدفع تركيا باتجاه تأييد الحل السياسي للأزمة السورية، وعدم اللجوء إلى خطوات تصعيدية قد تدفع المنطقة نحو الحرب.

أما روسيا، فتعمل على تطويق التوتر ودعم الحلول السياسية للأزمات في المنطقة، بعيداً عن استخدام منطق القوة، وتشجع أنقرة على الحوار مع سورية، وفي هذا السياق تندرج زيارة الرئيس الروسي فلاديمير بوتين إلى تركيا.

ثانياً: توفير الغطاء الجوي للجماعات المسلحة وحماية «إسرائيل»: لذلك يبدو أن هناك هدفين أساسيين من نشر الباتريوت:

هدف أول قريب ومباشر، وهو خلق مظلة حماية للجماعات الإرهابية المسلحة في المناطق السورية المحاذية للحدود التركية، من قصف الطائرات السورية، خصوصاً أن

هل الاستقرار غاية أكيدة؟

كثر الحديث في الآونة الأخيرة عن مخاوف تعرّض لبنان لنكسة سياسية، تؤدي به إلى حرب أهلية، أو لاختلال ما، يطاول السلم الأهلي، الصامد والصامت على مضض، منذ وضعت الحرب الأهلية أوزارها في بداية التسعينيات من القرن الماضي، ما يتبادر إلى أذهان البعض أن الفترة الزمنية التي مرت على هذه الحرب، كافية لردم الهوة التي خلفتها، والجراح التي تسببت بها.

الكل يتحدث اليوم باهتمام بالغ عن الانقسام السياسي الداخلي وتنامي وتيرة الخطاب المذهبي الملق، الداعي في معظمه إلى المزيد من الشحن والتشنج والتعصب والشرخ الوطني..

يتحدثون بغيرة على التحديات الاقتصادية والاجتماعية والمعيشية والصحية التي ترخي بظلالها على كل كاهل المواطنين، ما يحمل هؤلاء الغلابى قسراً على فقدانهم للثقة بدولتهم، أو اهتزاز صورة الدولة في مخيلتهم!

الحوار هو الطريق الأقصر والأفضل للتفاهم بين أبناء الوطن الواحد، إذا كان تشخيصنا سليماً، ونميز بوضوح من غير التباس الصديق من العدو.. ونحد بجرأة وبموضوعية الآليات التي يجب أن تستخدم مع كل منهما..

فيا أيها الحريصون على الثورات وحق الشعوب في ممارسة حرياتهما كاملة غير منقوصة، أنتم تعلمون أن مصادر هذه الثورات والمحرضين عليها، والمنفقين عليها، جهات مشبوهة ذرائعها ومبرراتها كاذبة وواهية، فأسلحة الدمار الشامل الذي كان العراق يختزنها، ما كانت سوى وحدة العراق أرضاً وشعباً ومؤسّسات، وقدرات العراق الكبيرة التي تتهدد الكيان «الإسرائيلي» المسخ، والأمر نفسه ينطبق على الشقيقة السورية، وحدة سورية، منعة سورية، صمود سورية، أسباب تحمل على التآمر عليها وإشعال حرب فيها، وقودها الشعب السوري، وثورات سورية ومؤسّساتها وبنائها التحتية، فكأن بسايكس - بيكو قد شاخت ولم تعد تضي بالغرض، أو قل غير كافية لديمومة الكيان الغاصب، في الخاصرة العربية..

مرة جديدة نرفع الصوت في وجه القلقين على الحريات، الأجدركم أن تقلقوا على وحدة الأوطان والشعوب، لتفويت الفرصة على المؤامرة التي كثرت أذرعها في الداخل العربي، وتعملون في الوقت عينه على تنفيذ الإصلاحات المقترحة في الداخل اللبناني.

لكن الشك يراودنا بأن تقدموا على هكذا خطوات، لذا نقول لكم: من كان شيمون بيريز رافعته، و«إسرائيل» ظهيره، محظور عليه الكلام في مصلحة الوطن والمواطن والخطة الدفاعية، حتى أن مقولة: «عفا الله عما مضى» مرفوضة سواء أكانت اصطلاحاً أم عرفاً أم صادرة بقانون، هذه هي إرادة الشعب الحقيقية من غير محسنات أو مواربة أو محاباة، فالمرام التي تقترحون، لا تشفي من المرض العضال الذي يئتاب الوطن، تغيير الحكومات لم يبدل يوماً من الواقع البشع الذي يكتنف لبنان، فلكي تستقيم الأمور فعلياً لا بد من تغيير «الكيلا والبراك معاً»، مشكلة لبنان تكمن في نظامه الطائفي، وأنتم جزء لا يتجزأ من هذه المشكلة، لا في اسم وشكل ونوع الحكومة!

المشكلة فيكم ففتحوا...

نبيه الأعمور

«مدرسة» نصر الله نصرت غزة.. وأقالت باراك

استقدمت منها «إسرائيل» مستوطنين، ولاؤهم لليهودية وللصهيونية وليس لأرض ليست أصلاً مهدهم، فكيف بالبحري عندما يتساقطون قتلى أو جرحى خارج حدودهم، أو ما يتناهى إلى مسمع الجنود من معلومات عن المناطق «الإسرائيلية» التي تقصف بصواريخ حزب الله، وما يتعرّض له أهلهم وعائلاتهم في الداخل.

عرف السيد حسن نصرالله مكمّن الوجد لدى الصهاينة: قصفهم في عقر دارهم، وأنزلهم إلى الملاجئ نهاراً وليلاً، وشل حركة حياتهم اليومية، وألحق الأذى الجسدي بقتلى وجرحى بين مدنيهم، وحقق النصر ليس لأنه أمن بقوة المقاومة وصمود الشعب اللبناني فحسب، بل لأنه كشف نقطة الضعف؛ شعب لم يعتد المقاومة ولا سكن الملاجئ ولا اقتصر الأرصّة فداء للوطن.

واليوم، عرفت غزة بدورها، ولو متأخرة، سر الانتصار، وحفظت درس السيد حسن نصرالله، وتلقفت «الجهاد الإسلامي» الدرس التكتيكي، ووجه صاروخ «فجر 5» ضربة الوجد الأولى في تاريخ الصراع الفلسطيني - «الإسرائيلي» التي فرضت الهدنة، وانتصرت غزة، وانتصرت خطط السيد حسن نصرالله، واستقال باراك مكراً لا بطل.. أقال نفسه من الحياة السياسية لأنه يدرك ما ينتظر «إسرائيل» في السنوات القليلة المقبلة: تراجع ديمغرافي مخيف لليهود أمام الفلسطينيين، وهجرة عكسية ليهود أميركا وأوروبا نتيجة فقدان الأمان، إضافة إلى وجود 600 ألف «إسرائيلي» خارج البلاد، ولا نية عندهم للعودة، والطامة الكبرى أن 40% من شباب «إسرائيل» يحملون بالهجرة لأكثر من سبب.

أمين أبو راشد



نصرالله، في مقاومة الإسرائيليين وأماكن ضعفهم، سوى أنهم جبناء لا يتقدمون أو يتراجعون، سوى عبر مسالك أمنة وضمن آليات مدرّعة تحميهم، وسياسة الأرض المحروقة هي تكتيكهم المعتمد.

وعندما اندلعت حرب 2006، كانت إطلاقات السيد نصرالله يومية، وأعطى إشارات وكررها ولم يتلقفها أحد؛ أن «إسرائيل» تشن هجوماً واسعاً على لبنان من أجل تحرير جنديين، وعدد أمثلة عن حرص «الإسرائيليين» على سلامة أفرادهم من جهة، وجثث قتالهم حتى لو كانت أشلاء من جهة ثانية، وعمليات التبادل مع «الإسرائيليين» تُظهر استعدادهم لتحرير عشرات بل مئات الأسرى لاسترداد أشلاء، لأن مجتمعهم ليس مجتمعاً مقاوماً، ومصراع أو أسر جندي يسبب لحكومتهم وقيادتهم العسكرية إحراجاً يخرج أحياناً عن نطاق الضبط والسيطرة على المدنيين، أصحاب الشأن في قتل أو أسر، وعلى المنظمات المتطرفة، التي تستنفر وتنتقد وتتمادى في ردات فعل تزعزع أركان الحكومة وكبار أركان جيش الدفاع.

خلال هذه الحرب تحديداً، برزت ملامح «مدرسة» نصرالله في مقارعة «الإسرائيليين»، مقاومون عقائديون في مواجهة جنود مرفهين مستوردين من روسيا وأميركا وأوروبا وسائر الدول التي

خلال الاجتياح «الإسرائيلي» للبنان عام 82، هرول مواطن جنوبي ووقف أمام جرافة «إسرائيلية» تقتلع أشجار بستانه وأوقفها، سائلاً السائق عن السبب، فتقدم منه ضابط وقال له: لا تسمح لفرق المشاة بالتقدم إلا إذا كانت الأرض مكشوفة على جانبي الطريق التي سوف تسلكها، حتى ولو كان الجنود داخل آلياتهم، حرصاً على سلامتهم من احتمال وجود مسلحين أو أغنام بين الأشجار.. فأجابته المواطن الجنوبي: يعني أنتم جبناء؟ فرد الضابط بأعصاب باردة: نحن لسنا جبناء، لكن دماء جنود جيش الدفاع «الإسرائيلي» غالية عندنا.

وسائل إعلام كثيرة تداولت هذه الواقعة يومذاك، ولم يتلقف أحد من القادة العرب ولا خبراءهم العسكريين هذه الإشارة، هم أنفسهم الخبراء العاملون لدى قنوات «الربيع العربي» هذه الأيام، يضعون نظرياً خطط إسقاط الأنظمة، والطرق الكفيلة بالتحكم والسيطرة، والتقدم الميداني وما سواها من تكتيكات عسكرية.

خلال عمليات دحر الاحتلال «الإسرائيلي» عام 2000، كان السيد حسن نصرالله، إلى جانب مسؤولياته السياسية والقيادية، هو الموجّه لكافة عملياتها اللوجستية والعسكرية، ولو عبر عماد مغنية، رغم أنه لم يأت من خلفية عسكرية، ولا يفترض أن تكون لديه مقدرة قيادة عمليات حربية في أشرس معركة عرفها لبنان والشرق العربي، على مدى النزاعات الطويلة والعقيمة، مع عدو اعتاد أن يقصف ولا يقصف، ويقاوم في أرض الآخرين وأرضه وشعبه في مأمن.

ومع الانتصار العظيم الذي حققته المقاومة في دحر أعتى جيش في الشرق، لم تظهر بوضوح أسرار «مدرسة حسن

العربي

نادراً ما تصادف في عالم الطبابة أطباء جلّ مهمهم أن يساعدوا المرضى، ويخففوا من آلامهم ويصفوا لهم العقاقير المناسبة، أو يدلّوهم على الوسائل الكفيلة بشفائهم بلا أكلاف مرهقة، فالغالبية العظمى منهم يستخدمون المهنة وسيلة للثراء، فيرفعون رسوم الكشف، ويروجون بعض أصناف الأدوية، لا بحسب فعاليتها، بل بقدر ما تجلب لهم نسبة أكبر من العمولة.

ولكي تصبح مهنة الطب والاستشفاء حقلاً من حقول الثراء، والارتقاء بأصحاب المهنة إلى مصاف خاصة الناس، يصبح من الضروري أن تتبع قوانين السوق، فتتأثر بعوامل العرض والطلب، وتتقلب مع متطلبات المنافسة والاحتكار، وكافة الشروط الأخرى التي يتطلبها العالم الرأسمالي، الذي لا يراعي حاجات الناس إلا بقدر ما تؤدي هذه الحاجات

بأن مساعده الأول في معالجة العضو المصاب، هو أن جميع الأعضاء الأخرى تتداعي له «بالحمى والسهرة»، فما كان على الحكيم، الواسع الإطلاع والمجرب، سوى أن يصف للمريض تناول أصناف الغذاء والشراب الطبيعي، مما يقوي جهاز المناعة ويعينه على معالجة الداء.

أستنتج من هذه المقارنة المبسطة بين الأمس واليوم، أن المنافس الأول لشركات تصنيع الأدوية الحديثة، هو جهاز المناعة الملازم للإنسان منذ ولادته، وبما أن قانون «المنافسة الحرة» في العالم الرأسمالي تشبه إلى حد كبير مبادئ «المصارعة الرومانية الحرة»، التي تجيز الإجهاز على الخصم، تتسابق مختبرات الأدوية على إضعاف جهاز المناعة إلى درجة القضاء عليه، وما «نقص المناعة» الذي يتفشى في عالمنا المعاصر سوى البداية، والآتي أعظم.

التي تتكاثر، خصوصاً في البلدان المتبالية بالفقر والأمراض إلى أبعد الحدود. في غابر الزمان، كان الطبيب المعالج يلقب بالحكيم، وهو لقب ما زال عامة الناس يستخدمونه بكثرة حتى اليوم، رغم أن «الحكماء» صاروا مجرد أسطورة، وكان يكتفي المرء بأن يوصف بالحكمة ليعتبر نفسه ممن أوتوا «خيلاً كثيراً»، والخير هنا بكل تأكيد لم يكن مالا وثراء مادياً، بل مركزاً معنوياً يضمن له كل الاحترام والتقدير في محيطه، ويعضيه من أطماع الدنيا.

ومن حكمة الطبيب في تلك العصور، معرفته وعلمه بأن جسم الإنسان مزود بطبيعته بجهاز مناعة هو غاية في التعقيد والدقة، خصوصاً في مجال التشخيص وإنتاج الدواء حين يصاب أحد أعضاء الجسم بمرض معين، وكان الحكيم يؤمن

إلى مضاعفة الربحية وتقليل الكلفة. وعليه، يصبح منطقياً أن لا تنشغل شركات الدواء بأن تأتي بمنتج يزيل مرضاً شائعاً ويقضي عليه بالكامل، لأن من مصلحتها أن يدوم الداء فتنتج له الدواء، ولأن الاقتصاد الرأسمالي يقنن «حرية التجارة»، فتدخل إلى السوق شركات منافسة، فتكثر من أصناف الدواء، وتبدل أشكال تعليبه وتسمياته، وما على الطبيب المعالج أو الصيدلي «الحاذق»، سوى ترويج هذا الصنف أو ذاك.

ما زلنا نتكلم عن الموضوع ضمن حدود الممارسة «القانونية»، لحقل الطبابة والدواء، ففيها ما يكفي لقياس مدى ابتعاد عالم الطب الحديث عن المبادئ الإنسانية الأساسية، ولذلك سنغني القارئ من الدخول إلى عالم الغش والرشاوى، وترويج الأدوية الفاسدة أو المزورة، وما إلى ذلك من الفضائح

بيروتيات

المسرح في بيروت بعد الحرب العالمية الأولى [4/2] مسرحيات متنوعة.. بعضها حقق شهرة واسعة



في فندق ناسيونال، يذكر أنه في نيسان 1922 وأثناء الفصل الثاني من رواية ككشكش بك، ظهرت الممثلة رتيبة لتتشد دورها، فطلب بعض الحاضرين أنشودة زغلول يا بلح، وطلب آخرون أنشودة أخرى، واختلف الفريقان، فتركت دورها وبدأت التمثيل، فلما ظهرت في المسرح، اعترضها البعض واختلط الحابل بالنابل مما استدعى تدخل البوليس.

ومثل الجوق سنة 1923 في الكريستال مسرحية الحب والمدفع، وريكارديوس قلب الأسد، وعائدة مع داداماسن وفي سنة 1925، مثل رواية ملك البهلوان، التي تميزت ألحانها ومناظرها وملابسها، ومسرحيتي صانع القباقيب ووحش البحر، وفي سنة 1927 مثل الجوق المذكور رواية النسافة التركية، التي لقيت إقبالا كبيرا، ومسرحية البرلمان، وشهد مسرح الكريستال سنة 1932 مسرحية زوج أمي.

وعرفت بيروت فرقة ثانية للتمثيل، هي فرقة عكاشة إخوان أو زكي عكاشة وشركاه، التي قدمت عدة مسرحيات على مسرح الكريستال، منها: فاتنة بغداد، علي بابا، ناهد شاه، شمشون ودليلة المحتالة، وهي من نوع الأوبرا، وكان معهد الجوق حضر النحاس، يذكر أن زكي عكاشة اقتبس رواية فاتنة بغداد من حكايات ألف ليلة وليلة، وتدور قصتها على اختطاف جارية من دار إلى دار، ومن كهف إلى مغار، ثم تفر الجارية تظهر في الهند وتعر على حبيبها فيتعانقان ويعيشان في ثبات ويخلفان صبيان وبنات، وكانت موسيقى هذه المسرحية من ألحان الفنان داود حسني، وعرف البيروتيون مسرح الكريستال فرقة على الكسارة، فمثلت رواية «بنت الفرعون»، التي اشترك فيها الشيخ حامد مرس وعقيلة راتب..

عن «بيروتنا»
أحمد

المسرحية الهزلية (الأوبرا كوميك):

أخرج نجيب الريحاني مسرحية بعنوان «حمار وحلاوة»، على مسرح الأجيبيانة في القاهرة، فلاقت رواجاً كبيراً وظلت تعرض لمدة ثلاثة أشهر، مثلت خلالها أكثر من مئة وخمسين مرة، وكان المسرح يزدحم كل ليلة بالجمهور، واشتهر على أثرها اسم «ككشكش بك» في مصر والعالم العربي، شخصية عمدة قرية كفر البلاص، الذي احتل في قلب الشعب، مكاناً لا يدانيه أي ممثل، وقد بدأ العمدة كشخص مستهتر، كالريشة في مهب الريح، تتقاذفه المفاجآت، لا يستقر له مكان، فمن عمدة مغازل، إلى دكتور معالج، إلى لص سارق، إلى بريء مسامح..

وتألف بعد ذلك جوق سليم وأمين عطا الله الذي عرف باسم جوق ككشكش بك، حضر هذا الجوق إلى بيروت ولقي إقبالا كبيرا، ففي سنة 1920، مثل الجوق في مسرح زهرة سورية مسرحية الملك ككشكش، تخللها فاصل غنائي، ورواية شايب وعايب، من نوع الأوبرا الهزلية، كما خصصت بعض الحفلات لأولاد المدارس، كان يتخللها أغاني من الست سارينا منها «يا حنتوسو» وأغنية «شم الكوكابين»، وقد انتقدت بعض الصحف يومها سماح الجوق بتقديم هذه الأغنية الأخيرة وطالبته بحذفها.

وقدم الجوق مسرحيات: ككشكش بك في الاتسحكات، ومدرسة الغرام التي قامت فيها ابريزا استاتي بدور التلميذة، فيما مثلت سارينا دور رئيسة المدرسة، كما قدم الجوق في مسرح الشدوفر روايتي ككشكش أمام المجانين وروميو وجولييت، ومثل في مسرح الكريستال سنة 1921 رواية «شد حيلك» من تأليف كميل شامبير ورواية «رن» و«يا أحلام» و«يا ما أنت واحشني».

وكان هذا الجوق يأتي إلى بيروت سنوياً وينزل أعضاؤه

في خضم الأحداث السياسية التي شهدتها بيروت والمنطقة العربية إثر الانتداب، تصاعدت الرغبة في التحرر، وأخذت في البدء شكل إظهار حضارة العرب ومجدهم، وضع الشيخ رائف فاخوري مسرحية باسم «جابر عثرات الكرام»، كانت غايتها التذكير بأخلاق العرب وشهامتهم وإبراز الجود والكرم ونبل النفس، والتأكيد على أنهم أصحاب حضارة، وليسوا بحاجة إلى وصاية أو انتداب، وقد مثلت هذه المسرحية سنة 1921 على مسرح الكريستال، وقام بالأدوار شباب من بيروت هم: محمود عيتاني، عبد الحميد عيتاني، محمد الصانع، وجيه فاخوري، عفيف بيهم، محمد المسالخي، عون غندور، خليل زنتوت، أنيس دعبول، بهاء الدين الطباع، فوزي الداوق، سعد الدين قباني، عبد الرحمن طباره ومحمد البواب، وأضيف إليهم ثلاث ممثلات محترفات هن: مريم سماط وفكتوريا حبيقة ولوريت تيان، وكان أول ظهور لـ «عمر الزعني» على المسرح بين فصول المسرحية باسم شاعرة الجزيرة حنين.

كما وضع الشيخ رائف بعد ذلك مسرحية الريال الزائف، وتروي إحدى مآسي الحرب التي تداولتها الألسن في بيروت عن امرأة اضطرت بعد تجنيد زوجها، إلى بيع شرفها من أجل إطعام صغيرها، مقابل ريال تبين أنه زائف لا ينصرف، وقد أفرغها بشارة الخوري الأخطل الصغير، في قالب شعري مطلع:

ويح الفقير فما تراه يلاقي

سدت عليه منافذ الأرزاق

ومثلت مسرحيات وطنية واجتماعية في المدارس، فقد قامت جمعية زهرة الآداب سنة 1921 في مبنى الوست هول بالجامعة الأميركية وزاوية «غمزات الزهرة على المسرح»، تخللتها موسيقى آلية وصوتية للأستاذين ممتري المر ويحيى اللبابيدي.



سعد بن عباد.. حامل راية الأنصار

أسلم مبكراً، وشهد بيعة العقبة، وعاش إلى جوار رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جندياً مطيعاً، ومؤمناً صدوقاً، ولعله ينفرد بين الأنصار جميعاً بأنه حمل نصيبه من تعذيب قريش الذي كانت تنزله بالمسلمين في مكة المكرمة.

رفضهم واستنكارهم، ولكن سعد بن عباد بموقفه هذا كان يستجيب في صدق لطبيعته وسجاياه..

وفي الأيام الأولى من خلافة عمر رضي الله عنه، ذهب سعد إلى أمير المؤمنين، وبنفس صراحته المتطرفة قال له: «كان صاحبك أبو بكر، والله، أحب إلينا منك.. وقد، والله، أصبحت كارهاً لجوارك!» وبهدوء أجابه عمر: «من كره جوار جاره، تحول عنه»، وعاد سعد فقال: «إني متحول إلى جوار من هو خير منك!»

ما كان سعد رضي الله عنه بكلماته هذه لأمر المؤمنين عمر ينفس عن غيظ، أو يعبر عن كراهية، فمن رضي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قسماً وحظاً، لا يرفض الولاء لرجل مثل عمر، طالما رآه موضع تكريم الرسول وحب، وإنما أراد سعد، وهو واحد من الأصحاب الذين نعتهم القرآن الكريم بأنهم «رحماء بينهم»، ألا ينتظر ظروفاً قد تطرأ بخلاف بينه وبين أمير المؤمنين، خلاف لا يريده، ولا يرضاه، فشد رحاله إلى الشام، وما كاد يبلغها وينزل أرض حوران حتى دعاه أجله، وأفضى إلى جوار ربه الرحيم..

رايتان: مع علي ابن أبي طالب راية المهاجرين، ومع سعد بن عباد راية الأنصار، ويبدو أن الشدة كانت طابع هذه الشخصية القوية، فهو شديد في الحق، وشديد في تشبته بما يرى لنفسه من حق، وإذا اقتنع بأمر نهض لإعلانه بصراحة لا تعرف المدارة، وتصميم لا يعرف المسايرة، وهذه الشدة نفسها هي التي جعلته يقف يوم السقيفة موقفه المعروف، فعلى أثر وفاة الرسول عليه الصلاة والسلام، التفت حوله جماعة من الأنصار في سقيفة بني ساعدة، منادين بأن يكون خليفة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من الأنصار.. لكن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قد استخلف أبا بكر على الصلاة أثناء مرضه، وفهم الصحابة من هذا الاستخلاف الذي كان مؤيداً بمظاهر أخرى أضفاها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى أبي بكر، ففهموا أن أبا بكر أحق بالخلافة من سواه، وهكذا تزعم عمر بن الخطاب رضي الله عنه هذا الرأي، واستمسك به، في حين تزعم سعد بن عباد رضي الله عنه الرأي الآخر واستمسك به، ما جعل كثيرين من الصحابة رضي الله عنهم يأخذون عليه هذا الموقف الذي كان موضع

بعد أن تمت بيعة العقبة سراً، وأصبح الأنصار يتهيئون للسفر، علمت قريش بما كان من مبايعة الأنصار واتفقهم مع الرسول صلى الله عليه وآله وسلم على الهجرة إلى المدينة المنورة، وجن جنونها، فراحت تطارد الركب المسافر، حتى أدركت من رجاله سعد بن عباد، فأخذته المشركون، وربطوا يديه إلى عنقه بشراك رحله، وعادوا به إلى مكة المكرمة، حيث احتشدوا حوله يضربونه وينزلون به ما شاءوا من العذاب.

هاجر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى المدينة، وهاجر قبله أصحابه، وهناك سخر سعد أمواله لخدمة المهاجرين. كان سعد جواداً بالفطرة وبالوراثة، فهو ابن عباد بن دليم بن حارثة، الذي كانت شهرة جوده في الجاهلية أوسع من كل شهرة.

لم يضع سعد ثروته وحدها في خدمة الإسلام الحنيف، بل وضع قوته ومهارته، فقد كان يجيد الرمي إجابة فائقة، وفي غزواته مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كانت فدائيته حازمة وحاسمة، يقول ابن عباس رضي الله عنهما: «كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم في المواطن كلها

أرباح كثيرة مقابل أخطار كثيرة على صحة الناس كيف انتشرت السجائر في السوق العالمية؟

العالم المتقدم أخذة في الانخفاض، فإن طلب السجائر في البلدان النامية يزيد بنسبة 3.4 في المئة سنوياً.

بدورها، تحذر منظمة الصحة العالمية من أنه ما لم يتم اتخاذ تدابير وقائية، فإن 100 مليون شخص سيموتون من الأمراض ذات الصلة بالتبغ على مدى السنوات الـ30 المقبلة، وهي نسبة أعلى من وفيات حوادث السير والإيدز والسل والانتحار مجتمعة.

ولكن، هل يمكننا أن نلقي باللائمة على جيمس بوكانان ديوك لترويجه السجائر؟ قبل كل شيء ما من أحد مجبر على التدخين، وهو قرار شخصي محض، مع ذلك، هناك من يؤكد أن اللوم يقع على عاتق مروجي السجائر، لا سيما شركات الإعلان والتسويق، وأماكن بيع السجائر.

وقد ركزت الدعاوى القضائية الناجمة التي رفعت ضد شركات التبغ العملاقة، على حقيقة أن شركات التبغ كانت تعلم بالآثار الضارة لمنتجاتها، لكنها لم تفعل شيئاً حيال ذلك، ولكن ديوك، الذي توفي في عام 1925، لم يكن يعلم.

في الواقع، هناك من يمدح ديوك على أنه رجل اقتصادي مهم، وأنه يتمتع بسمات إيجابية في شخصيته، وأنه كان محباً للخير وعمله، حتى أنه قدم أكثر من 100 مليون دولار إلى كلية ترينيتي في دورهام بولاية نورث كارولينا، التي تم تغيير اسمها ليصبح جامعة ديوك في العام 1924، لذا هناك من يلقبه بأنه ألفرد نوبل الآخر الذي يوصف بأنه تاجر الموت.

على المقلب الآخر، يعتبر بعض الأميركيين، أنه لولا ديوك، لكانت عادة مضغ التبغ وبصقها منتشرة في البلاد، باختصار، يمكن القول، إنه كان بطلاً وشريراً في آن، فهو بطل لأنه تمكن من فهم علم النفس البشري وأصول التسويق والإعلان، وشريراً لأنه أسهم في جعل العالم يدخلون السجائر، وبحسب الإحصاءات، فإنه مع تدخين كل مليون سيجارة، يموت شخص واحد، وبما أن القيمين على تجارة السجائر، يربحون فلساً أميركياً واحداً بكل سيجارة، فإن قيمة حياة الإنسان تبلغ 10 آلاف دولار فقط، علماً أن الحاوية الكبيرة لشحن السجائر تضم 10 ملايين سيجارة، مما يعني أن كل حاوية تتسبب بموت 10 أشخاص على الأقل.

بعد هذه الأرقام، يصبح الحديث عن حظر التدخين في الأماكن العامة الذي طبق في الكثير من دول العالم المتقدم، والعديد من الدول العربية، بمنزلة خطوة أولى فقط لا غير باتجاه وضع حد لمخاطر التدخين على صحة الإنسان وحقه بالحياة.

هنا مرتضى



جيمس بوكانان ديوك

للتدخين في وقت مبكر من القرن الفائت، إلا أنها ركزت على المعايير الأخلاقية، وليس على الصحة، بسبب ارتفاع نسبة التدخين بين النساء والأطفال، وهو ما اعتبره البعض تدهوراً أخلاقياً للمجتمع، لذا تم حظر السجائر في 16 ولاية أميركية مختلفة بين عامي 1890 و1927.

جراء ذلك، تحولت أنظار ديوك إلى الخارج، فعقد شراكة بريطانية - أميركية مع الشركة المنافسة له امبريال توباكو، وعملاً معاً على تحويل السجائر إلى منتج عالمي.

امتداد عالمي

لا شك أن الامتداد العالمي للسجائر مستمر حتى يومنا هذا، فعلى الرغم من أن معدلات التدخين في أجزاء مختلفة من

التي طورها، لكن اعترافاً منه بجهود ديوك وبدعمه مادياً لتطوير آتته، منحه خصماً بـ30 في المئة على إيجارها وهو ما عزز من القدرة التنافسية لسجائر ديوك، وقد أحب الناس تدخين السجائر الأنيقة المظهر والمفوفة ألياً، وهناك كثيرون ممن فضلوا على السيجار الذي كان يصنع يدوياً وباستخدام اللعاب.

لكن، وعلى الرغم من أن تدخين السجائر في الولايات المتحدة تضاعف أربع مرات في السنوات الـ15 التي تلت العام 1900، إلا أنها ظلت سوقاً محصورة، وعمد الكثيرون إلى مضغ التبغ وتدخين الغليون.

مرة جديدة، عمل ديوك على حملة ترويجية أخرى ارتكزت على فكرة أن السجائر أكثر سهولة لتدخينها في الأماكن العامة، كقاعات الحفلات والمطاعم بدلاً من السيجار أو الغليون، لا سيما لصغر حجمها، علماً أن الجميع يدرك اليوم أنها تحت على الإدمان أكثر من السيجار أو الغليون، فحقيقة أنه يتم استنشاق دخانها تجعلها أكثر خطورة، ولكن لم تصدر أي دراسات حول احتمال وجود علاقة بين سرطان الرئة والسجائر قبل الثلاثينات، ولم تتأكد هذه العلاقة حتى العام 1957 في المملكة المتحدة والعام 1964 في الولايات المتحدة.

قبل ذلك، كان يتم الترويج للسجائر على أنها مفيدة للصحة، حتى أنه تم إيرادها بين وصفات الأدوية من قبل الأطباء حتى العام 1906 لنزلات البرد، والسعال، والسل! مع ذلك، فقد ظهرت حركات مناهضة

العمر بالنسبة له، إذ بدأ العمل مع ميكانيكي شاب يدعى جيمس بونساك، الذي أكد له أن بإمكانه مكننة تصنيع السجائر، وقد أعرب ديوك عن اقتناعه بالفكرة، إذ إن الناس سيرغبون بالطبع بتدخين السجائر الملقوفة بعناية وأناقة. في البداية، كانت الآلة التي صنعها بونساك تنتج سيجارة واحدة بطول لا متناه، ثم تقطع إلى أجزاء متساوية، مع وضع بعض المواد الكيميائية على أحد أطرافها لحفظ التبغ.

لكن حفظ السجائر من الرطوبة لم يكن التحدي الوحيد الذي تخطاه بونساك، بل إنه ساعد ديوك على إنتاج كميات هائلة من السجائر، ففي حين أن الفتيات في مصنع دورهام كن ينتجن 200 سيجارة يومياً، كانت الآلة الجديدة تنتج 120 ألف سيجارة، أي نحو خمس استهلاك التبغ في الولايات المتحدة في ذلك الوقت. وهنا برزت مشكلة أخرى أمام ديوك، فقد كان ينتج أكثر بكثير مما يستطيع أن يبيع، وكان عليه العمل على كيفية تسويق السجائر وبيعها في السوق، وجد جيمس بوكانان ديوك الحل في الإعلان والتسويق، فقام برعاية السباقات الرياضية ومسابقات الجمال ووضع إعلانات لامعة في أشهر المجلات، وأنفق آنذاك نحو 800 ألف دولار على حملات التسويق، أي نحو 25 مليون دولار اليوم.

عائدات الاختراع

من جهته، حافظ بونساك على عائدات اختراعه، فاحتفظ ببراءة اختراع الآلة

قد تبدو غير مؤذية على الإطلاق، بيضاء، بطول لا يتعدى 8 سنتيمترات، وعرض لا يتجاوز عرض إصبع الطفل الصغير، لكن السجائر هي المنتج البشري الأكثر خطراً وإيذاء للصحة في العالم.. لكن مهلاً، من الذي ساعد على نشرها والترويج لها بين الناس بهذا الشكل الكبير، وهل أدرك مسؤوليتها عن قتل عدد لا يحصى من المدخنين الذين وقعوا في شركها؟

في بداية القرن العشرين، كان سرطان الرئة المرتبط بالتدخين مرض نادر للغاية، لكن بحلول العام 2000، أشارت التقديرات إلى أن 1.1 مليون شخص يموتون سنوياً جراء هذا المرض، وأن 85 في المئة من تلك الحالات ناجمة عن سبب واحد هو التدخين، لذلك استحوذت السيجارة لقب المنتج الأكثر دموية في تاريخ الحضارة الإنسانية، كونها قتلت مئة مليون شخص في القرن العشرين فقط، ولا تزال تحصد الضحايا يومياً.

أما الشخص الأول المتهم والمسؤول عن نشر السجائر حول العالم، فهو الأميركي جيمس بوكانان ديوك، الذي لم يساعد في ابتكار السجائر الحديثة الملقوفة بعناية، بل كان له دور رائد في نظم تسويق وتوزيع السجائر في مختلف قارات العالم. في عام 1880، وفي سن الـ24، دخل ديوك

“

السيجارة هي المنتج الأكثر دموية في تاريخ الحضارة الإنسانية كونها قتلت مئة مليون شخص في القرن العشرين فقط

“

قطاع تجارة التبغ المحدود آنذاك عبر فريق صغير من الفتيات اللواتي عملن في مصنع متواضع في دورهام، في كارولينا الشمالية، حيث كن يلفن السجائر يدوياً من خلال لي أطرافها.

بعد ذلك بعامين، شهد ديوك فرصة

إدارة الخلافات بين الزوجين المتحابين

خبراء الأسرة لهم رأي آخر، فهم يحذرون من النتائج الوخيمة التي يمكن أن تترتب على الانسحاب من النقاش بكلمات جارحة مثل: لا فائدة من النقاش معك.

بدلاً من ذلك، ما المانع من القول لشريك العمر: أريد بعض الوقت.. ما رأيك في متابعة النقاش غداً أو بعد غد.. أو ربما في نهاية الأسبوع؟

وهناك من يقدم اقتراحاً لطيفاً للزوجين في مثل هذه الحالة، يقول فيه: ليذهب كل من الزوجين في اتجاه مخالف لوجهة الآخر، حول البيت أو العمارة أو المجمع السكني، وحين يلتقيان وجهاً لوجه، يقول أحدهما والابتسامة تملو وجهه: هل أنت مستعد لاستئناف النقاش أم تريد التأجيل؟

تجنبوا «وجع القلب»

المشاكل الزوجية، مثل بقية المشكلات، ثلاثة أنواع: مشكلات يجب حلها، لأنها لا يجوز أن تستمر.. ومشكلات تحل نفسها بنفسها مع مرور الوقت، أما النوع الثالث فهي المشاكل التي يستحيل حلها.

على هذا الأساس، وقبل الدخول في نقاش وربما خلاف مع شريك العمر، اسأل نفسك: هل المشكلة التي أنت بصددتها، تستحق النقاش والجدال و«وجع القلب»؟ هل هي من النوع الذي يمكن أن يهدد العلاقة الزوجية من أساسها؟ إذا كان الجواب بالإيجاب، فالمسألة لا تحتمل التأجيل. بالنسبة إلى المتزوجين الذين لا تعرف السعادة طريقها إليهم، فكل مشكلة تعترضهم مهمة جداً وخطيرة من وجهة نظرهم، بغض النظر إن كانت كبيرة أو صغيرة، وهنا مكن الخطورة التي تضع العلاقة الزوجية في مهب الريح.

يقول خبراء العلاقات الزوجية، إنه استمع خلال أقل من سنتين لنحو أربعة آلاف وخمسمئة متزوج، وتبين له أن المشكلة الرئيسية لأربعة آلاف وأربعمئة منهم، أي 97.7%، هي أنهم يقاطعون بعضهم أثناء النقاش، ولا يترك أحدهم الفرصة لشريك العمر كي يعبر عن وجهة نظره، وذلك هو الخطأ الأكبر الذي يقع فيه الكثيرون، فمن يقاطع الآخر، إنما يقول بصورة غير مباشرة، إنه لا يهتم برأي أو مشاعر شريك العمر، ولا قيمة عنده لهذه المشاعر أو الآراء.

إذا كنت تتصور أن شريك العمر قد أساء فهم ما قلته أو ما فعلته، فهناك احتمال مقابل بأنك لم تفهم حقيقة ما قاله أو فعله شريك العمر.. فسوء الفهم طريق ذو اتجاهين.

يجمع الخبراء على القول، إن الطريقة الأفضل لحل أي خلاف، هي أن تستمع أكثر مما تقول، لكن المشكلة أن الغالبية تفعل العكس تماماً.

ريم الخياط



به أن يكون عش الزوجية السعيد والهادئ.

لماذا يضطر أحد الزوجين إلى اتخاذ موقف دفاعي تجاه سيل الاتهامات التي يوجهها إليه شريك العمر؟

أليس في الإمكان مناقشة موضوع الخلاف بطريقة حضارية من دون الاضطرار إلى رفع الصوت وكيل الاتهامات ونيش الدفاتر القديمة في كل مناسبة؟

أليس في الإمكان إعطاء الأمور حجمها الطبيعي، ووضعها في إطار محدد، فلا تغرق فيضاناتها الأخضر واليابس؟ وفي ما يلي بعض النقاط التي تعطي الخلافات الزوجية صفة حضارية تصون العلاقة الزوجية وتبعد عنها شبح الطلاق:

السعداء من المتزوجين يعرفون جيداً كيف يركزون النقاش على موضوع محدد، ولا يخلطون «الحابل بالنابل»، ولا يفتحون الدفاتر القديمة.. فإذا كان الخلاف يدور حول أعمال البيت مثلاً، من غير المقبول أن يتحول فجأة إلى الطريقة التي عاملت الزوجة أم زوجها، أو لماذا ترك الزوج الحبل على الغارب للأولاد.

لا تتم وأنت غاضب.. حكمة قديمة لا يزال الكثيرون حتى يومنا هذا يؤمنون بها، والهدف منها ضرورة تسوية الخلافات الزوجية يوم حدوثها وعدم تركها إلى اليوم التالي، حتى لا تكبر المشكلة.

حين النقاش، لماذا يتخذ الزوجان أو أحدهما موقفاً هجومياً متمثلاً بمقولة، إن الهجوم أفضل وسيلة للدفاع؟ فالهجوم والدفاع يكونان في ساحة الحرب وليس في منزل يفترض

لتفصيلها، فإذا غضب من أمر ما وحاول كتمانها والاحتفاظ به لنفسه، سيتحول السر إلى ما يشبه قنبلة موقوتة في صدره، فهو لا يستطيع أن يسكت على أي شيء.

هنا تكمن المشكلة؛ حين يتزوج اثنان كل منهما من بيئة، فحين يختلفان حول أي أمر، يظهر السؤال المحير: أي الطريقتين هي الصحيحة؟ وأي منهما هي الطريقة الخطأ؟ أحدهما يكتم غيظه وكأن شيئاً لم يكن، والآخر يتحول إلى بركان متفجر تتطاير منه الكلمات، وربما الاتهامات وعبارات اللوم والتأنيب أيضاً، وكأنه في ساحة حرب حقيقية، وقد تكون المسألة كلها من النوع الذي لا يستحق إضاعة الوقت في مناقشته.

يقول الاختصاصيون، إن من الضروري لكل زوجين حريصين على العلاقة الزوجية، أن يسأل كل منهما نفسه قبل الدخول في نقاش وخلاف حول أي أمر: هل المسألة تستحق؟ فإذا كانت المسألة بسيطة ولا تهدد العلاقة الزوجية، فلماذا إضاعة الوقت في مناقشتها؟ أما إذا كانت مهمة وتشكل خطراً محتملاً على العلاقة الزوجية، فلا يجوز إهمالها أو تأجيلها، لأن من الضروري مناقشتها شرط الالتزام بالقاعدة الذهبية القائلة: مناقشة الخلافات فن وذوق وأخلاق.

عداوية غير مرغوبة

يشير خبراء الأسرة إلى نقطة غاية في الأهمية، وهي سياسة الحروب غير المباشرة التي يعتمد عليها بعض المتزوجين، وهي التصرف بعدوانية وسلبية أو بمزاجية غريبة تحمل بين طياتها كل صنوف الاستهزاء والسخرية، مع قدرة عجيبة على لوم شريك العمر وتحميلة مسؤولية كل الخلافات.

أنت وطفلك

تنمية الذكاء عند الطفل

• منح الطفل المقدرة على الإفصاح والتعبير عن مشاعره.
لا شك أن الاهتمام بتنمية الذكاء عند الطفل منذ الصغر، من شأنه أن يمنح الطفل قدرة عالية على الابتكار في المستقبل، وذلك لما تعلمه من قدرات ومهارات كبيرة منذ الصغر، لذا فمن الضروري أن تهتم كل أم بتنمية الذكاء عند طفلها منذ الصغر.



تنمية الذكاء عند الطفل ليس بالأمر الصعب، فالأسرة جميعها مسؤولة على تنمية الذكاء عند الطفل، ويمكن القيام بذلك من خلال اتباع مجموعة من الإرشادات والنصائح عند التعامل مع الطفل، ومن أهمها ما يلي لتنمية الذكاء عند الطفل:

- اطلاع الطفل على قدراته المختلفة.
- تعليم الطفل كيفية وضع أهداف ملائمة لقدراته، حتى يتمكن من التخطيط للوصول لها.
- مساعدة الطفل على وضع خطة للتنمية الذاتية، لينمي مهاراته وقدراته المختلفة.
- تعليم الطفل القيام بتدوين مذكراته الخاصة به، ليسجل بها أفكاره ومشاعره وأهدافه.
- تعليم الطفل مهارات التفكير المختلفة، خصوصاً التفكير النقدي.
- إكساب الطفل القدرة على الاستقلالية في التفكير بمفرده.
- دمج الطفل مع أطفال آخرين يتسمون بالذكاء الذاتي، ليكتسب منهم صفة الذكاء.
- تعويد الطفل القدرة على اتخاذ القرارات بشكل منفرده.

الزنجبيل وحبّة البركة لمحاربة الإنفلونزا في الشتاء

الساخنة، خصوصاً حساء الدجاج، فهذه السوائل الساخنة تقلل الاحتقان، وعندما تُسخن المريء، فإنها تبطئ من عملية تكاثر الفيروس ونشاطه.

فوائد القرفة

القرفة هي لحاء لأشجار، وهي من أقدم التوابل، وعُرفت كدواء منذ 2700 سنة قبل الميلاد، وتوضع القرفة ضمن أهم المشروبات التي يُنصح بها للوقاية أو تقصير دورات نزلات البرد والإنفلونزا، فقد عرفت، ومنذ القدم، في علاج أعراض الإنفلونزا، أو التخفيف منها، كما استخدمت لالتهاب الحلق، إذ تُغلى في الماء وتُحلى بالعسل، وينصح الطب الصيني باستخدامها طوال فصل الشتاء على صورة مشروب، أو إضافتها إلى الأكل أو الحلويات.

ويشار هنا إلى أنه لا يقتصر دور القرفة في الوقاية من نزلات البرد والإنفلونزا، بل إنها تُستخدم في الطب البديل لعلاج اضطرابات الجهاز الهضمي، وللمساعدة في علاج حصر البول، وهي تُستخدم لطرد الغازات وتنظيم الهضم، كما أنهم ينصحون بشربها كمادة منعشة، وفي مقاومة الغثيان ومنع القيء والإسهال، حيث تُحلى بالعسل، أو تؤخذ مع ملعقة من العسل على صورة مسحوق، كما أنها تُستخدم لإزالة رائحة الفم الكريهة، سواء بمضغها أو الفرغرة بمستخلصها بالماء، وما زال الصينيون يستخدمونها لعلاج الصداع وتخفيف نوبات الربو، وتقليل غزارة الدورة الشهرية والسيلان.



يقول أصحاب الطب البديل) تؤكد أنه يقلل من فترة الدورة التي يحتاجها فيروس الإنفلونزا للبقاء في الجسم، فبدلاً من أن تكون أربعة أيام، على سبيل المثال، قد تصل إلى يومين. وأثناء معركتك مع الفيروسات المعادية المسببة للإنفلونزا أو نزلة البرد، لا تنس تناول الشوربات

ويكمن سر الزنجبيل الأول في أنه مادة مدفئة، فهو مادة مولدة للحرارة داخل الجسم، لذا نشره في أيام البرد، فهو مفيد لهذا الأمر، أما استخدام الزنجبيل للوقاية من نزلات البرد، فقد يكون بطريقة غير مباشرة لهذا السبب، وقد يكون له دور فعلي للوقاية، وعلى الرغم من ذلك، فالتجارب (كما

العصائر الطازجة أو كوب من اللبن مع العسل، كما يمكن إضافة الزيت إلى عسل النحل، أو تناوله عن طريق الفم مباشرة. كما أن تناول الزنجبيل الساخن، له تأثير فعال في تقوية الجهاز المناعي ومقاومة العدوى، ولذا فإنه يفيد بصفة خاصة ضعاف المناعة الذين يتعرضون لنزلات برد متكررة.

نحتاج في الشتاء إلى وسائل قوية تجنبنا نزلات البرد والإنفلونزا، بالإضافة إلى الأدوية الفعالة، وقد تكون تقوية الجهاز المناعي هي السلاح الواقعي والطبيب المداوي في هذا الفصل.

يؤكد الأطباء أن المناعة لا تقوى ولا تكون أكثر تصدً لنزلات البرد، إلا بالجوء إلى الموالح، وأولها الليمون واليوسفي والبرتقال، وأهمها الجوافة، واللجوء إلى الطعام الساخن، وربما الحاد في أحيان كثيرة، لأنه يساعد استنشاق الأنف.

والقديم الذي أعاد العلماء اكتشافه هو الثوم، فهو الوحيد القادر على تنشيط أجهزة الجسم الدفاعية، ويحذر من فقد فاعليته مع الطهي، فعلى تناول فص منه نيئاً أو استبداله بقرص من الصيدلية، ومن الطبيعة الخضروات والفاكهة لغناها بالفيتامين.

كما ينصح العلماء بتناول المعادن، وأهمها الزنك، وهو يوجد كأقراص بالصيدليات أيضاً، والحديث أن حبات المطر لا تصيب بالبرد ولا الشعر المتبل، لكن الخروج من تيار دافئ إلى بارد والعكس، كما أن العدوى هي المسؤول الأول عن انتقال العطس ورذاذ السعال، فهو القادر على نشر المرض في المكان، لذا يوصي بالابتعاد عن الأماكن المزدحمة.

حبّة البركة والزنجبيل

ولتقوية المناعة، وللتخلص من نزلات البرد الثقيلة، يشير الأطباء إلى الطريقة المثلى لتناول زيت حبّة البركة، وذلك بإضافة ملعقة صغيرة من الزيت إلى كوب

الحل السابق

10 9 8 7 6 5 4 3 2 1

1	ع	ب	ي	ف	ا	ه	و	ب	ي
2	م	ر	ي	م	ن	ب	ن		
3	ن	ا	ل	ب	ب	ه	ي		
4	ن	ج	م	ر	ا	ل	غ	ن	ا
5	ر	ن	ل	و	ر	س	ن		
6	ج	س	ن	ر	ا	ك	م	ر	ي
7	س	ي	ا	ق	ب	ب	ف		
8	م	ر	ي	ب	ل	ك	و	ن	ب
9	م	ر	ي	س	ل	ي	م	ر	ا
10	ا	ح	م	ر	د	د	و	غ	ا

5 أداة نفي جازمة / عبء

ثقل

6 ممثلة مصرية من

أفلامها جميلة / متشابهان

7 أبناي

8 نضب وانتهى / وراء

9 طبيب وعالم وفيلسوف

مسلم ولد في دمشق وتوفي

في القاهرة

10 مدينة أفريقية بناها

عقبة بن نافع

عامودي

1 مقدمته أساس علم

الاجتماع

2 لون من ألوان الخشب /

توقع الخير أو الشر

3 مراقب مؤنب / ما لصق

4 شراب ساخن لذيق / غير

ناضح

5 فرعون / اسم مؤنث

أعجمي

6 لا يمكن كسره أبداً /

10 9 8 7 6 5 4 3 2 1

										1
										2
										3
										4
										5
										6
										7
										8
										9
										10

أفقي

1 الحمداني الذي غنت من شعره أم كلثوم

2 من بيني / صندوق صغير

3 من السماء / من أدرك الجاهلية والإسلام

4 النتيجة والتالي / حسم

طريقة اللعب

توضع الأرقام من 1 إلى 9 عامودياً وأفقياً على أن لا يتكرر الرقم في أي اتجاه عامودي كان أو أفقي

6			2	8		
2	8		1		6	
3	5	9		4		
7	3	2	4	5	8	
8					2	
1	5	8	6	3	9	
		6		2	8	4
	3		7	9	6	
		6	5			1

- ليت
- 7 نقعة مائية وسخة / بدانة (مبعثرة)
- 8 نصف بيضة / يصبح عفا
- 9 من تربي عند أحدهم / طرف (معكوسة).
- 10 شاعر شعراء العرب / حاجز



منتخب لبنان

امتحان صعب لمنتخب لبنان في بطولة غرب آسيا

سبعة لاعبين للتجربة وهم: نور منصور وبشار المقداد (الصفاء)، وهادي سحمراني (العهد)، وسامر جدعون (الأنصار)، والحارس مهدي خليل؛ القادم من سيراليون والذي ظهر بمستوى رفيع جداً يخوله ليكون أحد أبرز المنافسين ليكون الحارس الأساسي مع عباس حسن، والمهاجم حسين عقيل (من أستراليا)، وفارس عون (من لندن).

وكان بوكير أشار في حديث إعلامي، إلى أن «لبنان ليس السعودية أو الإمارات أو الكويت، تلك الدول المتقدمة كروياً، فهو ينقصه الكثير من الإمكانيات»، لكنه استدرك، وأضاف: «لدينا ثلاث مباريات متبقية، وبالإمكان تحقيق الفوز فيها، نعلم أن المهمة صعبة، لكنها ليست مستحيلة، وعلى الاتحاد تأمين مباريات قوية، فليس هناك مستحيل في عالم كرة القدم».

وإذ نفى أن يكون قد اتهم اللاعبين بالتقصير، قال: «أنا لم أقل بأن اللاعبين خذلوني، لكن هناك الكثير من الأشخاص الخيويين، وينقلون تصاريح بشكل مغاير لما أقوله»، وفي ما يتعلق بموضوع المراهات والتلاعب في نتائج المباريات، أكد بوكير أنه استبعد بعض اللاعبين عن المنتخب لهذا السبب، وأضاف قائلاً: «نعم هناك ملف كبير يتعلّق بموضوع المراهات، الاتحاد على علم بهذا الموضوع، وقمت باستبعاد بعض اللاعبين لضلوعهم بهذا الملف، فموضوع المراهات موضوع خطير جداً، وهناك أشخاص متهمون، وأنا قمت باستبعاد البعض من المنتخب بسبب قضية المراهات والتلاعب، وعلى اتحاد اللعبة اتخاذ قرار واضح بشأن هذا الموضوع».

وتضم المجموعة الأولى إلى جانب لبنان والكويت عمان وفلسطين، والمعروف عن المنتخبين الأولين سمعتهم العطرة عربياً وخليجياً، كما لا يمكن الاستهانة إطلاقاً بالمنتخب الفلسطيني القادر على صنع المفاجآت.

المجموعات ونظام المسابقة

المجموعة الأولى: الكويت وعمان ولبنان وفلسطين.
المجموعة الثانية: إيران والبحرين واليمن والسعودية.
المجموعة الثالثة: العراق وسورية والأردن.

يتأهل بطل كل مجموعة فضلاً عن أفضل ثان بين المجموعات الثلاث، إلى الدور نصف النهائي، ويجري إلغاء نتائج الفريق صاحب المركز الرابع في المجموعتين الأولى والثانية، لتحديد أفضل وصيف نظراً لكون المجموعة الثالثة مقتصرة على ثلاثة منتخبات.

وتم اختيار ثلاثة ملاعب لاستضافة البطولة، هي الصداقة والسلام في نادي كاظمة، علي صباح السالم في نادي النصر، ومحمد الحمد في نادي القادسية.

في السويد عرين منتخب لبنان، بعد أن اختاره بوكير لهذه المهمة في المباراة الأخيرة أمام قطر.

وكانت التدريبات اليومية للمنتخب توقفت هذا الأسبوع، بسبب انشغال اللاعبين مع أنديةهم في الدوري، خصوصاً أن مباريات الأسبوع التاسع أقيمت الأربعاء والخميس، الأمر الذي أدى إلى الاكتفاء بالتدريبات الأخيرين اللذين أجراهما بوكير الأسبوع الماضي، واختبر فيهما عدداً من اللاعبين وبعض المحترفين.

وجديد المنتخب تمثل بانضمام

كأس العالم، حيث بلغ الدور الرابع الحاسم للمرة الأولى في تاريخه، ويدرك الجهاز الفني واللاعبون جيداً المسؤولية الملقاة على عاتقهم، إذ إنهم مطالبون ببذل جهد مضاعف، وعدم التفریط بالسمعة العطرة التي اكتسبها منتخب لبنان في الفترة الماضية.

ويغيب عن منتخب لبنان اللاعبين المحترفين في الخارج، وأبرزهم حسن معتوق (الشعب الإماراتي) وبلال شيخ النجارين (محترف في ماليزيا) ويوسف محمد (الأهلي الإماراتي)، كما يخوض المنتخب استحقاقه القادم، بغياب حارسه القدير زياد الصمد، الذي قرر اعتزال اللعب دولياً، ومن المنتظر أن يحرس عباس حسن المحترف

المونديال بعد فوزهم التاريخي على «الأزرق» في الكويت 1 - 0.

وأعد الكويتيون العدة لبطولة غرب آسيا، بمعسكر في تركيا، بقيادة مدربهم الصربي غوران فيتانوفيتش، الذي تماثل للشفاء من إصابته بطلق ناري إثر شجار عائلي في بلاده، وسيستلح منتخب لبنان بحضور قائده رضا عنتر المحترف في شاندونغ الصيني، والذي سيشارك في البطولة، بعد انتهاء منافسات الدوري الصيني، كما سيعزز صفوف الفريق عدنان حيدر المحترف القادم من السويد.

ويسعى منتخب لبنان للاحتفاظ بصورته كفريق متألق على الساحة القارية بعد نتائجه النوعية في تصفيات

بيدأ منتخب لبنان لكرة القدم السبت مشواره في بطولة غرب آسيا، بمواجهة نظيره العماني الساعة 18.30 على ملعب علي صباح السالم في العاصمة الكويتية الكويت، ويحدو الفريق، الذي يقوده المدير الفني الألماني ثيو بوكير، أملاً كبيراً في تعويض خيبة المباراة الأخيرة له في تصفيات كأس العالم، والتي مني فيها بخسارة مؤلمة أمام قطر 1 - 0.

ولن يخلو مشوار منتخب لبنان في بطولة غرب آسيا من صعوبات، خصوصاً أنه سيواجه البلد المضيف الكويت، في مباراة ساخنة سيرمي فيها الكويتيون بكل ثقلهم، للثأر من اللبنانيين الذي أخرجهم من تصفيات



المدرّب ثيو بوكير



رضا عنتر

سكولاري وباريرا يعودان إلى منتخب البرازيل في مهمة إنقاذية

وسترتدي هذه البطولة أهمية كبيرة لمنتخب «سيليساو»، لأنها ستشكل بروفة لنهائيات مونديال 2014 التي يستضيفها على أرضه، وستكون مواجهة الجولة الأخيرة من دور المجموعات في 22 حزيران الأقوى للبلد المضيف، لأنها ستجمعه بالمنتخب الإيطالي في إعادة للمباراة التي جمعتهم في البطولة عام 2009، حين خرج «سيليساو» فائزاً بثلاثية نظيفة في دور المجموعات، وكانت تلك المواجهة الأخيرة بين الطرفين على الصعيدين الرسمي والودي، كما ستشكل مباراة المكسيك في الجولة الثانية مناسبة لأصحاب الضيافة من أجل تحقيق ثأرهم، لأنهم خسروا نهائي هذه البطولة عام 1999 أمام بطل الكونكاكاف (3-4 في المكسيك)، ويأمل البرازيليون أيضاً في الثأر من المكسيك التي حالت دون تحقيقهم حلم الفوز بذهبية الألعاب الأولمبية، للمرة الأولى في تاريخهم بعد فوزها عليهم 2-0 في نهائي الأولمبياد الأخير في لندن.

وكان سكولاري (64 عاماً) أشرف على المنتخب البرازيلي سابقاً وقاده إلى لقب مونديال كوريا الجنوبية واليابان عام 2002، قبل الإشراف على المنتخب البرتغالي (2003 - 2008) وقيادته إلى نهائي بطولة أوروبا 2004، ثم تشلسي الإنكليزي (2008 - 2009) وبنيفودكور الأوزبكستاني (2009 - 2010) وفريقه السابق بالميراس (2010 - 2012) الذي أقله من منصبه في 13 أيلول الماضي، ويتضمن سجل سكولاري ألقاباً عدة، مثل كأس الخليج 1990 وكأس ليبرتادوريس مع غريميو البرازيلي (1995) وبالميراس (1999).

أما كارلوس البرتو باريرا الذي عين مساعداً فنياً لسكولاري، فقد البرازيل إلى اللقب العالمي أيضاً عام 1994، بعد مسيرة حافلة درب فيها فريقي فلومينسي (75 و84) وبراغانتينو (91) ومنتخبات غانا (67) والكويت (78 - 82) ومنتخب البرازيل (83) والإمارات (85 - 88) والسعودية (88 - 90). وبعد مونديال «الولايات المتحدة - 94»، أشرف باريرا على فالتنسيا الإسباني وفترهشة التركي وساو باولو وسانتوس وفلومينسي وانترناسيونال وأتلتيكو مينيرو وكوينثيانس في البرازيل وريد بولز الأميركي ومنتخبات البرازيل مجدداً والسعودية وجنوب أفريقيا.

كثيرون ضحكوا عليه عندما توقع سكولاري وصول البرازيل إلى نصف نهائي مونديال 2002، كثيرون أيضاً استبعدوا تحقيق باريرا لقب كأس العالم عام 1994 بعد غياب دام 24 عاماً عن خزائن «السيليساو».. واليوم يوجد كثيرون يتهمون على المديرين، فهل يكون الرد مدوياً في مونديال 2014؟



سكولاري وباريرا.. والمهمة الصعبة

والمكسيك بطل الكونكاكاف، وذلك في المجموعة الأولى، وتلتقي البرازيل استعداداً لهذه البطولة مع إنكلترا في 2 حزيران ومع فرنسا في 9 منه.

وستكون اليابان في 15 حزيران المقبل الاختبار الأول للبرازيل، وتسعى البرازيل إلى الاحتفاظ باللقب ورفع الكأس للمرة الرابعة في تاريخها، بعد أن توجت به سابقاً أعوام 1997 بفوزها على أستراليا 6-0 في السعودية، و2005 بفوزها على غريميتا الأرجنتين 4-1 في ألمانيا، و2009 بفوزها على الولايات المتحدة 3-2 في جنوب أفريقيا.

الجديدة أن فترة زمنية أطول تفصل ما بين قرار التعيين والمونديال، ففي المرة السابقة، تولى تدريب منتخب البرازيل في تموز 2001 قبل عام فقط من كأس العالم، أما الآن فليديه نحو عام ونصف لينجز مهمته، علماً أن استحقاقه الأول سيكون في كأس القارات التي تستضيفها البرازيل العام المقبل.

وأوقعت قرعة كأس القارات التي تستضيفها البرازيل بين 15 و30 حزيران المقبل، البلد المضيف إلى جانب إيطاليا وصيفة بطل أوروبا، واليابان بطل آسيا،

سكولاري لقيادة الجهاز الفني، وباريرا مساعداً، والهدف الفوز بكأس العالم مجدداً على أرض بلاد البن والسامبا هذه المرة بين جمهور المنتخب الأصفر العاشق لكرة القدم.

ولا يحسد أحد سكولاري وباريرا على مهمتهما، فهما تسلمتا فريقاً يعاني أزمة حقيقية، ويحتاج كثيراً من الجهد ليبلغ المستوى الذي يؤهله تحقيق هدفه، المتمثل بإحراز بطولة كأس العالم، ولكن في المقابل، فإن ما يساعدهما هو أنهما اعتادا التعامل مع الظروف الصعبة وتحمل الضغوط، وهو ما كان أحد الأسباب الرئيسية وراء تعيينهما، ويطلق على سكولاري لقب «سرجنتاو» أو الرقيب الأول نظراً لصرامته وطبعه القاسي، وهو الأمر الذي اعتاد عليه اللاعبين والإعلاميون.

وما يساعدهما المديرين أيضاً أنهما يحظيان باحترام كبير ليس في البرازيل فقط، بل في العالم أيضاً، كما يتمتعان بشخصيتين فذتين، الأمر الذي سيساعد أفراد المنتخب البرازيلي على استعاد الثقة بالنفس والروح القتالية الغائبة عن الفريق، وهذه المعطيات كانت الأساس في قرار الاتحاد البرازيلي الذي رأى في تعيين آخر مدرب حقق كأس العالم للبرازيل، خطوة أساسية لرحلة الفوز باللقب السادس على أرض البرازيل هذه المرة.

وبين أبرز مظاهر الأزمة التي يعانيها منتخب البرازيل، تراجع ترتيبه في تصنيف الفيفا إلى المركز الثالث عشر، علماً أنه كان في المركز الثالث عندما تولى مينيزيس الإشراف عليه بعد مونديال 2010، ويأتي تراجع البرازيل بعد إخفاقه في كوبا أميركا العام الماضي، وفي الألعاب الأولمبية، التي أجريت في لندن، هذا العام.

وما يساعده سكولاري في مهمته القديمة

خلافاً للشائعات التي راجت بعد إقالة مدرب منتخب البرازيل السابق مانو مينيزيس، حول نية الاتحاد المحلي التعاقد مع مدرب برشلونة السابق خوسيب غوارديولا، جاء تعيين لويس فيليببي سكولاري مديراً فنياً لـ«السيليساو» وكارلوس البرتو باريرا مساعداً له، ليؤكد تمسك البرازيليين بجذورهم الكروية ورفضهم التخلي عن التقليد، على غرار دول أخرى محافظة فتحت بابها أمام «رياح التغيير»، كإنكلترا التي بدأت موجة التحديث عام 2001 مع السويدي زفن غوران إريكسون، ثم عينت الإيطالي فابيو كابيللو عام 2008.

وربما كان تعاقد البرازيل مع غوارديولا سيحدث ردود فعل لا تقل قوة عن تلك التي تلت تعيين إريكسون مديراً لإنكلترا، حيث أثيرت ضجة كبيرة في الشارع البريطاني، وتعرض الاتحاد المحلي لهجوم إعلامي لاذع، إذ اعتبر المنتقدون أنه من المعيب على إنكلترا أن تعين مدرباً أجنبياً، ولكن الغاية تبرر الوسيلة، فالقحط الذي تعانيه هذه الكرة كان وراء رغبة التغيير لدى المسؤولين عنها، ولا يخفى على أحد أن المنتخب الإنكليزي تطور، ولو بشكل نسبي وبطيء في الأعوام الأخيرة، بعد أن كان بعيداً عن مستوى نظرائه من منتخبات «الصف الأول» في أوروبا والعالم.

ويرى المراقبون أن الكرة البرازيلية تعيش اليوم وضعاً مشابهاً لنظيرتها الإنكليزية، فهي تمضي أياماً عصبية، بغياب البطولات والألقاب، والإخفاقات المتتالية، ويعتبر هؤلاء أن جزءاً كبيراً من المشكلة يكمن في الإدارة الفنية للمنتخب، ولا كيف نفسر نجاح اللاعب البرازيلي في أوروبا، وإخفاقه مع بلاده؟

في الأونة الأخيرة غاص كثير من المتابعين لكرة القدم البرازيلية في أعماق مشاكل «السيليساو»، القادم على استحقاق مصيري بعد أقل من عامين، حيث تستضيف البرازيل نهائيات «كأس العالم - 2014»، ولس هؤلاء حاجة المنتخب الملحة لدثورة تكتيكية، تسف المفاهيم القديمة، وتمكن اللاعب البرازيلي من إظهار موهبته الفطرية في قالب جديد، بعيد عن الاستعراض والنمط التقليدي الحالي المشوب بالبطء في التحركات وتبادل المراكز وغياب الابتكار والحماسة، وذكر المحللون بأن البرازيل لم تفز بكأس العالم في أحلى أيامها، حين مثلها الفريق التاريخي الرائع عامي 1982 و1986 بقيادة زيكو وسقراط وفالكاو وكاريكا، ولكنها استعادت اللقب بتشكيلة متطورة أعاد إليها كارلوس البرتو باريرا التوازن ما بين الدفاع والهجوم بالولايات المتحدة عام 1994، وبمزيد من مسات التطوير التي وضعها لويز فيليببي سكولاري، ظفرت البرازيل بمونديال 2002.

وبعد 10 سنوات من فوزها الأخير بكأس العالم، انتقت البرازيل خيرة مدربيها:



منتخب البرازيل

كاريكاتير



الفوضى الخلاقة

هجره النوم منذ 20 عاماً

منع الفتيات من استخدام الخليوي

فرضت قرية هندية حظراً على استخدام النساء للهاتف النقّال بذريعة أنه يساهم في نشر الرذيلة، وفرضت غرامات مالية على كل امرأة تخالف القانون الجديد.

وقالت وسائل إعلام هندية، إن المسؤولين في قرية «سانديريادي» الفقيرة، ذات الأغلبية المسلمة في ولاية «بيهار»، قرروا فرض غرامة بقيمة 182 دولاراً على أي فتاة يلقي القبض عليها وهي تستخدم الهاتف النقّال، فيما فرضت غرامة بقيمة 36 دولاراً على النساء المتزوجات.

وقال المسؤول المحلي: محمد منظور علام، إن الهواتف النقّالة تشكل مخاطرة أخلاقية، وقد ساهمت في ازدياد حالات هروب الإناث من بيوت أهلهم بغرض الزواج.

بدل مخالفتها لتجاوزها السرعة
قام بـ«توليدها»

اضطر شرطي كندي إلى مساعدة سيدة في الولادة بدلاً من تحرير مخالفة بسبب تجاوزها السرعة المقررة.

وقالت شبكة «فوكس نيوز» الإخبارية الأميركية، إن الشرطي استوقف السيدة التي كانت تقود السيارة بسرعة بالغة على إحدى الطرق السريعة في بلدة «بيلفيل» الكندية للوصول إلى المستشفى بغرض الولادة، ولكنه غير رأيه تماماً بعد أن اكتشف أنها في حالة مخاض، واضطر إلى مساعدتها على جانب الطريق لإخراج الطفل إلى الحياة.

وأضافت الشبكة أن السيدة تمكّنت بمساعدة الشرطي من إنجاب طفل ذكر أطلقت عليه اسم «داكوتا»، وهو نفس اسم الطريق الذي كانت تسير عليه بسيارتها وقت الحادث السعيد.

عندما ينام الناس ليلاً، يهيم الحاج في الشوارع، عله يجد النوم في مكان ما من زوايا الشوارع، وبعد أن يفقد الأمل، يعود مرة أخرى إلى غرفته الصغيرة، ويجد عائلته نائمة.

انتقل الرجل بين أطباء مدينة الجلفة الجزائرية، والذين وصفوا له أدوية وعقاقير مهدئة، لكنها لم تجد معه، فظل في رحلة البحث عن علاج لنومه الذي غادره بلا رجعة.

الدكتور جلايلية حسام الدين، وهو أحد الأطباء الذين يتعالج عندهم السيد الحاج، أكد أن هذه الظاهرة غريبة جداً، ولم تمر عليه من قبل، مضيفاً أنه بحاجة إلى إجراء تخطيط دماغي قصد التأكد فعلاً من أن الرجل لا ينام من خلال مراقبة دماغه بواسطة هذا الجهاز.



ليلة نام فيها كباقي الناس.

الرجل بات يخاف من الليل وظلامه، لأنه يعلم أنه سيعاني عندما يشاهد الناس نياماً وتبقى عيناه شاخصتين، عل النوم يتسلل على غفلة.

يعيش خمسيني جزائري حالة فريدة، بعد أن هجر النوم مقلتيه منذ 20 عاماً. وأفادت إحدى الصحف الجزائرية، بأن السيد الحاج (49 عاماً) يبحث عن النوم في كل زاوية من منزله، منذ أن غادره في عام 1992 ولم يعد.

حالة الحاج طرحت أسئلة كثيرة حيّرته وحيّرت عائلته ومعها الأطباء. الأبناء تقاسموا هذه المعاناة مع والدهم، وابتوا يحلمون برؤيته ينام كباقي الناس ويحس بالليل مثلهم.

هذا المرض، إن جازت تسميته كذلك، جعل الرجل نحيلاً، وتراجع وزنه إلى 50 كيلوغراماً، بعد كان يزن أكثر من 80 كيلوغراماً.

يقول الحاج إنه فارق النوم، أو على الأصح إن النوم فارقه، منذ سنة 1992 ولم يعد يتذكر آخر

المحكمة تلزمه بدورة «كيفية التعامل مع الزوجة»

أصدرت المحكمة الجزئية في محافظة القطيف السعودية، حكماً على زوج اعتدى على زوجته بالضرب، وسبب لها كدمات في وجهها وجسمها، بجلده 30 جلدة في مكان عام، وإلزامه بالدراسة في أحد المعاهد المختصة بالتعامل مع الزوجة مدة 10 أيام، وتقديم اختبار تحريري يرفق في ملف القضية. كما قضى الحكم بإلزام الرجل بالعمل في الفترة المسائية لصالح مستشفى الصحة النفسية في مدينة الدمام، تحت إشراف مدير المستشفى، وتقديم محضر معتمد من المدير بعد الانتهاء من المدة التي سيعمل بموجبها بمعدل ثلاث ساعات يومياً، وأخذ تعهد على الزوج بعدم تكرار فعلته. وحول القضية قال مصدر قضائي: «إن القضية نظرت فيها شرطة محافظة القطيف، إذ التجأت الزوجة «المطلقة» للشرطة، ثم أحيلت إلى المحكمة الجزئية».